



المكتبة الأزهرية

مخطوطة

تفسير الفاتحة المسمى (تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني)

المؤلف

أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل (الأندلسي الأقليشي)

هذا الكتاب تفسير الفاتحة
للمشايخ عبد الله بن عبد
الرحمن بن أحمد الأندلسي
توفيت سنة ١١٠٠
هـ

٢٥٥
٥٥٥
٥٥٥
٥٥٥
٥٥٥





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسول الله
يقول عبد الله بن عبد الرحمن بن جيزي الاندلسي ابلنسي عن ابيه
اخبرنا الشيخ الامام الاوحد المحدث الزاهد ابو العباس احمد بن محمد
بن عيسى بن وكيل النخعي الاقلبي رضى الله عنه قال الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وانا ه السبع المشايخ والقران
العظيم صراطا واضحا ومنهجا وجعل له بانوان من كل لغة كل لغة
وصلواته عليه فهو الذي نعمة نورانيا طعنا في الدنيا وسراجا منيرا
بذته الرسل الذين كانوا في ازمانهم سرجا وعلى جميعهم صلاة
يصح القلب بصياها منتهجا ووجد النفس بها من كل غم نفسا
وفرجا وعلى صحابتهم الذين وزنوا انفسهم بميزان الشرع والحجج
حتى ثقلت موازينهم ففار كل واحد منهم بفضل الله ونجا اما
بعد فان كتاب الله العظيم ذكره الحكيم المنزل على نبيه الكريم
هو الصيا الذي ينبغي لكل مسلم ان يستنقذ بانواره والظلم
الظليل الذي يب على كل موقن ان يتبع مواقع اثاره وان
الذي يعين على فهمه وحصيله يكون عليه تفسيره وشرحه
فليس كل واحد يلوخ لعينه ضنجة فانه ساطع الانوار
ياخذ صياؤه بالاعين وان تفسير جميعه على الاستعاب من الامور

الصعاب

الصعاب مع انه قد جمع في تفسيره غير ما كتاب وكلها معينة على
فهمه لمن اتدب اليها احسن اتداب وقد خزل الازن خاطري رب
الاذن اب ان افسر منه فابحة الكتاب لانها نوره برزى فضلها
على الحضرة والحساب وتوجب لغارها اطلع الثواب واخ المساب
وتحمله زلفى وحسنات وحسبك ما ورد في فضلها في الذلوا الحكيم
وعلى لسان النبي الكريم وهانا نستعير على ما ملئت بالله العلي
العظيم فهو حسنى ونعم الوكيل هذه التوراة العظيمة
شماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران وقابحة الكتاب
والسبع المشايخ والقران العظيم قامت سميتها ام القران وفي
الحدث الصحيح عن النبي عليه السلام كل صلاة لم يقرأ فيها ام القران
فهي حياج واما سميتها فابحة الكتاب فقوله صلى الله عليه وسلم
اصلاة لمن لم يقرأ فابحة الكتاب واما سميتها السبع المشايخ
والقران العظيم وقوله عليه السلام في الحديث الصحيح هي السبع
المشايخ والقران العظيم الذي اوتيت

تشرح معاني هذه الأسماء

أما سميتها ام القران فلانها الاصل الجامع لكل ما في القران كله
ولذلك سميت ام القران لانها اصلها وكنيتها وكانت

لا ينزل بها الاطباء

معك اصلا لا ارضى كليا وانما جمعت اتم القرآن جميع تعالي
 القرآن لان القرآن كلمة مشتمل على ذكوات الله وصفاته
 الذاتية والفعلية وافعاله الدنياوية والاخراتية واخوان بني
 آدم المطيع منهم والعاصي وجميع هذه الاقسام مستودعة في
 الحمد لله رب العالمين على ما ستره في التفسير ان شاء الله واما
 تسميتها فاتحة الكتاب فيجتمعا ان يكون النبي عليه السلام تاما
 بذلك لانها المفتاح جزاين علوم القرآن وفيها يوجد مجمل ما
 في القرآن مفصلا على ما تقدم في اتم القرآن وحتم ان يكون ستمها
 بذلك لاستفتاح المصلي بها صلواته وقال بعض العلماء انها تسمى
 فاتحة الكتاب لان بها يستفتح الصلاة وبها يستفتح المبدئ
 بعد ختمه القرآن وبها يستفتح المصاحف وقول هذا القائل في
 الوجهين حسن بيد ان قوله بها يستفتح المصاحف ليس بافضل
 لان النبي عليه السلام هو الذي ستمها فاتحة الكتاب ولم يكن
 في زمانه مصحف مستفتح بها وانما كتبت بها الصحابة رضي الله
 في استفتاح المصحف لان النبي عليه السلام ستمها فاتحة الكتاب
 من اجل انها فاتحة الصلوة او فاتحة معنى القرآن فاتحة الصحابة
 هذا اللفظ واستفتحوا بها المصحف موقفين فيما فعلوا

واما

واما تسميتها السبع المثاني والقران العظيم فلا تناسخ آيات بلا
 خلاف فيها وانما الخلاص في اسم الله الرحمن الرحيم هل هي آية منها
 ام لا على ما سياتي ان شاء الله تعالى واما المثاني ففيها أربعة
 اوجه من التناول احدها ما قاله ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت
 الحمد لله السبع المثاني لان الله تعالى استثناهما واذرهما لامة
 محمد عليه السلام ولم يعطها امة من الامم قبل امة محمد وهذا المعنى
 الذي قاله ابن عباس رضي الله عنه يوجد في غير ما حديث عن النبي
 عليه السلام روي من حديث ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال ان الله
 من علي فيما من علي ان اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز
 عرشى قسمتها بيني وبينك نصفين والوجه الثاني ان تسمى السبع المثاني
 لانها تنسج في كل ركعة وفي كل صلاة اي تعاد ذلك المفسرون
 والوجه الثالث ان يكون المعنى السبع من المثاني ويكون المراد
 بالمثاني القرآن لان القرآن كلمة مثان قال الله تعالى الله نزل احسن
 الحديث كتابا متمشاهما مشكورا وبمسمى الله القرآن مثاني لان القصص
 تنسج فيه وتكرر للافهام والبيان اولاته محكم ومتشابه وله ظهر
 وبطن فسمى مثاني لانه مشي ظاهرا وباطنا والوجه الرابع
 ان يكون معنى قوله هي السبع المثاني اي هي القرآن كلمة فيكون الثاني

اللوثة

عبارة عن القرآن وتكون من الأسماء السبع على نحو ما تقدم في أم القرآن وعلى
بجمل قوله عليه السلام والقرآن العظيم الذي أتيت أي هي جملة القرآن
وانما تفصل معها أيها الجملة في القرآن كله وقوله العظيم توبها بذكرها
وتبنيها على جلالة قدرها وفي تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحه الكتاب السبع المشاي معني بدع وموان يقال هل تماها بذلك من قوله
تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المشاي أم لا ففي هذا ثلاثة أحجبه
أما هان كون تماها بذلك من نص قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المشاي
وتكون سورة الحمد نزلت على هذا قبل سورة الحجر وفي هذا اختلاف ستره
إذا الحجر مكتبة بلا اختلاف والوجه الثاني أن يكون سورة الحجر نزلت
قبل سورة الحمد وتكون التقدير في قوله ولقد آتيناك أي اثبتنا لك اللوح
المحفوظ السبع المشاي أي آتيناك لها عليك أو توقع الماضي موقع المستقبل
كقوله تعالى وإذا قال الله يا عيسى من مرهم وبهذا المعنى الذي ذكرناه
الآن متبين لك ما قال أبو عبد الله رضي الله عنه فإنه قال في قوله تعالى ولقد
آتيناك سبعاً من المشاي والقرآن العظيم أن ذلك هو الحمد لله وهو
أيضاً مذهب علي بن أبي طالب ثم زوي عن أبي هريرة أن الحجر مكتبة والحمد
لله مدينية بلا اختلاف فعلى قوله يكون التأويل ما ذكرناه
والوجه الثالث أن يكون السبع المشاي هي السبع الطول من أول القرآن والي ذلك

ذهب

ذهب ابن عباس بن مبيد ومكون سمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله على هذا السبع المشاي مستفراً من نفس حكمها وفضلتها إذ هي
سبع آيات واذ هي مشاة في كل ركعة وفي كل صلاة واذ هي مستثناة
لامه محمد عليه السلام واذ هي مشاة ظهراً وبطناً كما قرء في الحجر ما من آية
من كتاب الله إلا ولها ظهراً وبطناً فمتى كان المراد بالمشاي القرآن كان
من قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المشاي للتبعض وليس بالجنس
وتكون من مقدرة في قوله عليه السلام هي السبع المشاي أراد هي السبع
من المشاي وإن كان المراد بالمشاي ما قال ابن عباس أن الله استثناهما
لامه محمد عليه السلام كانت من علي هذا التأويل زايدة ويكون قوله عليه
السلام هي السبع المشاي على ظاهره لا يحتاج فيه إلى تقدير من وقد قل
بعض العلماء إنما سميتم القرآن لأن جميع القرآن يؤتم معانيها وتباع
حقايقها وكانها الإمام السبع وقال بعضهم إنما سميتم فاتحة الكتاب
لأن الله تعالى فتح بها على نبيه عليه السلام لذيذ مناجاته وكانت
فاتحة لكل خير وقيل أيضاً معني فاتحة الكتاب أنه أوائل
ما فاتحناك به من خطابنا فإن تأديت به والاهتمت ما بعده ذكر
هذه المعاني أن باب القلوب وأما قول هذه السورة على النبي
عليه السلام وقيل أنها نزلت عليه بمكة وهو مذهب سعيد بن جبير

وعطا بزك رباح وقت اذة وقيل انما نزلت عليه بالمدينة وهو يهت
ابن مسير وعطا بزك وسارو كما ورد واختلفت الرواية عن ابن عباس في
ذلك فروى عنه انها مكنته وروى عنه انها مدنيته واجمع طريق
النظر من قال انها مكنته يكون الصلاة فرضت على النبي عليه السلام مكة
وقد قال عليه السلام كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ولو صلته
الصلاة دون فاتحة الكتاب كانت خداجا مهي اذا نزلت قبل الصلاة
وهذا الذي قاله لا يلزم لان قوله عليه السلام كل صلاة لم يقرأ فيها
بأم القرآن مهي خداج انما قاله بعد نزول أم القرآن فان كانت أم القرآن
نزلت قبل الصلاة بمكة وفرضت قرائتها في الصلاة فلم يصل النبي عليه السلام
ولا اذ صلاة غيرها واخبر بذلك ان فرضت عليه قرائتها في الصلاة
وان كانت أم القرآن نزلت بالمدينة او بمكة بعد الصلاة فيكون
النبي عليه السلام قد صلى الصلاة او لا بما تيسر من القرآن حتى نزلت
أم القرآن وفرض عليه قرائتها في الصلاة فحينئذ اخبر ان كل صلاة
لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فالأمر كما ترى فتميل فلا حاجة لمن قال
انها مكنته بهذا النظر الذي ذكرنا وقد ورد ان نزلت بها بمكة
واكتنه غير مخرج في الصحاح خرجة أهل التواريخ في حديث طويل
لحديثه روى النبي صلى الله عليه وسلم مع ورقة بن نوفل ان جبريل

جزء من

الروي

أول ما عاظ النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي قال قل بسم الله الرحمن الرحيم
ثم قال له قل الحمد لله رب العالمين حتى انتهى الى آخرها ثم قال له
قل امين فقالت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يعارضه ما هو اصح
منه ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه جبريل باقرا باسم ربك
الذي خلق وفي هذا خلافا لا اثر ضعيف بان الحمد لله رب العالمين
من اول ما نزل من القرآن كما وقد حكى القاضي ابو بكر الباقلاني في
كتاب الانتصار ان الروايات اختلفت في اول ما نزل من القرآن
قال فروى جابر انه ياها المدثر وروى ابو ميسرة الحمد لله رب العالمين
الي آخرها وقالت عايشة اقرا باسم ربك الذي خلق والذي حكاها
القاضي من حديث جابر وعائشه هو صحيح البخاري وغيره من الصحاح
واقا حديثي ميسرة وغيره فلذلك كثيرا لا خلافا في نزول
الحمد لله رب العالمين ان نزلت وهي نزلت واما الاثار الواردة
بمقتضى هذه السورة فرويت في الموطأ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نادى اي رب كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته
لحقه موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد علي يد وهو يريد
ان يخرج من باب المسجد فقال اني لا رجوان لا اخرج من باب
المسجد حتى تعلم سورة ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في

القرآن مثلها فقال اي فجلت اعطى في النبي و جاذك ثم قالت رسول
 الله السورة التي وعدتني فقال كيف تقر اذا افتتحت الصلاة قال فقرأت
 عليه الحمد لله رب العالمين حتى انتهت على آخرها وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقران العظيم
 الذي اعطيت ورويه في مسند ابن ابي شيبة من حديث ابي ايوب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن
 وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدك ولعبدك ما سال وروينا
 في البخاري من حديث ابن سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي
 صلى الله عليه وسلم فلم اجب فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال ألم
 يقل الله تعالى سبحوا الله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لا علم لك سورة في
 اعظم السور في القرآن قبل ان يخرج من المسجد ثم اخديدي فلما اراد
 ان يخرج قلت يا رسول الله ألم يقل لا علم لك اعظم سورة في القرآن
 قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي وديته
 وروينا في الموطأ عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بآية القرآن فهي خداج غير تمام
 قال قلت يا باهريه اني احب ان اكون ورا الامام قال فعز ذراعي ثم قال
 اقربها في نفسك فافترسي فاتي بعقت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قوله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اعطيت ورويه في مسند ابن ابي شيبة من حديث ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدك ولعبدك ما سال وروينا في البخاري من حديث ابن سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجب فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال ألم يقل الله تعالى سبحوا الله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لا علم لك سورة في اعظم السور في القرآن قبل ان يخرج من المسجد ثم اخديدي فلما اراد ان يخرج قلت يا رسول الله ألم يقل لا علم لك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي وديته وروينا في الموطأ عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بآية القرآن فهي خداج غير تمام قال قلت يا باهريه اني احب ان اكون ورا الامام قال فعز ذراعي ثم قال اقربها في نفسك فافترسي فاتي بعقت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة

يقول قال الله تبارك وتعالى سمع الصلاة بيني وبين عبدك نصفين نصفها
 لي ونصفها لعبدك لعبدك ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقرأوا يقول الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدك عبدك يقول
 العبد ملك يوم الدين يقول الله محمدك عبدك يقول العبد اباك عبدك
 واياك تستعين وهذه الاية بيني وبين عبدك ولعبدك ما سال يقول
 العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين فهو لا لعبدك لعبدك ما سال وروينا في صحيح
 مسلم من حديث عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا صلاة لمن لم يقرأ بآية القرآن وروينا في مصنف ابي داود من
 حديث ابي هريرة انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادك
 انه لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد وعندة ايضا من حديث
 عباد بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة
 الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليه القراءة فلما
 فرغ قال لعبدكم تقرؤن خلف ايمانكم قلت نعم هذا يا رسول الله قال
 لا تفعلوا الا بقراءة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها وعند العقلي
 عن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أم القرآن
 عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض وروينا في صحيح مسلم

في قوله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اعطيت ورويه في مسند ابن ابي شيبة من حديث ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدك ولعبدك ما سال وروينا في البخاري من حديث ابن سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجب فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال ألم يقل الله تعالى سبحوا الله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لا علم لك سورة في اعظم السور في القرآن قبل ان يخرج من المسجد ثم اخديدي فلما اراد ان يخرج قلت يا رسول الله ألم يقل لا علم لك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي وديته وروينا في الموطأ عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بآية القرآن فهي خداج غير تمام قال قلت يا باهريه اني احب ان اكون ورا الامام قال فعز ذراعي ثم قال اقربها في نفسك فافترسي فاتي بعقت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال لما جبرئيل عليه السلام فاعده عند النبي صلى الله عليه
 وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفعه رأسه فقال هذا باب من السماء ففتح
 ولم يفتح قط إلا اليوم فترى منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض
 لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أشبر نورين أو يتمها لم يوتها حتى
 قبلت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرف منها إلا
 أعطيت وفي منتخب البغوي من علي بن أبي أعطيت فاتحة الكتاب
 وهي من كنوز عرشى سميتها بيني وبينك بصفتين وفي مسند يحيى
 بن راهويه من حديث علي رضي الله عنه أنه سئل عن فاتحة الكتاب
 فقال حدثنا بنى الله صلى الله عليه وسلم ثم تغير لونه حين ذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم وردتها ساعة فقال إنها أنزلت من كثرة تحت
 العرش وخرج أبو ذر الهروي عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم في مسير فترى نورا نزل إلى جانبه فالتفت النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال إلا أخبرك بأفضل القرآن قال فتلا عليه الحمد لله رب
 العالمين وعند أبي عمير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والتبوت
 والقرآن وعند العقيلي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب زينة من كل شيء إلا السام

في حديث أبي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والتبوت والقرآن

والسام الموت

والسام الموت وخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال
 انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفره سافروها
 حتى نزلوا علي بن أبي طالب فاستضافوهم فابوا أن يضيفوهم
 فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال
 بعضهم لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا العلة أن يكون عند بعضهم
 شيء فأتوهم فأتواها الرهط أن سيدنا لدغ وسعينا له بكل
 شيء لا ينفعه شيء عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله
 أني لا زمني وأكن والله لقد استصفتنا كرم فلم تصيفونا فما أنابنا راق
 لكم حتى جعلوا لنا جعلا فصالحوهم على وقطيع من الغنم فانطلق
 يتقل عليه ويقر الحمد لله رب العالمين وكاننا نسيط من عقار
 فانطلق نسي ومابه قلبه قال فأتوهم جعلهم الذي صالحوهم
 عليه فقال بعضهم اقبموا فقال الذي رقا لا تفعلوا حتى تأتي
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي كان فنظر ما يأمركم
 فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال
 وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقبموا واضربوا لي معكم
 شهما فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وعند أبي عمير عن سعيد
 بن جبير قال سألت ابن عباس عن قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني

الألوكة

www.alukah.net

قال هي أم القرآن استنساها الله لا مرة فخصني الله عليه وسلم فذرها
 لهم حتى أخرجها لهم ولم يعطها أحدا غير أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال
 سعيد بن جبير ثم قرأها ابن عباس وقوافها بسم الله الرحمن الرحيم
 قال قلت لأبي أفاخبرك سعيدان ابن عباس قال له بسم الله الرحمن الرحيم
 آية من القرآن قال نعم وقول ابن عباس هذان أم القرآن هي المراد بقوله
 تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني يخالف ما روي عنه أنها السبع
 الطول كقول ابن مسعود ويحتمل أن تكون هذه الرواية الصحيحة عنه
 أو تكون كلتا ما صححه فتكون رابعا ولا أنها السبع الطول فلما بلغه
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رجوع عن ذلك الواي إلى هذا
 وروي عن مجاهد أن الحمد لله رب العالمين نزلت بالمدينة ولما نزلت
 أن إبليس اللعين لما رأى من عظيم قواها وجلالة قدرها
 وأما أول آية من هذه السورة فاختلف فيها الصحابة والتابعون
 والفقهاء والأصوليون والعاذون فذهب ابن عباس وابن عمر وابن الزبير
 وغيرهم من الصحابة إلى أن أول آية منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه
 يقول مكحول وطاوس وعطاء وابن المبارك وابن شهاب وطائفة
 لا تحصى وهو مذهب الشافعي وابن وهب المالكي وأحمد وأبو حنيفة
 عميد وطائفة كثيرة وإلى هذا ذهب طائفة من أهل النظر من
 القاسم بن سلام

الأصوليين

المسماة باسم الكتاب والكتاب هو القرآن
 نافع وابن كثير وغيرهم من علماء أهل البيت
 واختلفوا في ذلك

الأصوليين وأحسبوا أن الفرائد السبع وردت تواترا وثبتت
 ثبوتا لازما وقد أسقط بعض القراء السبعة بسم الله الرحمن الرحيم
 من تباير سور القرآن حاشي الحمد لله رب العالمين فانهم اجتمعوا على
 اثباتها وهذا يدل على أنه آية منها وأحسبوا حديث أم سلمة أنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته آية آية بقرا
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وهذا الحديث صحيح
 وأما العاذون اللاتي فمن جعل قوله تعالى صراط الدين نعمت عليهم
 إلى آخر السورة آية جعل بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب
 وقال عبد الرزاق في مصنفه قرأها علينا ابن جريج بسم الله الرحمن
 الرحيم آية الحمد لله رب العالمين آية الرحمن الرحيم آية ملك يوم
 الدين آية آياك نعبد وآياك نستعين آية إهدنا الصراط المستقيم
 آية صراط الدين نعمت عليهم إلى آخرها آية وأما من قال أن

أول آية من هذه السورة الحمد لله رب العالمين وابن بسم الله الرحمن
 الرحيم ليست آية منها فهو مذهب مالك والأوزاعي والطبري
 ومذهب من عد قوله تعالى صراط الدين نعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين أي لأن فاتحة الكتاب سبع آيات لا اختلاف
 واختار القاسم أبو بكر الباقلاني هذا المذهب ونصره وروى مذهب

هذا المذهب هو المذهب
 في هذا المذهب هو المذهب
 لأن المذهب هو المذهب
 لهذا المذهب هو المذهب

ما يك اقوي المذهب وهذه مسألة قد طار فيها الكلام بين العلماء
وتكاثر الحج والأدلة بينهم فيها والصحيح انها مسألة اجتهاد
وانها موكولة الي النظر وقول القاضي في بدلها كانت بسم الله الرحمن
الرحيم آية من الحمد لله رب العالمين أو من سائر السور لبيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا لامته وقال سم الله الرحمن
الرحيم آية من سورة الحمد ومن كل سورة ولم يترك اسمها في غيرها
واعظم القاضي الزكيري علي من قال هي آية من الحمد وآية من كل
سورة وقال هو مخطئ بلا مزية لكني أخطيئة ولا أفقه لأنه لم يرد
فيها نص صريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليست
بآية من الحمد وفواجح السور فلذلك لا أفقه وهذا الذي قاله القاضي
غير لازم لان للقال ان يقول له لو لم تكن آية من الحمد وغيرها
ليين النبي عليه السلام لامته ذلك فسكوته على الأمر يدل على
ان المسئلة مخرجة اجتهاد كما ذكرنا والقاضي يجعلها قاعدة وطعية
لامسئلة اجتهادية وقد ذهب طائفة من العلماء الي ان البسملة
آية مع الحمد ومع كل سورة كتبت في اولها في المصحف وزعم هو ان
الصحابة ما كانوا يزدون في المصحف ما ليس منه واحتج هؤلاء
بخديث ابن عباس ان النبي عليه السلام كان لا يعرف خاتمة السورة

من فاجحتها

من فاجحتها حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ونقل المحققون
من اصحاب الشافعي ان هذا هو مذهب الشافعي وذهب طائفة
الي انها آية من سورة الحمد وبعض آية من سورة التمل فقط كما قدمناه
قال بعض الشافعية مذهب الشافعي ان التسمية من القرآن في اول
كل سورة كتبت فيها وهل هي آية مستقلة أو هي مع اول السورة آية
فيه قولان احدهما انها آية كما في الفاتحة والشايتي انها مع اول السورة
آية لما روي انه عليه السلام قال سورة تجادل عن صاحبها وهي ثلاثون
آية الا وهي سورة الملائكة ثم تلك السورة ثلاثون آية دون التسمية
وقال ابن فوران في قوله تعالى قويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم
ثم يقولون هذا من عند الله دليل على ان التسمية من كل سورة
منزلة معها ولو لا ان ذلك كذلك كانت الصحابة داخله في هذا
الوعيد لانهم كتبوا ذلك بأيديهم وقالوا الجنة ما كتبوا بانديهم
انه من عند الله فلو كان فيها شيء ليس من عند الله تعالى لشاركوا
اليهود فيما اذمهم به وذلك باطل لما صح من عصمتهم في حال
اجتماعهم واتفاء الخطاء عن جميعهم وذهب طائفة الي انها
ليست من القرآن الا في سورة التمل خاصة وهو مذهب مالك الذي
نصره القاضي وذهب داود الي انها ليست آية من سورة من القرآن

غير سورة التمل ولكن لا يجوز ان يقرأ بها اللهم في المصحف
لان الله تعالى كثرها في اول كل سورة كما ذكر القاص والامثال
والمواعظ فهي في اول كل سورة آية من القرآن على خيالها اضيفت
الي او ايل السور ليفضل بها بين سورة وسورة مع ما في استفتاح
السور بها من التهنيت والبركة ورعم الرازي ان مذهب ابي حنيفة
يقضي ما قاله داود الظاهري واما قراؤها في الصلاة مع الحمد لله
رب العالمين فالعلماء فيها على ثلث مذاهب منهم من اوجب قراءتها
قرضا لا زما وراي الجمهور انها في صلاة الجهر والسريتها في صلاة السر
وتو مذهب من جعلها آية من الحمد لله رب العالمين وبه يقول
ابن عباس ابن عمر وطائفة من الصحابة وهو مذهب السافعي وابن وهب
المالكي وروي عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يجهر بسم الله الرحمن
الرحيم ويقول هو شئ اختلسه الشيطان من عامة الناس وخرج
عبد الرزاق عن مصنفه عن معمر عن الزهري انه كان يفتح بسم الله الرحمن
الرحيم ويقول آية من كتاب الله تركها الناس وخرج ايضا في ان
عبي بن جعدة كان يقول قد اختلس الشيطان من الآية ايما آية
بسم الله الرحمن الرحيم وخرج الضافية ان معوية صلي للناس بالمدينة
مرة العتمة فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يذكر بعض هذا التكبير

الذي

الذي كثر الناس فلما انصرفوا اذاه من سمع ذلك من المهاجرين والانصار
فقالوا يا معوية اسرقت الله لانه سميت اين سم الله الرحمن الرحيم
والله اكبر حين تنوي سجدا فلم يعدم معوية لذلك بعد واخرج
من قال بهذا القول باحاديث مروية عن النبي صلي الله عليه وسلم
منها ما روي عن نعيم الجعفي قال صليت وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم ثم قرأ بآية القرآن حتى بلغ ولا الضالين ثم قال لما سلم والذي
نفسى يده اني لا شهادكم صلاة برسول الله صلي الله عليه وسلم
وحدث ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة
جهر بسم الله الرحمن الرحيم وحدث ابن عمر ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان اذا اراد ان يقرأ قال بسم الله الرحمن الرحيم وحدث ابن
عباس كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم
واما المذهب الثاني فذهب من يراها ايضا آية من الحمد لله رب العالمين
لكنه يسترها في الجهر والسر ومجته حديث ابن عباس كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم وانوب بكر وعمر لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم
وحدث ابن عباس كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يجهر بقراءة
بسم الله الرحمن الرحيم وكان المشركون يقولون تراه يدعو الى الله الهامة
يعنون مسيلة لعنة الله وكانوا همزون وكانوا يقولون الرحمن فانزل الله

تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا تخاف منهنها وأبغ بين ذاك سبيلاً فاجهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم بعد وهذا هو
مذهب ابن مسعود في الصحابة وبه يقول الثوري والنخعي وابن خنبل
وأبو حنيفة وعن عمرو بن عثمان وأبي هريرة اختلاف في الجهر بسم الله
الرحمن الرحيم والسر فروي عنهم كالمذهب الأول وروي عنهم كالمذهب
الثاني والمذهب الثالث مذهب من لا يري قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
في الصلاة مع الحمد لله رب العالمين لا يقرأ ولا يقرأها لأنه لا يراها آية من
الحمد لله وإنما أمر المصلي أن يفتح قراءته بالحمد لله فلا وجه لتقديم
بسم الله الرحمن الرحيم وهذا هو مذهب مالك رحمه الله والأوزاعي
والظاهري والبخاري لهذا المذهب حديث ابن مغفل وهو حديث خرجته
الإمامة عن عبد الله بن مغفل رواه ابنه أنه قال سمعتني ابن عبد الله
وأما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقط قال لي يا بني آياتك والحديث وما
رأيت رجلاً أشد عليه الحديث في الإسلام منه فاني صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع أحداً
منهم يقرأها فإذا قرأت فصل الحمد لله رب العالمين وحديث أس
رضي الله عنه المخرج في الموطأ أنه قال قمت وراي بكر وعمر وعثمان
فكلهم كانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتحوا الصلاة وحده

بلغ

داود

أبي هريرة

أبي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وحديث عائشة رضي الله عنها
ومو حديث صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة بالكبر
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وحديث أبي الذي تقدم ذكره إذ قال
أه النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ إذا افتتحت القرآن فقرأت عليه
الحمد لله رب العالمين ولم يقل فقرأت عليه بسم الله الرحمن الرحيم
ومن الحج القوية لهذا المذهب الحديث الصحيح الذي خرجته مالك
في مرطبه عن أبي هريرة وقد تقدم نصه وفيه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قمت الصلاة بيني وبين عبدك
بضفين الحزب فاجتة فيه مالك ومن قال بقوله ان بسم الله الرحمن
الرحيم ليست آية من الحمد لله رب العالمين لأن الحمد لله سبع آيات
بإجماع وقد قسم الله تعالى الحمد لله رب العالمين بينه وبين عبده بضفين
فجعل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين من وصفه
سبحانه وهي ثلاث آيات وجعل آياتاً يعبدوا بها يستعين بهن وبين
عبده إذ الله هو المستحق للعبادة والعبده هو المحتاج للمعونة يقول
الله ترفع منه العبادة التي هي كسب له وجعل الهدى البصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

الألوكة

من حفظ العبد اذ هو دعاء يدعو به الخلق بحمد الله تعالى وسبحانه وتعالى
من يقمته فلم يجز اسم الله الرحمن الرحيم في هذا الحديث ذكر وقال في
قوله اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها فهو لا لعبدى وهو لا يصيغه
موضوعه للجمع لا للتنبيه فهذه مذاهب العلماء في سبب الله الرحمن
الرحيم وكلامهم متعلق بحجة ظاهرة فالاحاديث التي تعلق بها مالك صحيحة
والاحاديث التي تعلق بها الشافعي صحيحة ايضا والتلفيق بينهما
ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتح القراءة طورا باسم
الله الرحمن الرحيم وبجهرها سبركا بها ومتيمنا بفضلها ومعلما احتجابه
ذلك طورا كان سبركا بها متيمنا بفضله حتى لا يظن ان
قراءتها جزم مع الجهر هو الاولى وطورا كان يتركها راسا ليعلم اصحابه
انها ليست باية من احمد الله رب العالمين ولا تفرقت قراءتها فنقل
كل من شاهد هذه الاحوال من الصحابة ما راى ثم اذ ذلك الى من
بعدهم فاخذ كل عالم من العلماء بما بلغه فالشافعي اخذ باحاديث ابي حنيفة
ومالك اخذ باحاديث الترمذ وكلامهم ائمة هدى رضوا الله عنهم وقدمنا
بعض اصحاب مالك الى مذهب الشافعي فرأى ابن نافع ان يقرأ باسم الله
الرحمن الرحيم في الفرض والنفل وروى محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى
عن عبد الله بن نافع قال لا اري لاحد ان يترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم

بلا ويصغره

في فريضة ولا نافلة وقال اصعب بن الفرج كان ابن وهب من اصحاب
مالك يذهب الى الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ثم رجع الى الاسرار بها واجاز
مالك قراتها في النافلة مع الحمد لله رب العالمين ومع فاتحة كل
سورة على ما قرأ به القراء السبعة في الحمد لله رب العالمين وبعضهم في غيرهما
خصوصا فعلى مذهب مالك من تابعه يستفتح الانسان صلواته بالحمد
لله رب العالمين وعلى مذهب الشافعي ومن تابعه يقدم عليها بسم الله
الرحمن الرحيم وهما يقول قبل بسم الله الرحمن الرحيم اعمد بالله من الشيطان
الرحيم هذلم يره مالك رحمه الله ولا جماعة من الفقهاء وقال الشافعي
وابو حنيفة وطائفة من الفقهاء استفتح القارئ في الصلاة بالتعوذ قال
الشافعي يقرأ التوجه ثم يستعيد قبل قراءة الفاتحة ونص في القدم على
انه يجزئه في الصلاة الجهرية مع الفاتحة ونص في الحديث على انه لا يجزئ
به ثم اختلفت الشافعية في انه هل يستحب التعوذ في مفتتح كل
ركعة ام يقتصر على التعوذ في الركعة الاولى قال بعض الشافعية
والصحيح انه يتعوذ في اول كل ركعة وكان الحسن البصري يتعوذ مرة
وكان محمد بن سيرين يتعوذ في كل ركعة وعن محمد بن سيرين ايضا انه
كان يستعيد قبل ام القرآن وبعدها وخرج عبد الرزاق في مصنفه
ان اصحاب عبد الله بن مسعود كانوا يتعوذون بعد فاتحة الكتاب

وحدثني ذلك عن ابراهيم النخعي وراي غير روي الله عنه ان يعود الامام
جهرا وقد روي عنه ايضا عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال يخفي الامام
اربعاء التعود وبسم الله الرحمن الرحيم وامين وربنا لك الحمد
وراي ابن مسعود وابراهيم النخعي ان يعود الامام سرا وقال عطا
الاستعاذة واجبة بالنعوذ بقول الثوري والاوزاعي وداود
وجماعة من العلماء فحجة من راي التعود قوله تعالى فاذا قرأت
القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم فلم يخص حاله من حال غيره
على العموم في القراءة في الصلاة وغيرها من راي اول ركعة فقط
جعل الصلاة كلها سقا واحدا ولم ينظر الى تفصيل الركعات ومن
راي التعود في كل ركعة جعل كل ركعة من الصلاة صلاة ولم يتر
ركعة اول الاستعاذة من اخرى وحججه هو لا ايضا ما خرج
عند الرزاق في مصنفه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وخرج ايضا عن قتادة قال قام ابو ذر يصلي فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم يا اذر تعوذ من شياطين الانس والجن وامسا
حجته من لم يتر التعود في الصلاة فانه حمل الآية على قراءة القرآن في غير
الصلاة بدليل انه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك امر
بحزم

بحزم ولا عمل منته يقوم به حجة وما ورد في الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا استفتح الصلاة قال اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم على ما تقدم وما ورد ايضا عن الحسن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان
الرجيم من همزه ونفثه ونجسه فليس الحديثان مقطوع بصحتها
فمثلها تماما لا تقوم به حجة ثم التزم راي من العلماء النظار التعود
للمصلي يقول ان تركه لم يخل بصلاته لان الامر بذلك امر تدب
لا امر وجوب فمن فعله اجز ومن لم يفعله لم ياتم الا من اخذ
بظاهر القرآن وحمل الامر على الوجوب فانه يري التعود فرضا
قال ابو محمد بن حزم وفرض على كل مفصل ان يقول اذا قرأ العوذ
بالله من الشيطان الرجيم لا بد له في كل ركعة لقول الله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ثم قال روي
عن نافع بن جبير عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
حين دخل في الصلاة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا ثلاثا
الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصباحا اللهم اني اعوذ بك
من الشيطان من همزه ونفثه ونجسه فحمل ابن حزم هذا على انه
فعل من النبي صلى الله عليه وسلم ما خوذ من القرآن والامر بالاستعاذة

ب

الشيخ محمد بن حزم

عند كل قراءة علي العموم ولقوله عليه السلام صلوا كما رأيتموهن اصل
وعمله غير محققي العلماء على الاستحباب لا على الوجوب كما تقدم بدليل
ما نقل من ترك الاستعادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وأما قراءة الحمد لله رب العالمين في الصلاة فلهذا في ذلك
مذهب مذهب الشافعي ان الامام والقائم والمأموم يقرؤون بها
في كل ركعة من الصلاة فان جهرا الامام ارتقب المأموم سكتا به
فقرأها في وقت السكوت وان لم يسكت الامام قرأها كيف ما استطاع
وتحت قوله عليه السلام كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي
خداج والخداج عنده التي نقصت فلم يقع بها الاجزاء واجتج
حديث عبادة بن الصامت لاصلاة لمن لم يقرأ فيها بفتح الحاء
أي لاصلاة له رأسا ولم يخص اماما من مأموم واجتج في قراءة
المأموم ورأى امامه اذا جهر بحديث عبادة بن الصامت انه صلى
الصبح قرأ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اتقروا مع
إمامكم قالوا بلى يا رسول الله قال لا تقروا إلا بأم القرآن وهذا في
صلاة الصبح وهذا هو مذهب ابن عباس وابن عمر وعبادة بن الصامت
وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير والحسن البصري ومحمول وأما
مذهب مالك رحمه الله فان الامام والقائم يقرؤون الحمد لله

ابن العالين

رب العالمين وتحت هذه الاطراف المتقدمة مع ان هذا هو المعهود
من فعل النبي صلى الله عليه وسلم مدة غزوة لم ينقل عنه خلاف ذلك
واقباله على الوجوب وهذا هو مذهب ابن عمر بن الخطاب وابن عباس
وان هزيمة واي سعيد الخدري ابن عمر واكثر الصحابة ثم في مذهب
مالك تفصيل في قراءة الامام والقائم في كل ركعة من الصلاة
فروي عن مالك ذلك مثل قول الشافعي قال ابن خوزن سندار المالك
قراه ام القرآن سبعين عندنا في كل ركعة وهذا هو الاحوط من
مذهب مالك وما ان ترك قراتها في ركعة من صلاة فعن ابن القاسم
في ذلك ثلاث روايات الاولى انه تجزئته سجدة التسوية قبل السلام
وصلاة تامة والثانية انه يبلغ الركعة ولا يعتد بها وتيمم
صلاة وتجدد السجود بعد السلام والثالثة انه تيمم صلاة وتعيد
وروى عنه ان قراها في كل صلاة اجزاء فان قراها في الرابعة
في ثلاث ركعات او في الثلاثة في ركعتين اجزاء هذا حكم
الامام والقائم مذهب مالك فاما المأموم عند مالك فلا يقرأ
بفتح الحاء الكتاب اذا جهر امامه بالقراءة وتحت قول الله تعالى
واذا قرئ القرآن فاستمعوا وانصتوا وقال اكثر اهل العلم
ان هذا الخطاب نزل في الاسماع والانصاب لقاري القرآن الصلاة

وروي ذلك عن ابن مسعود وأي هزره وغيرها ومعلوم أن هذا لا
يكون إلا في صلاة الجهر لأن السرا لا يسمع له واحسب مالك أيضا
بما حرجه في موضبه عن ك هزير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من صلاة جهر فيها بالقرآه فقال انقروا مع امامكم قالوا بلى
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول ما انازع
القرآن فانشى الناس عن القرآه فما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم
تعد هذا الكلام وهذا دليل قاطع واحسب ايضا حديث اي
هزيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم
به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فاقروا وهذا امر والامر يقتضى
الوجوب عندة ويقول مالك هذا قال الشافعي في العراف ثم رجع
عنه بل ضره قال سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله وابن شهاب
وقتادة وعبد الله بن المبارك واخذوا حتى وداود والظاهري
فاما ان سرا الامام بالقرآه ففي مذهبه روايتان احدها ان المأموم
يقرا خلفه اسخبا بالاجوب وهذا هو المشهور من مذهبه وقال ابن
وهب لا يقرأ المأموم اذا استرا الامام راسا ورواه ابن المواز عن شهاب
وهذا هو مذهب علي بن ابي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وحابر
بن عبد الله وسفيان الثوري وابن عيينة وابن ابي اسلم والحسن بن

ابن

مظلل المختار قول ابو حنيفة رحمه الله

وبه يقول ابو حنيفة رضي الله عنه اذ مذهبنا ان الامام يجمل القرآه
عن المأموم في السر والظهر لحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان له امام فقرأه له قرآه ولحديث جابر رضي الله عنه ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم كل راعه لم يقرأت بها تم القرآن فلم تصل
الا ورا امامه وابو حنيفة والثوري والظاهري لا يوجبون قرآه الجهر
لله رب العالمين في الصلاة لكنها الافضل عندكم فابو حنيفة والشو
يقولان قرأنا يتسمن من القرآن لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن
ولقوله عليه السلام اذا تمت الى الصلاة فكبرتم اقرأ ما تيسر معك
من القرآن والظاهر يقولان قرأنا مثل عدد آياتها وحروفها من سائر
القرآن اجزاء ومجمل هو لا قوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة
الكتاب معناه لا صلاة كاملة الفضل كقوله عليه السلام لا
صلاة لحار المسجد الا في المسجد وعملوا قوله عليه السلام كل صلاة لم يقرأ
فيها تام القرآن فهي خداج اني ناقصة الفضل لانها غير تجزئة هذا
كله مذاهب النظار من العلماء وخرج عند الزاوي في مصنفه عن معمر
قال اخبرني من سأل الحسن عن رجل قرأ في صلاته كلها بقرآن ولم
يقرا تام القرآن او قال بفاتحة الكتاب فقال لا يعيد قد قرأنا
والأخذ بالاجل في هذه المسئلة اولي فان الصلاة قاعده من

قواعد الدين وهي من أول ما نزلت في العبد يوم القيامة فان وجدت
ثامته قبلت منه وان وجدت ناقصة طولب بما يجبر نقصها من عمله
فان وجدته والاقبال الله امره فالاولى ان يخرج المصلي من الخلاف
ويستدرك مسلكه لا يقول فيه علم انه نقص حظ صلواته وامت الكلام
على فضل بسم الله الرحمن الرحيم وهي الآية الاولى من فليحة الكتاب
عند الشافعي وجماعة من العلماء على ما تقدم وهي اية مكينة بالاطراف
اعني ان اول ما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بركة لان سورة التمثل نزلت بركة فان كانت التسمية لم تنزل
قبلها مع غيرها فهي من التمثل بغير اية بركته وان كانت نزلت قبلها مع
غيرها فهي اية بركته ايضا وقد ذكر السعدي ان كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اول بابها الحمد فجزت بذلك ما شاء الله ان
يجري ثم نزلت بسم الله فجزاها وقرأها فكتبت بسم الله فجزت بذلك ما شاء
الله ان يجري ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتبت بسم الله الرحمن
فجزت بذلك ما شاء الله ان يجري ثم نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم فكتبت بذلك وقال سعيد بن المسيب لما اتى كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيصر فقرأه قال ان هذا الكتاب لم اراه بعد سليمان بن داود
بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن جرير لم يزد سليمان بن داود في كتابه

على ما تقدم

على ما قصر الله تعالى ثم من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تغلوا اعلى
واوتي سليمان وقال كعب اول ما انزل الله من التوراة بسم الله الرحمن
الرحيم قل تعالوا الايات العشر وقال الزهري قوله تعالى والوهم كلمة
التفوى قال بسم الله الرحمن الرحيم حين لم يقم المشركون بسم الله الرحمن
الرحيم في العقد الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم
في عقد صلح الحديبية وهذان اول حسن لان هذه الآية نزلت في
سورة الفتح حين ابى الكفار ان يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم في عقد
الصلح والزم الله تعالى اصحابه عليه السلام الاقران بها في العقد
الذي كان كوثا بينه وبينهم وعقد صلح الحديبية وروي ابن عباس
عن عثمان رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بسم الله الرحمن الرحيم فقال له ما اسم من اسماء الله وما بينه وبين اسم
الله الاكبر الاكبرين سواد العينين وياضها من القرب حجة ابو
ابودر الهروي مسند الى النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ايضا عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
ليلة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فبكي حتى سقط فقرأها عشرين مرة
كل ذلك بكي حتى سقط ثم قال في آخر ذلك لقد خاب من لم يرعمة
الرحمن الرحيم فاخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم

أقرها من اسم الله الأكبر وهو الأسم الحزون المكسور الذي إذا دعي
به اجاب وإذا سئل به اعطى بذلك على أنها آية عظيمة وأنها تحتوي
على علوم شتى ولذلك ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين مرة مقتبسا من أنوارها وملتما غايات أسرارها وجعلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين الأشر والجن إذا عودوا
بها وطاردة للشيطان وداجرة له ففي حديث البزار عن علي رضي الله
عنه أنه قال كلمتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا أجان حفظوهما عنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر
ما بينكم وبين الجن أن تقول بسم الله الرحمن الرحيم وعند العقيلي
من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ستر
ما بين عين الجن وعورات بني آدم إذا وضعا شيئا بهم أن تقول بسم الله
وعنه أبي داود في السنن عن أبي المليح عن رجل قال كنت رديفة
النبي صلى الله عليه وسلم فعمرت دابة فقلت تعس الشيطان فقال
لا تقل تعس الشيطان فانك إذا قلت تعاطم حتى يكون مثل البيت
ويقول بقوتى وأكن قل بسم الله فانك إذا قلت ذلك تصاعرت حتى
تكون مثل الذباب ولما أصبت اصبع طمحة رفق الله عنه يوم أُجِد
قال حمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرايت بناك

بالحمد

في الجنة والنار مطروقة وفي الصحيح عن النبي عليه السلام أنه قال
لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقنا ففقد بيننا ولد لم يضره شيطان وقد أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باغلاق الباب عند النوم وإيكاء
السقاء واطفاء المصابيح كل ذلك مع اسم الله اذ هو العود من
الشيطان وقد جعله النبي عليه السلام من كمال الوضوء فقال
لا وضوء لمن يذكر اسم الله عليه حملته طائفة على الوجوب وطائفة
على الندب وطائفة على الاستحباب وبعضهم جعل التسمية عبارة
عن النية وقد فسق الله من لم يذكر اسم الله على دبحه وما
عن أكلها فقال ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه فسق
وفي هذه الآية وجوه من النظر وإنما اجلتبها شيئا على عظم
اسم الله تعالى وفي اكل ذبيحة المسلم التارك للتسمية عمدا
وسهوا خلاف منهم من منع اكلها في الوجوهين ومنهم من اجاب في
الوجهين ومنهم من منع في العمدوا حاز في السهو وهو مذهب مالك
والباب في هذا المتخامشع وشهد هذه القاعدة ان التسمية سقفة
لسين احد ما عود من الشيطان لئلا يلبس بالانسان
والشاي مفتاح للبركة واليمن والنصال رحمة الله تعالى بالعباد

ولو استقرأتها لك لطلال بها الكتاب التي انزلت على سلوب
مقنع في هذا الباب منها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاكل للطعام
والشارب للشراب ان يسلم الله تعالى على اكله وشربه وذكر ان
الشیطان يأكل معه ويشرب منهما لم يسلم الله على طعامه وشرابه
ونوي تسميته طرد الشيطان عنه طردة الله ثم له مع ذلك نية احي
يضيفها الى هذه وهوا ان ينوي ايضا تسميته البركة من الله
ياكل ويشرب فحصل له من الله البركة بنية في تسميته وكذلك
عند جماعه اهله ينوي تسميته طرد الشيطان عن ذريته ثم له ان
ينوي بها ايضا ان تسالهم رحمة الله تعالى وبركاته وخيراته وكذلك
اذا دخل المسجد فسمى الله تعالى نوى طرد الشيطان وان تجلاب
فضل الرحمان الاتري ان كل موضع جعلت فيه البسملة بعد العوذ
من الشيطان انما قصدت بالبسملة فتح باب الرحمة بعد سد باب الغضب
وكان العوذ مع البسملة محسوسا واشجلا بحسن فالانسان
ما مورس نحو الظلم واكتساب الانوار وسد باب الغضب وفرج
باب الرحمة بفعل الطاعة واجتناب المعصية والطاعة من راحة
الله تعالى والمعصية من غضبه وهي كسب للعبد بغواية الشيطان
الذي اجراه الله مجري الدم والانسان قامر العبد ان يستعبد بالله منه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبسم الله الرحمن الرحيم قالوا لعلنا نعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم اعاده الله منه وفتح له ابواب رحمة وان
قال بسم الله الرحمن الرحيم خاصة ينوي بها رفع النعمة عنه وقرب
الرحمة منه وكانت نية في التسمية هذين الغرضين فقد اتفق عنه
ونواش الشيطان ودر عليه التمر والجر والرحمان وقامت التسمية
له فحده مقام العوذ مع التسمية كما يقوم للذكر ذكر الله تعالى
مقام الذكر والدعاء فيسدر رج له ثواب الدعاء في ضمن الذكر كما يدرج
ثواب العوذ في ضمن التسمية فلهذا ينبغي ان يكون لكل مسلم في تسميته
غرضان من كانت نية غرضا واحدا نال ذلك الغرض اذ لكل
أقرب ما نوي ومن لم تكن له نية في التسمية وكان لسانه بها ناطقا
وقلبه ساهيا فان الله لا يسمع دعاء من قلبه ساه لاه لكنه احسن
حالاته يرضها بالكلمة وانما المانع للانسان عن تسمية الرحمان
فمع الشيطان لنفسه عن سب حاجته لانه منها سمى الله عند افاغله
وفي حركاته وسكناته حسن الشيطان فلم يكن له على نفسه سلطان
وعاد مثل الفرج في البيضة ومهما لم يسلم الله تعالى عند اكله
وشربه وفي جميع تغلبه صال عليه الشيطان وظهر له سلطان
وصار مثل الاسد الصوول ولذلك ورد ان شيطان المؤمن والكافر

التصاقا فاذن الشيطان المؤمن مع رول وشيطان الكافر تسمى فقال شيطان
الكافر لشيطان المؤمن ما لي اراك صبيلا قال لي مع رجل اذا اكل
تسمى الله واذا شرب تسمى الله واذا قام تسمى الله واذا اقعده تسمى الله فقد
انضاني فقال له شيطان الكافر كفى مع رجل لا يسمي الله على
حال فقد اصبته ما اردت وفضل بسم الله الرحمن الرحيم
اعظم من ان يحصره حاصرا او تسعه الدفاتر فليست كالمعنى
وليات فيه بالمقصود الاسنى ان ما الله تعالى وقول ربنا الله سبحانه
امت الاسم فاشفاقه عند المحققين من التجويد من السمو
وتنوال الارتفاع وكل مرتفع فهو ظاهر والاسم يظهر المسمى عند السامع
فاشوق من السمو لذلك وقد قيل انما اشوق الاسم من السمو لكون
الكلام ثلاثة اقسام فوضع لكل قسم عبارة وكان الاسم
المقدم فاعطى ارفع العبارات وكان الحرف المتأخر اذ لا معنى
له في ذاته فاعطى احوط العبارات وكان الفعل واسطة بينهما
متوسطا تسمى وذهب قوم الى ان اشتقاق الاسم من التسمية وفي
العلامة والاسم جعل دلالة على المسمى وهذا بطله صناعة
العربية اذ لو كان مشتقا من التسمية لقبيل تصغيره وتسمي ولا يقال
ذلك انما يقال تصغيره تسمى وكذلك يقال في جمعه انما

البرذون

برذون الفاعل والنسبة التصغير برذون الاشياء الى اصولها فتح
ان اشتقاقه من السمو وفي اسم اربع لغات كثر الالف
وصمها وكسر التين وضمها مع حذف الالف وجمع الالف اسماء
واسماء واسماء وحكي الكسائي عن بعضهم سالتك باسماء
الله واصل اسم سمو او سمو وتعلقت الالف بسم الله بفعل محذوف
وذلك الفعل المحذوف يجوز ان يكون خبرا ويجوز ان يكون امرا فاذا
كان خبرا كان التقدير استفتح او ابتدئ او استبح او ابتذل
بسم الله واذا كان امرا كان التقدير استفتح او ابتدئ او استبح
بسم الله الرحمن الرحيم ودل عليه قوله اقر بالاسم رتد وقال بعض
العلماء يحتمل ان يكون ارادتها بالضم لان الضمير كنهها ولو صرح
باحدهما امتنع اراة الآخر وحذفت الالف مائتين البناء والتين
في الخط اكثره نظيرها في الكلام وانما حذف معها اذا اضيفت
الى الله تعالى فاذا اضيفت الى ما يرا اسماءه من الرب والعظيم
وغيره فتبت الالف لقولك فسبح باسم رتد وما اشبهه
وامت حقيقة الاسم عند المتكلمين فذهبت الاسعة الى
انه عين المسمى وذهبت المعتزلة الى انه غير المسمى ومنع الشافعي
وابن حنبل واكثر الفقهاء والمحدثين طريق الكلام في الاسم والمسمى

ور

الالوكة

حتى قال آت فعمى إذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى أو غير المسمى
فما شهد بأنه من أهل الكلام ولا دين له وقالت الأشعرية وطائفة
المتكلمين ان الكلام في الاسم والمسمى يعرف حقيقة صفات معبودك
فصل بذلك الى تصحيح توحيدك فاذا لم ينظر الانسان ويسدك
فكيف يصل الى المعرفة التي كلفها وبالجملة طريق المتكلمين
غير طريق الفقهاء والمحدثين فان الفقهاء والمحدثين اخذوا الامور
بالسليم والنقل والتكلمون ركبوا على النقل طريق النظر بالعقل
فاما مواصناعة غير معهودة في السلف وقالوا انفتح بها طريق
النظر اذا السلف كانوا القريب عندهم بالنسبة ولا اشتغال وكارم
بالنظر في ملكوت السماء والارض مستعنيين عن هذه الصناعة
اذ كانت الادلة راححة في قلوبهم وطرق الاستدلال نيرة لعقولهم
فلما ذهب ذلك الجمل الجليل وقررت الدواعي ونست البدع بسوء النظر
وجاز حشر طريق النظر وتنهج مسالك العبر وتبين الادلة الصحيحة
من الفاسدة وتضارعت ايدى كلوا عن سبوش المبتدعة والمارقة
فتكلموا بما يعهد من السلف الكلام فيه فمن العلماء من يوشه
ويراه عين الضواب ومنهم من يحسبه ويجعله عين الضلال
ومنهم من يتوقف فيه ومنهم من يرتضى منه اسلوبا دون غيره والاساليب
والاصلام

والكلام في الاسم والمسمى اشد تعلقا بصناعة اللسان منه
بصناعة الكلام ولا يكاد يعلم حقيقة الاسم فمهم من الكلام
العربي فانما هما نظرنا الى الاسم والمسمى والتسمية في لسان العرب
وحدا بينهما فارقا فالعربي الذي يقول ان الاسم عين التسمية
لم يحجر النظر والاشعري الذي يقول ان الاسم غير التسمية هو المصيب
لان التسمية مصدر من قولك سميت اسميه تسمية فان اسم وهو
مسمى والاسم ليس بمصدر والتسمية تعمل عمل الفعل قولك سميت
من تسميه زيدانية فحدا ولا تقول سميت من اسم زيدانية فحدا فبين
الفرق بين التسمية والاسم في لسان العرب الذي هو الحجة في هذا
الشان وبقي النظر في الاسم والمسمى فمن جعل الاسم العيان الدالة
على المسمى كان الاسم غير المسمى بلا مزية ومن جعل الاسم حقيقة
المسمى وعينه لا اللفظ الدال عليه كان الاسم على هذا النظر هو
المسمى وهذا هو الذي اراد الاشعري فانه قال لو لم تكن عبارات
والفاظ لكان لكل مسمى حقيقة في ذاته وتلك الحقيقة هي اسمه
وهذا عندكم لا عصى موجودا بل هذا مطرد في الباري سبحانه
وفي جميع مخلوقاته فان اسم الله عندهم هو عين ذاته وكذلك
اسم كل صفة من صفاته هو عين الصفة وكذلك اسم العرب

والله في الملائكة وجميع الموجودات هي حقايقها والألفاظ
عبارة عن تلك الحقايق وهي التسميات لا الأسماء نعم قد يأتي
عندكم في اللسان العربي الاسم والمراد به التسمية كقوله تعالى
ولله الأسماء الحسنى وكقوله عليه السلام إن لله سعة وتسعين
اسما لا اله الا الله اذ كان الاسم عين المسمى فلا تكتر فيه وقد حل بعضهم
هذا التكرار على أسماء الصفات والافعال اذ هي عندكم متعددة
واسم الصفة هو عين الصفة واسم الفعل هو الفعل عندكم
والمعبري حمل الآية والحديث على الظاهر فإن الذات عند واحدة والاسماء
التي هي عبارات كثيرة وهي مجردة عنه اذ هي مخلوقة وهي قديمة
عند الاشعري اذ هي صفات الخالق سبحانه واخر في هذه المسئلة ان
لذات الحق سبحانه اسما هو عينها وحقيقتها وكذلك كل صفة
من صفاته الذاتية والفعلية هذه هي الاسماء القديمة الازلية ثم
الألفاظ التي هي عبارات عن هذه المعاني الالهية مخلوقة ومجددة
اذ لا يلفظها الا مخلوق فحدث وهذا الخلق على ذي نظر فعلى
هذا يكون معنى اسم الله له جسمان احدهما ان يكون اسم الذات الذي هو
عينها وحقيقتها والثاني ان يكون اسم صفة فكلون التقدير على
الوجه الاول يدات الله وعلى الوجه الثاني بصفة الله والصفات لله
من الجلال

من الجلال والكمال بالعين ذاته فان الصفة غير مغايرة للموصوف
شجانه وللمبارى سبحانه اسم جامع لجميع الصفات تستند اليه جميع
الصفات وذلك الاسم هو الله فانك تقول الرحمن الرحيم من اسماء
الله ولا تقول الله من اسماء الرحمن وسأني الكلام عليه فلذلك قال
تعالى سبحانه ربك الاعلى وفتح باسم ربك العظيم اذ جعلت الاعلى
والعظيم صفتين للاسم لاشتمال هذا الاسم على جميع معاني الصفات
وقد ورد في الحديث الصحيح ان لله اسما اعظم واختلف فيه اي اسم هو
وقد تكلمت على تحقيقه المظروفه في كتاب الانباء في شرح الاسماء
فمما نذكره الكلام على الاسم على مقتضى حقيقة العلم ولاهمل
الاشارات كلام في الاسم غير جار على هذا النمط والعلم وان كنت رأيت
ان اشير منه الى لوائح وشرح معنى ما ذهبوا اليه فان اكثر العلماء
ينكرون بذاهم فيها الامر وقف على معانيها فمن ذلك ما روى
عن علماءهم في بسم الله ان الباءها الله والسين سناؤه والميم ملكه
وروى عن جعفر بن محمد رضي الله عنه في الباء هي بقاؤه والسين
اسماؤه والميم ملكه وقال ايضا الباء في بسم الله باب النبوة والسين
سر النبوة الذي خص بها العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم
والميم ملكه محمد صلى الله عليه وسلم التي تعم الاسود والابيض

ت
مفردة

وقال ابن عطاء الباقية لزوج الأبناء بالإنعام بالرسالة والنبوة والسنن
سنة مع أهل المعرفة والانس والتميم ميمته على المدين يدوام نظره
اليهم بعين الشفقة والرحمة ولهم كلام كثير وهذا النمط في الأسم
وفي غيره من حروف القرآن وهذا لا يصح على طريقة أهل اللسان إذ
الحروف المفردة لا تفيد معنى حتى تتألف ويقام منها كلام يعتبر عن
ذات من اللغات أو حدث من الأحداث ولذلك سمو كل ما لا يدل
على معنى في نفسه حرفا وإن كان مركبا من أحرف كعلي والي ومن وما في بعض
أقسامها ومذهب هؤلاء الأولياء أن الحروف المفردة لها معان مفهومة
عند من خصه الله بفهمها كالحروف التي في فواجح السور وهي أربعة
عشر حرفا وهذه الأحرف المقطعة يدل كل حرف منها على معنى أو معان
اعلمها الله تعالى نبيه عليه السلام واعلمها نبيه عليه السلام علمها
أصحابه وبها كان يعلم على رضي الله عنه الكوايز والحوادث إذ هو
النبي صلى الله عليه وسلم في علمه وارث فالنبي عليه السلام مدينة
العلم وعلي بابها وقد نقل في طالع الصحابة والسلف كلام كثيرة
وعلم منبر قالوا وإذا دلت هذه الأحرف المقطعة على معان شريفة
في صفات الخالق سبحانه وفي أفعاله فكذلك كل حرف من الحروف
التي تركب منها الأسماء يدل بانفراده على معنى وباجتماعه على معنى

فلا اسم يدل

فلا اسم يدل باختصاصه على المسمى إذ لا يدل كل مسمى من أسم الله تعالى
فموج حقيقة ذاته فإذا ألفظنا وقلنا باسم الله كان المعنى ذات الله
وكما استدللنا بالأسم على الذات العلية استدللنا أيضا بكل حرف
من هذه الحروف الملقوظ بها على حقيقة من حقايق الذات ووصف
من أوصافها ذاتي أو فعلي فلا شك أن هذه الذات العزيزة البها
والشأن والملوك فاستدلنا بكل حرف من الحروف الملقوظ بها على
صفة من هذه الصفات وكان ذلك الحرف الأول من الصفة كما قال
ابن عباس رضي الله عنه في كنه بعض إن الكافر من كافر والخامر من خامر
والنار من حكيمة والعين من عالم والصادق من صادق ولا تقتصر
في البناء من اسم ولا في السنين منها ولا في الميم على الاستدلال على صفة
واحدة من الصفات بل كل صفة كانت مفتوحة ببناء استدللنا
عليها بالبناء من اسم وكذلك السنين والميم فالبناء قد تكون دلالة على نبيه
سبحانه وعلى بقائه وعلى بره وعلى أنه باري وبدع وبأسط وباعت
وباطن وبصير حتى لا تكون صفة مفتوحة ببناء الأولياء من اسم دلالة
عليها وكذلك السنين دلالة على يسنايه وسناه وسلطانه وسلامته
وسودده وشمعه ونحو ذلك وكذلك الميم دلالة على ملكه ومجده ونعم
ومنه ونحوه وسلكوا هذا السلك في كل اسم للمخالف سبحانه والخلق

الألوكة

www.alukah.net

فكل مخلوق تدوج جعلوا كل حرف من اسمهم دلالة على صفة شريفة فيه
وكل مخلوق مذموم جعلوا كل حرف من اسمه دلالة على صفة مذمومة فيه
وقالوا ان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها وانطقه باسم كل شئ من جميع
اللغات وكل شئ شريف فاسمه شريف وتلك الحروف التي بالذم منها
اسمه شريفة فليغظ كل حرف قسطة من الشرف وليكر ذلك
في الاسم المذموم بالعكس وقد سلكوا بالفتح عثمان بن حنفى نحو امير
هذا السلك في موضوع لسان العرب الا انه لم يحمله هذا التخليل
اذ زعم ان الكلمة اذا اقتضت حكما ما قبلت حره فيها وصرفت بقي
ذلك الحكم مصاحبا لها وان دللت على شئ آخر كما تجزم سلافاه بذلك
على موجود ممتنع فان قدمت الجاهل على البناء فقلت خبر فانه
العالم المتشع قلبه ولسانه في العلم فان اخرجت البناء فقلت حرق فهو
موضع القتل وسابقة الفرسان ولا يكون ذلك الا في سعة من
الارض فان قدمت الراء على الحرفين فقلت رحب فهو المشع من الارض
فان قدمت البناء عليها فقلت برح وبراخ فهو الواسع ايضا من الارض
فان قدمت الراء عليها فقلت رخ فهو الاتساع في الرزق ولم ينزل يفعل
هذا كثير من الاسماء وما اعتاصر عليه منها وكان منافعا لا ضل
اخرجت على السلب واحتمال له بمعنى من معاني لسان العرب

وقد سلك

وقد سلك ايضا كثير من هؤلاء الاربعة في الاسماء معنى آخر غير ما سلكوه
في الحروف وذلك انهم يجعلون حكم الاتيم في الاشتقاق معناه وان خالفوا
طريقة اهل اللسان فيه كالصلاة فانهم قالوا سميت بذلك لكونها
صلاة بين العبد وربه وكما وزد عن ابن عمر رضي الله عنه سمي رمضان
لان الله يرضى الذنوب رضا ولو تتبععت في هذا الفن اقاويلهم وذكر
ناويلهم لطال الكتاب وانما جلبت هذا تبيينها لاولى الالباب لعلم
غرض القوم وانهم ليس لهم على سوى المعاني حزم ولا محتفظون
بالالفاظ ذلك الاحتفاظ الامن حيث يجعلون كل لفظ وكل حرف له
معنى فعنائهم ابدأ بالمعاني وكل حرف عندهم مفيد لمعنى والمعاني
سواء كان مفردا او مركبا مع غيره فان كان مفردا استدلوا به على
معنى وان كان مؤلفا جلوه وتا ولوه مفردا او اما ان تكون عندهم
الحروف لا تقيده حتى ترتب وذلك نظر آخر والنظرة المتقدمة
عندهم هي النظرة في الحروف مفردة قبل تركيبها وكيفيه مراتبها
في الوجود وهذا ايضا نظرم اذكرة لتلا يطول به الكتاب
والنظرة الثانية نظر الحروف مفردة وان كانت قد الفت وقام
منها معنى كما ذكرنا الفاو والنظرة الثالثة نظر مجموع ذلك المعنى
والنظرة الرابعة حكم ذلك المعنى في لسان الحقيقة فرب معنى يظن

الناظر مضموناً جلياً وهو في لسان الحقيقة غامض فهدى عندهم
 أربع نظرات لأبداً منها في الحروف المفردة والمؤنفة ولم في ذلك
 إشارات غوامض وتعرض فيه لصعفاء المتصوفة عوارض يظنون
 أحكامها أحكام الكشف وإنما هي من أحكام الوهم ولا يمكن العثور
 على هذه الحقائق إلا بنور من الله صادق ومعرفة أحكام الوجود
 نظراً واستدلالاً بما بدأ من الله تعالى توفيقه وعظمته أو بنور
 يقذفه في قلب وليه فيعلم به الحق قطعاً ثم يكشفه نور كتابه
 وأثار بيته كشفاً جلياً يكون نظره في الحروف والمعاني صادقا
 والآكان عساً وليس كالكاذب ناطقاً لعل الزمان
 ان هيتاه الله لي اضع في هذا المعنى كتاباً استى يكون هديته لمن
 يولع بهذا الطريق ويعني فقد كثر فيه التخييط وعظم فيه التخليط
 ولقد شاهدت منه عجائب في الكتب وفي قوم لم تنفتح قلوبهم لنبيل
 انوار الكشف فهم يتكلمون على المعنى والحرف وليس لهم من علم الحقائق
 وصف انما هي خيالات تلوح للنفوس فيظنون احكامها احكام
 العقل والكشف وانما هي ليس واصناف سبحانه الاسم الى الله وقال
 بسم الله فعلى مذهب من راي ان الاسم عين المشي يكون التقدير بالله والاسم
 صلة وعلى مذهب من راي ان الاسم هو التسمية يكون الاسم العباد

الدالة

الدالة على المشي ووجب اكرامها وتعظيمها من حيث كانت دلالة
 على كبرهم عظيم كما وجب اكرام المصحف والسجد لكون المصحف تدك
 الحروف التي كتبت فيه على كلام الله تعالى وكون السجد تلي فيه
 ذكر الله تعالى فكما ان ذات الله تعالى عظيمة فكذلك الاسم الدال عليها
 عظيم واللسان الناطق بذلك الاسم عند الله كرم والصحيفه التي
 سمت بذلك الاسم كريمة ولا خلاف في هذا كله الا في كون الاسم
 غير المشي وكما قاله المخالف في الاسم قلناه في التسمية واما الله
 ففيه كلام كثير من جهة صناعة اللسان وقد شرحته في كتاب الابداء
 في الاسماء وهما انا تكلم منه على غيره فيجعة ومعان يدعيه
 فنقول والله التوفيق ان هذا الاسم مهما لم يكن مشتقاً كان
 دليلاً على عين الذات دون ان ينظر فيها الى صفة من الصفات كقولنا
 موجود وشي وحق اذا اراد به واجب الوجود اذ ليس الوجود
 في الباري سبحانه معنى غير كونه قائماً بذاته وكذلك الله اسم دال
 على عين الذات القايمه بنفسها وليس باسم مشتق من صفة في ذاته
 تعالى كالحق الذي شق من الحياة والعالم من العلم والمريد من الارادة
 والقادر من القدرة فان هذه الاسماء مشتقة من صفات الذات
 ولا هو ايضاً كاسماء الاعمال مثل الخالق من الخلق والرازق من الرزق

وكُلُّ اسْمٍ مِنْ اسْمَاءِ الصِّفَاتِ أَوْ الْأَفْعَالِ فَهُوَ مُشْتَقٌّ بِالسُّبُوحِ وَكُلُّ اسْمٍ
تَمَّتْ لِعَيْنِ الذَّاتِ دُونَ نَظَرِ الْوَجْهِ مِنَ الصِّفَاتِ فَهُوَ غَيْرُ مُشْتَقٍّ سِوَا
كَانَ اسْمٌ سَلَبَ أَوْ اسْمٌ إِشْبَاتٍ وَاللَّهُ عَمْدٌ مَنْ رَأَاهُ غَيْرُ مُشْتَقٍّ وَاسْمُ الْإِنْبَاءِ
أَلَوْهِيَّتِهِ تَعَالَى وَالْوَهِيَّتِهِ هُوَ كَوْنُهُ قَائِمًا بِذَاتِهِ وَاجِبًا بِنَفْسِهِ وَالْإِلْفُ
وَالدَّامُ عَلَيْهِمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ كَالزَّائِرِ مِنْ تَعَالَى وَالْإِلَهَ اسْمٌ آخَرٌ عَلِيٌّ
حَيَالِهِ لَيْسَ هُوَ أَصْلًا لِلَّهِ وَالْيَاسُ هَذَا هَذَا الشَّافِعِيُّ وَالْحَسْبِيُّ
بْنُ الْفَضْلِ وَالْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي أَحَدِ قَوَائِمِهِ وَمَنْ مَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ
وَابْنِ كَيْسَانَ وَاخْتَارَ هَذَا الْمَذْهَبَ الْإِمَامُ أَبُو حَادٍ وَقَالَ كَلِمَاتًا
قِيلَ فِي اسْتِقْبَاقِهِ وَتَأْوِيلِهِ فَهُوَ تَعَسُّفٌ وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ هَذَا الْاسْمَ
مُشْتَقًّا مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجِبَ أَحْكَامًا مَخْصُصَةً وَعَلَامَةً فِي
خَلْقِهِ وَأَسْمَحًا وَأَوْصَافًا لِنَفْسِهِ فَسَمَّى بِاللَّهِ نَاطِقًا إِلَى حَكِيمٍ مِنْ تِلْكَ الْأَحْكَامِ
أَوْ إِلَى صِفَةٍ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ كَمَا سَمَّى عَالِمًا مِنْ الْعِلْمِ وَخَالِقًا مِنَ
الْخَلْقِ وَلَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَخَالِقًا وَأَنْ كَانَ وَصْفُ الْعِلْمِ لَهُ وَاجِبًا
وَوَصْفُ الْخَلْقِ لَهُ فَتَقَدَّرَ الْكُنْهَانُ مَهَارِدًا لَنَا الْخَلْقُ إِلَى الْقُدْرَةِ كَانَتْ
الْقُدْرَةُ لَهُ وَاجِبَةً وَسَمَّيْنَا اللَّهَ قَادِرًا فِي الْأَزَلِ وَبَسْمَانًا فِي الْأَزَلِ
خَالِقًا عَلَى تَقْدِيرِ تَضَمُّنِ الْخَلْقِ فِي الْقُدْرَةِ وَالْقَادِرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُدْرَةِ
وَالْقُدْرَةُ قَدِيمَةٌ وَالْقَادِرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ مُخْتَلَفٌ وَلَكِنْ الْقُدْرَةُ

على الخلق

على الخلق سَمَّيْنَاهُ خَالِقًا فِي الْأَزَلِ هَذَا عَلِيٌّ يَذْهَبُ مَنْ جَعَلَ صِفَاتِ الْفِعْلِ
كُلَّهَا مُشْتَقَّةً فِي الْقُدْرَةِ وَمَنْ نَظَرَ فِيهَا فِي وَقْتِ ظُهُورِهَا مِنَ الْقُدْرَةِ
جَعَلَ اسْمَاءَ الْأَفْعَالِ مُجَرَّدَةً بِحُدُوثِ الْأَفْعَالِ وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو
الْمَعَالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ فَاسْمَاءُ الْأَفْعَالِ عِنْدَ أَبِي
الْمَعَالِي غَيْرِيَّةٌ وَعِنْدَ غَيْرِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا هَذَا اسْمٌ لَكُونِهَا رَاجِعَةٌ
إِلَى الْقُدْرَةِ فَإِذَا كَانَ مُشْتَقًّا فَلَا يَتَعَدَّى وَهَذَا مِنَ الْمَعْنِيَيْنِ أَمَّا مَنْ يَكُونُ مُشْتَقًّا
مِنْ وَصْفٍ تَشْتَقُّهُ ذَاتُهُ مِنْ نَفْسِهَا بِنَفْسِهَا وَأَمَّا مَنْ جَرَى فِي عِبَادِهِ
خَاضِرٌ أَوْ غَامٌ فَأَمَّا الْأَسْتِقَاقُ الْوَضْعِيُّ فَإِنْ كَوَّنَ أَنَّهُ مُشْتَقًّا
مِنْ لَاءٍ إِذَا عَلِفَ فَإِذَا صَحَّ هَذَا الْأَسْتِقَاقُ مِنْ مَوْجِعِ اللِّسَانِ صَحَّ
هَذَا الْوَضْعِيُّ مِنْهُ لِلَّهِ تَعَالَى لِكَوْنِهِ تَعَالَى عَالِي الذَّاتِ عَلُوٌّ مَرْفُوعَةٌ
وَشَرُوفٌ وَجَبَّ لَالَةٌ وَكَمَالٌ وَقَدِ تَمَّتْ نَفْسُهُ الْأَعْلَى وَالْعَلَى وَالْمَعَالَى
وَقَدْ شَرَحْنَا حَقَائِقَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي تَبَابِ الْأَنْبَاءِ وَقَدْ كَوَّنَ اللَّهُ أَيْضًا
مُشْتَقًّا مِنْ لَاءٍ إِذَا احْتَجَبَ فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْأَسْتِقَاقُ فِي اللِّسَانِ كَانَ
الْمَعْنَى صَحِيحًا فِي وَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى لِكَوْنِهِ مُجْتَمِعًا عَنِ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا
لِحُجُبِ وَضْعِهَا فِيهِمْ وَلِكَوْنِ ذَاتِهِ مُجْتَمِعَةً فِي السِّرِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
فَلَا يَتَعَلَّمُ ذَاتَهُ وَسِرُّ ذَاتِهِ عَلِيٌّ مَا هُوَ عَلَيْهِ الْإِلَهُ وَجَدَهُ وَقَدْ كَوَّنَ
اللَّهُ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ إِلَهُ مَا لَكَ أَنْ إِذَا بَتَّ فَإِذَا صَحَّ هَذَا الْأَسْتِقَاقُ

كان هذا وصفا ثابتا لذاته من اجل وجوب قدمها واستحالة عدمها
فهذا هو سبيل الاستشاق الوصفي واما الاستشاق الحكمي
فيكون ماخوذا من قولهم اياه اله اذا تحير وكل من عرف الله
سبحانه بدلائل مضموعاته ووصل الى معرفة ذاته تحير عقله
في عظيمته وعلم ان العجز عن معرفته غاية معرفته وهذا حكم خاص
اذ لا يصل الى هذا المقام الا قوم خواص وقد جوز ايضا ان
يكون من قولهم اله العبد الله ياله الهه بمعنى عبده والعبادة
لا يكون من جميع عبادته فهو على هذا ايضا وصف خاص والمثاله على
هذا الاستشاق هو المتعبد وعلى هذا وصف محمود وانما المذموم
القاله الذي هو التكبر ومن الاستشاق الخاص ايضا ان يكون من
قولهم الهت الي الرجل اذا فرغت اليه ولجأت واعتمدت عليه والنجاة
لا يصح في الدنيا الا من عرفه وهو وان كان في الآخرة عموما ولا
يكون الا من مذكر عاقل فخرج عنه الجماد والنبات والحيوان
البهيمي فهذه ايضا دلالة اشتقاق في المعنى الحكمي كما كانت
ثلاثة في المعنى الوصفي وقد جعل بعض العلماء في الاستشاق الحكمي
انه ماخوذ من الوله وهو الطرب في السرور والحرز وعلى هذا القول
يكون ايضا حكما خاصا اذ لا يصح الفرح بالقرب منه الا لعار فيه

ولا الحزن

ولا الحزن على البعد منه الا لعالم حقه ولو صح هذا الاستشاق
لصح المعنى احر اذ افاق من اهل اللسان ان يطولوه وقد بيناه وبتنا
جميع هذه الوجوه واحكامها في كتاب الانباء فلا حاجة الى تكررها
ها هنا وكيف ما كانت هذه الكلمة مشتقة او غير مشتقة
فهى من اسماء الله العظيمة وله خواص لا توجد لغيرها من الاسماء
منها ان الله تعالى عجز جميع الضلال المدعي الربوبية عن التجاهر
على التسمي بهذه التسمية وعلية حمل في بعض الوجوه قوله تعالى
هل تعلم له سميا ومثما فان كل اسم من الاسماء التسعة
وتستعين لا بد ان يكون مشتقا من صفة او فعل وهذا قد قيل انه
غير مشتق بل هو اسم لعين الذات دون نظر الى صفة يشق
منها من جميع الصفات وعلى هذا ترجع اليه جميع الاسماء
فيقال الخ من اسماء وكذلك العليم وغيرهما ولا يرد هو الى
غيره من الاسماء فلا يقال الله من اسماء العليم ولذلك قال تعالى
ولله الاسماء الحسنى فنسب جميع الاسماء اليه ومثما انهم
زادوا ميا عليه فقالوا اللهم فكأن هذه الكلمة بزيادة الميم
فيها جامعة لجميع اسماء الله تعالى وكذلك روي عن الحسن البصري
رحمه الله انه قال اللهم جمع الدعاء وقال النضر بن سفيان قال

اللكوة

www.alukah.net

المهم وقد دعا بجميع اسمائه وقال انور جاء العطاركي الميم في
قولك اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماءه تعالى ولهذا الاسم
خواص كثيرة غيرها تعلق بصناعة اللسان قد ذكرنا هاهنا في
كتاب الانباء ولكون هذا الاسم مخصوصا بهذه الخواص العظيمة
والمراتب الكريمة قيل هو اسم الله الاعظم وكونه الاسم الاعظم
عند كثير من ارباب القلوب كانوا يلجئون بهذا الاسم لا يزيدون
عليه وكان مخبرهم الله الله امثالا لقوله تعالى قل الله وقد ذكرت
مذايقهم ومقتضياتهم في هذا الغرض في كتاب الكفاية الواضحات
في شرح الباقيات الصالحات فتأمل تجد فيه آيات بينات
واما قوله الرحمن الرحيم
فهما اسمان من اسماءه تعالى مشتقان من الرحمة ورحمة الله تعالى تكون
صفة ذاتية وتكون صفة فعلية فان كان معنى الرحمة ارادته
فيض الخير على عباده كانت الرحمة صفة ذاتية وان كانت
الرحمة نفس الفيض والانععام كانت صفة فعلية والله تعالى
في ذاته رحمة واحدة ازيلية هي صفة له ذاته ترجع الى
ارادته الانعام والاحسان قيل ايجاد الموجودات ثم اوجد
الانععام والاحسان على ما اقتضته ارادته السابقة فكان

الانععام

الانععام الموجود بعد ان لم يكن هو نفس الرحمة الفعلية وتكثر
رحمات الله تعالى في الوجود بتكثر انعامه واحسانه ولذلك
ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق
ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف
الوالد على ولده والواحد على غيره بعضها على بعض فاذا كان
يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة فهذه المائة الرحمة هي الرحمة
المخلوقة منها في الارض واحدة اظهرها في الدنيا من عباده
وتسعون وتسعون في الآخرة ثم تنصل هذه الرحمة الذنوبية
بالرحمات الاخرية فيكون مائة على عدد درجات الجنة فاذا رحم الله
الرحمات المخلوقة عبادة في الآخرة كشف لهم الحجاب عن ذاته
حتى يروا رحمة ذاته التي وسعت كل شيء كما وسع علمه كل
شيء كما قال تعالى عن ملائكته الكرام وسعت كل شيء رحمة وعلما
وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون احسن
سجانه وتعالى ان رحمة تسع كل شيء ولكن منع عنها الكافرين
لا يضيق الرحمة عنهم لكن يكونهم عند في عين غضبه لا يبارك
رحمة من حق عليه غضبه ورحمة الله تعالى سابقة لغضبه ورحمة

وَبَرَّحْمَتِهِ وَجَدَّ مِنَ الْخَيْرِ مَا وَجَدَ وَبَغْضِهِ وَجَدَّ مِنَ الشَّرِّ مَا وَجَدَ
وَالْخَيْرُ موجودٌ قَبْلَ الشَّرِّ فَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى سُبْحَانَ رَبِّيَ عَظِيمٍ
هَذَا إِذَا جَعَلْنَا الرَّحْمَةَ لِنَفْسٍ وَجُودَ الْخَيْرِ وَالْبَغْضَ لِنَفْسٍ وَجُودَ الشَّرِّ
وَإِنْ رَدَدْنَا الرَّحْمَةَ إِلَى إِرَادَةِ الْخَيْرِ وَالْبَغْضَ إِلَى إِرَادَةِ الشَّرِّ كَانَ
السُّبْقُ مَعْنَى الْعِلَّةِ وَتَرَجَّحَ جَانِبُ الْخَيْرِ عَلَى جَانِبِ الشَّرِّ لِذَلِكَ
وَرَدَّ فِي الْحَرْبِ أَنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي وَأَمَّا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ
تَغْلِبُ الْغَضَبَ كَوْنُ الْجَنَّةِ كَلِمَةً وَالْعَالَمُ الْأَعْلَى كُلُّهُ رَحْمَةٌ وَفِي الْعَالَمِ
الْأَسْفَلِ رَحْمَةٌ وَغَضَبٌ وَالنَّارُ كُلُّهَا غَضَبٌ وَمَا الدُّنْيَا وَالنَّارُ فِي
الْجَنَّةِ إِلَّا كَقِطْعَةٍ فِي فَلَاةٍ لِأَنَّ قَلْبًا مِنْ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ يُعْطَى مِثْلَ
الدُّنْيَا وَعَشْرُ امْتِنَالِهَا وَالْكَفَّارَةُ النَّارُ مُنْتَضِبَةٌ بِغَضَبِهِمْ عَلَى
بَعْضِ الرَّحْمَةِ أَوْسَعُ وَأَمَّا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ الَّتِي هِيَ قِسْمُ الْخَيْرِ
كَانَتْ موجودَةً قَبْلَ الْغَضَبِ الَّذِي هُوَ قِسْمُ الشَّرِّ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ وَمَا رَحِمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ
وَلَا مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا أَنَا لَعَلَّ لِي بِهِمْ عُرْفَاتٌ لَهُمْ بِهِمْ وَصَلُوا لِلْخَيْرِ
وَبَعْدُوا مِنَ الشَّرِّ فَاسْتَفْخَمَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِرَحْمَتِهِ وَكَذَلِكَ خَلَقَ
مِنْ قِسْمِ الرَّحْمَةِ جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ وَجَمَلَةَ مَا فِي جَنَّتِهِ وَنَحْشَةَ الْمَجِيدِ
وَكُنُوزِيهِ الْمُحِيطِ وَحَضْرَةَ النِّعَمِ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ كُنُوزٍ وَسِينِطٍ

من كل الأكلة

مِنْ مَلَائِكَةٍ مُقَرَّبَةٍ وَمَلَائِكَةٍ سَمَائِيَّةٍ وَنَجْمٍ زَاهِرَةٍ وَأَفْلاكٍ دَائِرَةٍ
مِنْ ذُرُوءِ الْعَرَشِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ ذَلِكَ مِنْ قِسْمِ الرَّحْمَةِ الَّتِي لَا يَسْتَوِيهَا
غَضَبٌ وَمِنْ قِسْمِ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ خَلَقَ سَخَانَةَ الدُّنْيَا
وَبَثَّ فِيهَا مَا بَثَّ مِنْ جَمَادٍ وَنَبَاتٍ وَحَيَوانٍ وَإنْسَانٍ وَشَيْطَانٍ وَكَانَتْ
الرَّحْمَةُ وَالْبَغْضُ موجودينِ فِي الدُّنْيَا وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُتَوَزِعِينَ فِيهَا
وَأَنْقَسَمَ بَنُو آدَمَ إِلَى مَنْ فَاضَتْ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ أَوْلَا وَأَخْرَجُوا بَاطِنًا
وَظَاهِرًا وَسَلَّمَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَجَرَى عَلَيْهِ قِسْمُ الْخَيْرِ الْحَقِيقِيِّ وَبَرِي
مِنْ قِسْمِ الشَّرِّ الْحَقِيقِيِّ وَهُمْ الْإِنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ فَعَاشُوا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ
وَخَيْرِهِ مَا عَاشُوا ثُمَّ انْثَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ وَحَضَرَتْهُ
الْبَاقِيَّةُ وَمَلَائِكَتُهُ السَّامِيَّةُ بِعَدَامَتِهَا فَتَضَاعَفَتْ لَهُمُ الرَّحْمَةُ
وَنَمَّ لَهُمْ جَانِبُ الْخَيْرِ وَسَلَّمُوا مِنَ الدُّنْيَا الْمَمْرُوجِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا
وَصَفَوْهَا بِكُذْرِهَا وَهُوَ لَأَمْ هُمُ الَّذِينَ حَصَلُوا فِي قِسْمَةِ الرَّحْمَةِ
إِذَا خَرَجُوا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ كَمَا أَنَّ الْعَادِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي الْقَبْضَةِ
الْآخِرِيَّةِ مِنْ جَانِبِ الشَّرِّ انْثَقَلُوا مِنَ الْأَصْلَابِ إِلَى الْأَرْطَامِ حَتَّى
أَخْرَجُوا إِلَى هُدًى فَجَرَى لَهُمْ قِسْمُ الشَّرِّ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ فَلَمْ
يَبَالُوا مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ دَرَّةً وَأَجْلَطَ بِهِمْ قِسْمُ الشَّرِّ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِينَ شَرِّهَا حَصَلُوا فِي مَحَلِّ

الغضب ومنزل الشدة وهي النار التي جعلها الله هذا بالمرحمة
 من عباده كما جعل الجنة من رحمة لمن شاء من عباده كما ورد في الخبر
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله قال للجنة أنا أنت
 رحمتي رحمك من شاء من عبادي وقال للنار أنا أنت عذابي
 أعدت لك من شاء من عبادي فلاحظ للكافر في رحمة الله
 تعالى وخيره كما أن الأجر قط لا يبيد والأولياء في غضب الله
 وشدة فالحق الأنبياء والأولياء الملائكة المخلوقون من الرحمة في دار
 الرحمة والحق الكفار والمنافقون بالسيطين المخلوقين من الغضب
 وأما الخاصة الموحدين فاتهم تصرفوا في الدنيا ما بين الرحمة
 والغضب والخير والشر فتارة ينظر الله إليهم برحمته وتارة يعرض
 عنهم بغضبه فإن قابوا قبل المات فقد نالهم من الله رحمة من أعظم
 الرحمات وبرئوا من قسم الغضب والشر وقازوا بالرحمة والخير
 والتحقوا بالرحومين من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين
 وإن ما توا على المعاصي صرتين ولعنتم كما كانوا موحدين فإن رحمة
 التوحيد لا تقار بهم فإذا عرضوا على ربهم عاملهم بما شاء من
 عدله وفضله ولم يقطع عنهم عليم رحمة ولا يعزل نعمته
 فمنهم من يرضع على كذبه ويقول أنا سرت عليك في الدنيا وأنا

اغفل

أغفر كما أنوم بجيرة ^{سنة} وقرع التويج واليوم ويعمه برحمته
 ونزله في جنه ومنهم من يؤخه أشد التويج ويقرعه أعظم
 القرع حتى إذا زاه به أهله من لوم ضيق الذرع انسل عليه رحمة
 وقال له أذهب فقد غفرت لك ومجرت لك ومنهم من يارب
 إلى النار فيبقى فيها برحمة أو حنونة أو ما شاء الله تعالى من
 الأحقاب ثم برحمته يخرجهم من الغضب والعقاب برحمته التي وعد
 بها المؤمنين من خلقته فيشفع ملائكته وأنبياءه وأولياءه ^{صلى الله عليه وسلم}
 عباده في أهل الجحيم من خلقه الموحدين فإذا شفّع كل شفيع
 بعد ارتطاقه وما من عليه من رحمة قال الله تعالى شفّع
 الملائكة وشفّع الأنبياء وشفّع المؤمنون ونفى رحم الراحمين
 فيقبض بضعة أو قبضتين من النار ناسا لم يعملوا بقية حسنة وطا
 قد أسودوا حتى صاروا جهنم ثم يخرجهم برحمته من النار فيصيب عليهم
 ما الحياة فينبشون كما تنبت الحبة في حبل السيل ثم يرفلون الحبة
 برحمة الله وينبشون منها حيث شاءوا فلا يبقى في النار من رحمة
 الله تعالى وفضله وإلى هذا يشير ما ورد عن بعض السلف أنه قال
 لياتين على جنم جنس يحرق أوائها ليس فيها أحد أراد مجال الجور
 من جهنم إذا سئل للكافر إلى رحمة الله تعالى وفي الخبرين القصار

كسالى فيا ينهجا حبر بل عليه السلام يقول لها ان الرب تعالى امر
 ان ترجع الى المغرب كما يطلع منته وان لا تنبوا لك عن بنا ولا
 نور فسالى عند ذلك يسكن سمعه اذ لم يسمع صوتا من فم فذوقها بل
 ثم ادقارت العرش حمة العرش وتمر فوقه ما يكون لي كما يمتسا
 في العالم خوف الموت وخوف يوم القيامة قال فينت القاسم
 ينظرون الموعود من المشرف في طلوع الشمس التمر منة افضت
 من المغرب انوارين يكون في كالعراشين ولا ضوء للشمس ولا نور
 للقمر في صباح اهل الدنيا وتذكر الامهات عن اولادها والاحت
 عن ثمره فلوها في شغل كل نفس بنفسها ولا تنفع الرنة حينها
 قال الله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا يفتح نفسا اليها قال
 صلى الله عليه وسلم هو طلوع الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه
 وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
 فراق الناس امنوا اجمعين وذلك حين لا يفتح نفسا اليها ثم
 آمنت من قبل او كسبت في ثمانها خيرا وقال رسول الله صلى
 عليه وسلم ان بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسير سبع سنين
 لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها وفي حديث اخر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان باب التوبة مفتوح من قبل المغرب سبعة عشر

ما يقينه

مائة سنة لا يزال مفتوحا للتوبة ما لم يطلع الشمس من مغربها
 فاذا طلعت اعلق وقت صلى الله عليه وسلم لمات اذا خرج من النبع
 افضل ايمانها لم تنكر امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الدابة والرخا
 وطلوع الشمس من مغربها وقال عليه السلام اول الايات خروجها
 طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على النار صبي وايتها
 كانت قبل صا حبتها فالاخراي على اونها قريبا وقال عليه السلام
 بادروا بالاعمال قبل ستا طلوع الشمس من مغربها والرخاخ والرجال
 والذابة وخاصة انفسكم وامر العسامة ثم بعد هذه الايات
 ينسخ الله اربعين في الصور النسخة الاولى قال الله تعالى فاذا نفي في
 الصور نفي واحدة وقال تعالى ونفي في الصور ونفي من
 في السموات ومن في الارض والصور قرن عظيم لا يعلم مقدار
 عظيمه الا الله تعالى فادعت له من عمره وقال اعراي للنبي صلى
 الله عليه وسلم ما الصور قال قرن من نفي فيه وقال عليه السلام
 حين نعت الى بعث الى صاحب الصور فاهوي به الى فيه وقد
 خرج لا واخر اخري مني ثم ما نفي الا فاقوا الله وقال
 عليه السلام كيف انعم وخذ حب القرن قد النقم القران وخذ
 جهنم واضع الى السمع ينظر مني يوم يفتح في يوم ذلك

الالوكة

www.alukah.net

احسان رسول الله صلى الله عليه وسلم شوق عليهم وقال عليه السلام
 قولوا احسننا الله ونعم الوكيل قال عبد الله بن عمر وينبغي في الصور
 من باب ايلنا الشرف والنفحة الثانية من الباب الاخر وقال
 قتادة في قوله تعالى يوم ينادي المادي من مكان قريب قال يوم
 اسرافيل ان ينفخ في الصور من ضحوة بيت المقدس فاذا نفخ اتم اقبل
 في الصور النفحة الاولى وهو الناقور قال الله تعالى فاذا نفخ في الناقور
 وذلك يومئذ يوم عسير لم يبق على الارض حي الا مات ثم ينفخ
 الكل في تلك الرعدة اذ يعين كذا ورد في الحديث منها قيل يا ابا
 هريرة اربعين يوما قال آية قيل اربعين شهرا قال آية قيل اربعين سنة
 قيل آية ثم يا من الله اسرافيل بعد تمام هذه الاربعة فينفخ النفحة
 الثانية قال الله تعالى وينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
 الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
 فالنفحة الاولى للاماتة والثانية للاحياء وينزل الله مطرا
 من السماء مثل العطل فتنبت الاجساد في القبور كما نبئت النبات
 والانساد ينادي على محو بيت المقدس بايتها العظام العالية
 والاشكال المتلازمة ان الله ما يركن ان تحمض لفصل القضاء
 فينفض الله الانسان على عجم الذئب اذ هو مما لا تأكله الارض

قال صلى الله عليه وسلم

عز

قال صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم تاكله الا ارض الا يحب الذئب منه
 خلق ومن يتركه واهتسب الاثينا فان الارض لا تقدر على شيء
 منهم وان صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على الارض ان تحسب اذ
 الايضا وكذلك من على الله من الشجر والاولياء فاذا اخذ الله
 العظام وهي رميم حاز كل نفس ما تبعتها بدنها وعاذ الكون كما
 كانوا اول مرة لا ينفس منهم ثم قال ذرة حتى ان الغزاة التي قطع
 الحارث بن ابي ربيعة على الله عليه وسلم حشر الله تعالى العبيد
 محرلا ثم قرأ عليه السلام كما بدأنا اول خلق نعوذون فخرجوا من قبرهم
 يفيضون الثراف عن رؤسهم فامس المومنون فتكلموا وجوههم
 في فجة حاجكة من شجرة يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا
 الحزن وامس الكافرون وجوههم مسودة وقلوبهم مريدة
 يقولون يا ويلنا من بعثنا من بعدنا فيدعون اولي والصور فيقال
 لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا بيوتكم الاكنتم تبيع
 جميع البشر سموت المنادي الى المحشر فيسرون حفاة عراة قال
 صلى الله عليه وسلم حشر الله العباد حفاة عراة لا لهمسا
 وقالت عائشة رضي الله عنها ما رسول الله الرجل والنساء ينظر بعضهم
 الى بعض وقد ابا عابسة ان الامر اعظم من ذلك فاذا ذلك جمع

بسم الله الرحمن الرحيم

الالوكة
 www.alukah.net

الموقف جمع البشر والطيور والوحوش والحشرات قال الله تعالى
وإذا الوجود حشرت وقال تعالى وما من كلمة في الأرض
ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب
من شيء ثم إلى ربهم يحشرون وقال صلى الله عليه وسلم
يقبض للجمادى من التراب يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش
يقول يا رب سل هذا فيم قتلتني فاذا جمع الله في الحشر جميع البشر
وعنت الوجوه للحي القيوم وخشعت الأصوات للرحمن فلا
تسمع إلا همسا ومناجاة الناس بعضهم في بعض أمر الله الكواكب
بالابتعاد والسموات بالانفطار وقذفت الشمس والقمر في النار
قال صلى الله عليه وسلم تكون الشمس والقمر نودين مكرورين
في النار فاذا ذهب الشمس بعد ان كانت اذويت من الحلالق
مقدار ميل وكسيت حرق عشرين بقى الناس في الظلمات وهدأت
الأرض غير الأرض والسموات قال الله تعالى يوم تبدل
الأرض غير الأرض والسموات وقالت عائشة ما رسول الله ابي يكون
الخلق يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال علي الصراط
وفي حديث عبد الله بن مسعود اذ سأل النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ان يكون خلق يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال في
الظلمة دون الحشر ثم هذا السامع قال الله تعالى فاما هي تجرد
يا بدو فاذا هم بالثابرة وهي أرض بيضا مثل قرصه البرقي
لم يسفل عليهما دم ولا وطيتهما قدم ولا راحد فيها معلم يهدى
الخلق ما شاء الله في قول الموقف كل على قدر علمه وعمله وتسموا
وز الله منهم من هو روح العرش في راحته ينتظر الصعود
الى اقبح سماواتهم ومنهم من هو في الموقف واقف منتظر الفرج
والروح ومنهم من هو في توبيل دايم ونوح ومنهم من يبلغ العرش
الى ركيب وحقوقه ومنهم من يلجأ الى كاسه البر او كاسه
سقى لهم الله تعالى ان فتقدهم ابا لا ينسأ الى ربهم فيجوز
آدم اولا يقولونهم لانه كان اباهم والارض رحيم علي بينه فييلونه
الشفاعة لربه فيقول نفسي فيستشفعون بوج عليته السلام
فيقول كما قال آدم فيستشفعون يا ربهم ذليل الرحمان ثم يهوى
عك ليح الله ثم يعنى روح الله تعالى وكلمته وكل واحد منهم
مشغول بنفسه عن غيره ناظر في امره يحيل بعضهم على بعض
لبشدة ما هم فيه من قول الحشر ومخافة العرش حتى يستشفعوا
بخصامة النبي محمد رسول رب العالمين فيقول ان انا انا انا

شركه كرسيتي
يا رب

العرش ساجداً وشي عليه جاداً وقولاً ما يخدأ راسك وقول
تسمع وأسل به طواشع تشفع فيشفع محمد صلى الله عليه وسلم
لربهم في أن يفصل قضاءه بين تبادله فيشفعه تعالى فهذا هو
المقام المحمود الذي خص به محمد صلى الله عليه وسلم وحده
من بين خلقه موجود محمد خلى الحق لفصل القضاء واشتقت
الأرض نور ربها ووضع الكتاب وحي بالبين والشهادة
ونصبت الموازين ونشرت الدواوين وطارت الصحف من شمال
ويمين روى ابن جرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال لكتب كل يوم القيامة تحت العرش فإذا كان الموقف بعد الله
يكاظم طيرها باليمان والشياطين فيها حطوا كما حطت في نفسك
البرم على حكيبيات ثم ينادي الله الخلق بسلام تبعه من
تعد كما سمع من قرئت أنا الملك أنا الدين لا سبى لأحد من أهل
الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار عند مظلة حتى اقتضه
منها ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار ولا أحد من أهل
الجنة عند مظلة حتى اقتضه منها فإذا كان الخلق في مثل
هذه الحال وتلاطمت بهم أمواج الأفعال حتى إن إبراهيم خليل
الرحمن ليقول يا رب نفسي نفسي لا أشك اليوم إيمانك ولا أحمق

وكانوا

وكانوا كما قال الله تعالى يوم أفر المرزاجية وأقربها ووجه الجنة
وغيره لكل أثر منهم ومريم يثان فيزيد فيقول الله عز وجل
علمت السلام أت بائنا رفيعوا حب من المهدية اجبني ربك
تقودها الملائكة بسبعين ان زمام وهي سوداء مظلمة ترثر
عممتها على أعداء الله قال الله تعالى إذا رأيتهم من مكان بعيد
سمعوا لها نغيظا وزفيرا قال صلى الله عليه وسلم أوقد علي النار
النار حيا حتى احترت ثم أوقد عليها النيران حتى أصبحت ثم
أوقد عليها الزمان حتى أسودت فهي سوداء مظلمة ثم يخرج عبق
من النار فتلقتها قوم من الكفار دون حساب أنهم الذين كذبوا
ولم يؤمنوا بكتاب فإذا التقطتهم من الموقف وجعلوا في أذراكها
وأذنت نفوسهم بيأسها وهلاكها نادى مناد من قبل الله تعالى
يغسلهم أهل الجنة من أولي الكرم ليقيم الكادون على كل حال
فتبين من الأضامن ولياء الله تعالى إلى ظل العرش دون حساب
لأنهم لم يسود لهم بية كتاب ثم نادى للملائكة الخلق هلموا
إلى الحساب قال الله تعالى وقومهم أنهم مسؤلون فيحاسبون
الخلق على مقدار أعمالهم فمنهم من لا يسئ له فيكون حسابه عرضا
فيسري بحيفته فيبضه بنور حسانه فينادي هاماً أفرأ

كتابه اني لندت اني مراد وجسا به فهو في عيشته راضيه في حبه
 فانهم من يكون حسابا به منافقة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من نزل من الجنة عذب قال عذبت عايشة يا رسول الله
 يقول الله تعالى وسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك الذي نزل من الجنة
 الحساب الذي فاذا فرغ اكلت من الحساب وتتم اكلت على احراب
 حزبنا ج من طاعتك وهو الذي برحمت حسنة وطاعة سيئة وقسم
 قضى الله تعالى اليه بالعذاب مدة ما وهو الموحدين لما استوجبه
 بما اتى من العصفان ولم يحسب عليه اكلوا لكونه من اهل الجنة
 وقسم وجه ثلثه اكلوا في النار كونه من الكفار في قوله الاضاف
 اذا امر و اعلى القراط كان المؤمنون الناجون من قاصدين في عمر
 الجوار فمنهم من يترك البصر ومنهم من يترك البصر ومنهم من يترك البصر
 اكلوا فيقطعون القراط ويتركون البصر ومنهم من يترك البصر
 فيقطعون من القراط في اذراك النار فلا يقطعون ظهر القراط
 حتى يلج البحر فيتم الحساب واما عصاة الموحدين الذين قضى الله
 عليهم مدة ما بالعراب في النار فانهم اذا امر و اعلى القراط وهو
 حشر موضوع على من جهنم دخل من لة ارق من الله حشر
 واحد من السيف و اعلى حشر القراط كلاب مثل شوك التعذر

لينة

لا تعلم مقدار عظيمها الا الله تعالى تحفظهم الكلاب وتجدهم الى النار
 فمنهم من يخرج منها عايشة يخرج ومنهم من يتقى فيها ساعة وما غاب
 الى اخر من يخرج من النار وقد اختلفت في ذلك الاثار كما عذر
 لقاء العصاة في النار حتى يخرجوا منها باجمعهم ولا يسمى فيها الا الكفار
 فلم اجد في ذلك حد في صحيح الاثار غير ان الامام ابا طه عده ذكر
 في الاحياء حال عصاة الموحدين فقال ان اقل لقاء العاصي في
 النار تحفظه واكثره سبعة ايام كما وردت به الاخبار وفي خبر
 عن الحسن ان اخر من يخرج من النار رجل بعد الزعام ينادي
 يا حسبان يا منان وانتم ذلك الرجل ينادي وفي الصحيح عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني اعرف اخر من يدخل الجنة واخر من يخرج
 من النار ولم يحسب عليه السلام في ذلك حد غير ان نصوص الكتاب
 وصحيح الاثار واهما في اهل العقدة واكل قد اتفق الكل على ان الموحدين
 من عصاة المؤمنين وان بقوا في النار ما شاء الله من التسعين فانهم لا بد
 لهم من الخروج منها باجمعهم والي هذا اشار قوم من السلف اذ قالوا
 لبعض علي بن ابي طالب حين تحقق ابوابها لتسرفها اعداها وال
 الموحدين يخرجون منها فيبقى مواضعهم من النار عايشة واما
 الكفار فقد ذلت نصوص الكتاب والاقار وانعقدت الاجماع على انهم

مخلة ون في النار وقل من اراد عي منهم الخرج منها ردا الله تعالى
بقوله وقالوا انما كنا اتينا الاية ان نعبد فودة قل اتخذتم عند
الله عهدا فلم يخلفوا الله عهدا فام تقولون على الله ما لا تعلمون بل من
كتب سنة واطمق خطيائه فاولئك هم المفلتون الم الذين هم فيها
خالدون فاذا اخذوا الموتون المخلصون اليه اطا وردوا خوض محله
عليه السلام وكل شي خوض ترد عليه امته ابا ان خوض محمد صلى
الله عليه وسلم اغذب ما واكثرا كونا واعظم واردا وقت
وردت الآثار الصحيحة المتواترة واجمعت الفية العاليه الطاهرة
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خوضا قد نساء طائفة
من اصبل البدع خاضوا في الباطل خوفا ولو تهت به الا انه عكس
عليه على طريق الحديث والنظر لكان نالها براميه ولكن اجلب
مراة النار كما سمية وفوايد عليه منها ما ورد في صفته فقد
روينا عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان خوضي كما ين جردن الى عمار اشهد
بما ضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك الكاوية
كبحوم السمراء من شرب منه شربة لم يظم بعدها ابدا واكثر الناس
وورد ابعليه يوم القيامة فقرأ المهاجرين قال قلنا يا رسول الله ومن

فقرأ

حا

فقرأ المهاجرين قال السعد رؤساء الدنيا ما الذين لا يمكن المنفعة
ولا ينفع لهم السعد الذين يعطون الحق الذي يملهم ولا يعطون
كل الذي لهم وروى جعفر بن محمد بن عمارية ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لتبدن من هذه الامة على نحو من اذنيهم اياهم ردت
بشيءها فاذا وردت اخبار النبي عليه السلام ومن آمن به من الانام
خوضه الكرم وشرب من بئيه العذب ووجه من اللذة والبرذ والرائحة
من لم الموقف والاشتيار باكل من قول القصاص والمعجود الي
نعم ايمان ما شري لذته فحبة الجنان في شاق الي فراديس
الرضوان وحي انا تردوا شرع محمد عليه السلام وغيره ابعدوا
الاحكام وارتدوا القهري على اغصانهم فيريدون وروى خوضه
في يذودهم النبي عليه السلام عن ورون فيريدون على اغصانهم
فيستطون في النار وروينا عن ابن شريق رضي الله عنه انه كان يجادل
عن النبي صلى الله عليه وسلم يرد على يوم القيامة اذ من اضحائي
فيحاون عن الخوض فاقول يا رب افصح اي عيقا لئلا علم لك
بما انشدنا بقدر ارتدوا بقدرك على اذناهم القهري وروينا
عن سهل بن سعد في قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا قرطكم على الخوض من ورد علي شربوا وشربوا لم يظم ابدا

أبدا لا يردن علي أقوام أعرفهم ونع فيني ثم كمال بين وبينهم ورونا
عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لي حفرة الجحيم
يوم القيامة أذو ذلك الناس عنه لا أهل اليها ضيقهم بقصاي رفق
عليهم فبعد فود الجحيم يرجع هو لا الإشفاء إلى النار لتكون
الحفرة أعظم عليهم لا يتم تكروا فكروا الله بهم وقد قال قوم من
النظار أن الجحيم قبل الصراط لأنه من جاز الصراط فقد قار وهو لا
لما طردوا عن الجحيم لا على أنهم لم يجوزوا الصراط بقدره قال قوم
من النظر أن الصراط قبل الجحيم لأن الجحيم موضوع للمواجبة
والذرة والإخلاص من قول الموقف وهو عند باب الجنة ينصب
فيه ميزابان من التور الذي في الجنة وإن هو لا الإشفاء
حاروا الصراط وهم يظنون أنهم يخلصون فلما راوا الجحيم
وبهية وثنا هروا واران وازادوا الوزو لا معهم طردوا عنه
حبيته وحشة عليهم ومزب في السكال وورد المؤمنين ماء العذب
الزلال وكذلك كل مؤمن يرد جحيم نبيته عليه السلام رونا في
مصدق الزمدي عن الحسن عسمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن لكل نبي حوضا وانهم يتباهون انهم الشرا وان
أدحو أن يكون أحسنهم وارده ثم بعد الأفضال من الجحيم

بالتحذير

ناخذ محمد عليه السلام لواء الحمد بيديه وأنته تحت أديمه وكذلك
كل نبي لواء الحمد عليه السلام في ذلك المقام قال النبي صلى الله عليه وسلم
أدم فمن ربه يوم القيامة وقال علي بن الحسين أنا سيد
ولما آدم ولا يخرجهم يقدم محمد علي بن السلام إلى الجنة فيخرج باب
الجنة فيفتح له رضوان فيدخل الجنة وهو ولقت به عليه السلام
وقد ورد في حديث الشفاعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال وأقول يا رب امتي يا رب امتي فيقول يا محمد إذا دخل
من أمك من لا حصار عليه من العباد لا يخرج من أول باب الجنة وهم
شرايا الناس فيما سوى ذلك من لواء الحمد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما يراهم من من مصارع محزنة كما بين مكة ومكة وكما بين
مكة ومكة ويصدي رامة محمد عليه السلام يتناقبون إلى الأبواب ولها
بعضها الرخام وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال والذي نفسي بيده لما يهين من اقتصدوا بهم على أبواب
الجنة أنهم عسدي من تمام شفاعة في يدخل كل أحد من أبواب
الجنة ثم كان من فصل الصلاة ذبني من باب الصلاة ومن كان
من فصل الصلاة ذبني من باب الصدقة وكان كل أحد على
مقدار عمله ومن جمع جميع الأفعال وجمع بين جميع الأبواب

فما شهد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك أي تكلم الشديق رضي الله عنه
أذ قال له وأرجوا أن تكون منهم وكما شهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فقال أو لكم إسلاما أو لكم وروى ما أعتلى الجوف من علي بن أبي طالب
وكما شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال فيه عمر سراج أهل الجنة
وكما شهد لعمر رضي الله عنه فقال عمر بن ربيعة في الجنة فهو لأهل
الأربعة أفضل الناس بعد المسلمين والبيبين فإذا استقر أهل
الجنة في الجنة وثبتوا ومنها حيث شاءوا ودرت عليهم رحمة الله
الشابغة وروى وأموار فضائله الشابغة وروى وأوجه
العظيم في دار النعيم مكثوا مؤمنين في النعيم المقيم كما قال الله
تعالى لا يمشهم فيها نصيب وما هم منها مخشون وبقى الكفار
في أدراك النار مخلدين وأخرج العضاة من الموحدين فغمسوا
في نهر الحياة فزال عنهم ما كان غيرهم من وجع البتران ووجوا
الجنان ونالوا بياضهم الأمان ونظروا إلى ذي الجلال والإكرام
في دار السلم في بقية بلا فناء وولد بلا ألم وعلم بلا جهل
وسرور بلا جزن وما تجلله فاهل الجنة من النعيم المقيم في طالب
غاية العبادة عنها في الدنيا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وأهل النار من العذاب الأليم في حال

لا يصفها

لا يصفها وأصف ولا يحيط بها عاروف فهذه نبد من الكلام في يوم
الدين فلتكلم في قوله تعالى
أياك نعبد وأياك نستعين
هذه الآية الرابعة عندما يلى رحمة الله وقدر حاجته والإنية
الحامسة عند الشافعي وغيره وهي التي قال فيها النبي عليه السلام
فأذ قال العبد أياك نعبد وأياك نستعين بقول الله تعالى فهذه
بين وبين عبيدي ولعدي ما سأل معناه أن عندك توجه إلى
بالعبادة وسألني العون عليها فعبادته متقبله والعون مني
لذ عليها حتى يوفعها علي وجهها فإلهادة وصف العبد والعباد
من الله تعالى للعبد فلذلك قال فهذه بين وبين عبيدي
وقال تعالى أياك نعبد وأياك نستعين بقوله تعالى الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وهو خير روي من
لفظ الغيبة إلى الخطاب مجري الكلام على طريقتين ولو كان
جاءنا على طريقة واحدة لقال آية نعبد ولكن قوله
أياك نعبد معنى التخصيم والتعظيم لأن الكلام منها لزم على
مختلفة كان اللفظ وأعمال النفوس وأعظم في القرآن برك
بأفصح لغات العرب وفي هذا قوله تعالى حتى إذا أنتم على الظلم

وغيرهم بترجم طيبة فانه خروج من لفظ الجفان الى لفظ الغيبة
التفخيم والتعظيم مع ان في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين غير
معنى الادلال على كرمه ورحمته باقبال الجفان بخطاب عليه كفاذا
ومواجهته به ادلالا على فضله وازتيادنا في الغدنا التي عليه
بالتحميد والالوهية والربوبية والملكية اقبل عليه وتوجه
اليه فقال يا ايها الاله المحمود والرب الذي كل شيء له ربوبية الملك
الذي في قبضته كل موجود اياك نعبد واياك نستعين كما يقول
الغيد الملك اذا استدل بصفات الشريفة على كرمه وادل عليه
بفضله ورحمته حيال الله ايها الذي فاذا انكفرت
ولم يات من نعمته لم يتجاسر على الانسياط ففاجيا الله جفان
الملك في المواجزة انسياط وادل في الغيبة في القابل
لان الله سبحانه له من صفات الفضل والجود والرحمة والكرم
ما يدل الغيبة عليه فيتوجه بالخطاب كفاذا الله وله من
صفات العبرية والتميز والاستعلاء ما يفيض الغيبة من هيبته
ويضع العقل من عسافته فيخاطبه مخاطبة الغيد المتهود
ويخرج الخطاب بلفظ الغيبة لا بلفظ المحذور ولا بلفظ الجفان
اي اياك انما نعبد ونستعين ومنها الكونيين فذهب الكلبي الى اياك

مفسر

مفسر مضاف الى الكاف وخذل عن المازن مثل قول الكلبي وخذل عن
الاغشى انه اسم منصرف من غشيرة اذ كانت غيرة او اخر المصنفات
لاحتلاف اعداد المضمير وان الكاف في اياك كالتي في ذلك في انه
دلالة على الخطاب وقد وردت في كونها علامة للمضمير ولا يحذر
الاغشى اياك واياريد وايا الباطل وقال سيبويه حدثني من لا
انهم عن الكلبي انه سمع اعرابيا يقول اذا بلغ الرجل الستين فايا
وايا الشوات وحدثني سيبويه ايضا عن الكلبي انه قال وان
قايلا قال اياك نفسك لم اعرفه لان هذه الكاف محذورة وحدثني
ابن كيسان قال قال بعض النحويين اياك كما لها اسم قال وقال بعضهم
الياء والكاف والياء هي اسمها وايا عماد لها لانها لا تقوم بانفسها
قال وقال بعضهم ايا اسم مبهمة يحد عن المنصوب وجعلت الكاف
والياء والياء اسمان عن المفضول ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع
لها من الاعراب كالكاف في ذلك وارايتك وهذا هو وجه ابي
الحسن الاغشى وقال ابو اسحق الزجاج الكاف في اياك في موضع
جر باضافة ايا اليها الا انه ظاهر بضاف الى ما بر المضمير
ولو قلت اياك في حجة ثلث كان في حجة لانه حصر به المضمير وجر
ما رواه الكلبي من اياه وايا الشوات قال ابن ابي عمير ويا لها هذين

الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم يحد منها ما يصح
مع الفحص والتقدير غير قولنا لا نحضر من ان ابائنا هم مضمرة
وان الكاف تغنة ايست بايم وانما هي الحطاب بمنزلة كاذب ذاك
وارايتك وابصرك ريدا وليستك عمدا والجملة قال ابرحني وسيل
ابو ابرحني معنى في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعبد ما هو بيانه
فقال ابرحني حقيقتك نعبد قال واستيقاوه من اية التي هي العلامة
قال ابرحني وهذا القول من اي اسحق عندي غير مضي وذلك ان جميع
الاسماء والمضمر مبني غير مشق نحو ايا وهي وهو وقد قامت الدلالة
على كونها انما مضمر فيجب ان لا يكون مشتقا قال ابرحني ورؤيتنا عن
وطرب ان يعتقدهم يقول اياك بفتح الهمزة ثم يتبدل ايا منها مفتوحة
ايضا فيقول هياك واما من قال اياك بالهمزة وهو الاكثر فانه
يتبدل الهمزة من الهمزة المشددة فيقول هياك وهذا كما سابع في لسان
القرب واما في القرآن فلا تجوز الدلالة الا بما توارى عن النسخي عند العلم
ومر صرورة ايا في الدمان ان يجعل تحت صدر الكلام فيقال اياك
نعبد ولا يقال نعبد اياك ولو قدمت العبارة على اسم المعبود
لم يبدل نعبدك ولكن كما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين انعم
واعظم حتى يكون الله تعالى في الذكر هو المقدم كما كان هو خالق

العبد

العبد وعبادته وكان فيه معنى التواضع من العبد لقبوله خصوصا
خلالته وقوله تعالى واياك نستعين فكذلك اياك ولم يكر اياك نعبد
ونستعين لان في التكبير ثلاث فوائد احدى ان الله لما اختلف
الوعد للزجاء كل فعل فاصلا يفصله ليتبين ان العباد ان قسم
والاستعانة قسم ثان والفايدة الثانية ان يكون التكرار للتأكيد
كما تقول اياك نعبد واياك نستعين وفتكر زرين للتأكيد والفايدة
الثالثة ان في التكرار رفع كل نفس عن النفس لانه اذا قال اياك
نعبد واياك نستعين دل على ان الله تعالى هو المعبود وهو المستعان
وحدك ولو كان اياك نعبد ونستعين لا يوجب التمييز المستعان
وان كنا نعلم ان المستعان هو الله وحده والكر في الامم الصلاة
من يستعين بالاصنام والاول ثان كما قال تعالى انما نعبدكم ليقرونا
الي الله زلنم اي نستعين بهم في القرية لله تعالى فزال الله
بالبيان الاشتراك الذي اعتمدته الامم الصلاة وقال تعالى
اياك نعبد واياك نستعين فقدم ذكر العبادة على الاستعانة
في ذلك ثلاث فوائد احدى ان يكون المعنى اياك نعبد له العبادة
فانما هي فعل ما نعبد فانه لا بد اول الامر ان نعبد الله ثم نعبد
الاصنام في التوجه له بالعبادة خالصة وحينئذ يدرك الاستعانة

لانه لا يطلب الاستحسانه على ان لم يعزم عليه ولا توجهه بقلبه
 اليه فلما علم العبد ان معنونه سبحانه طلب منه عبادة اخضر عزمه العباد
 بقلبه وبسأله العوز على فعلها اذ تعلم ان ذلك لا يقع الا بعونه وهذا
 معنى شريف جدا والقائدة الثانية ان تكون الواو لا يقيد الترتيب
 على منتهى اضبابها في وضوح اللسان ولا يكون فرق بين قوله تعالى
 اياك نعبد واياك نستعين وبين قوله اياك نستعين واياك نعبد على عبادة
 فيكون التقدير اذا جعلنا الاستعانة قبل العبادة اياك نستعين على
 العبادة التي توتيا وفعلها لانه لا بد لك لعبادة منيته اما مجمله
 واما مفصلة ويكون على العمل بتقدمه والاول كان العمل بها مشورا
 وعليه خرج قوله تعالى وما افروا الا ليعبدوا الله فاحضر له الدين
 جنفا فالاخلاص عمل القلب وهو عبادة غير النية كالحصنة من الشوا
 وعليه خرج قوله تعالى عليه السلام انما الاعمال بالنيات واما كل امر
 ما نرى والقاسية الثالثة على هذه الاشعرية ان المعونة على العبادة
 هي القدرة عليها وهي استعانتها واستطاعة كل فعل عندهم معه
 ولا يقع الفعل عندهم من العبد الا بالاستطاعة مخلوقه فيه مع الفعل
 فلا تقدم الاستطاعة عليه اذ بالاستطاعة هو ما عمل ولو كانت
 الاستطاعة متوحون قبل الفعل لوجب ان تبقى مدة ما حتى يقع بها

يفعل ولا

يفعل ولا يصح بقاؤها من غير ان لا يعمروا العرف عندهم غير ما في سيق
 الزمان الذي بعد زمان وجوده وانضافا للاستطاعة عند من
 الصفات المتعلقة وتتميل وجوده وادون متعلق بها فوجب ان
 يكون وجود الاستطاعة مع وجود الفعل اذ لا يقع فعل من العبد الا
 بقدره مخلوقه فيه مع الفعل وفي الاستطاعة التي خلق الله تعالى
 فيه وجعلت المعونة الاستطاعة مخلوقه في العبد قبل الفعل على
 مدحهم في ان لا عراض قد يتصور بقاؤها مدة ما وردت الاشعرية
 عليهم في هذا الكلام بطول وهو مذكور في كتب الاصول فسخر من هذا
 كله ان للعبد قدرة على الفعل تلك القدرة مخلوقة فيه وان الفعل
 لا يقع بقدرته خاصة دون قدرة الله تعالى وعونه على كسبه فعمله
 وفي هذه الآية رد على الجبرية والقدريية ولذلك قال بعض علماء
 الصوفية وهو ابو جعفر القرعاني من اقر باياك نعبد واياك
 نستعين فيدري من الجبر والقدرة قامت الرد على الجبرية وفي قوله تعالى
 اياك نعبد فانه اثبت للعبد عبادة هي فعله وكسبه وعلى كسبه
 ثباته ويعاقب بدليل قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 فاحترقوا ان النفس ثواب ما كسبت وعليها عقاب ما كسبت
 وقال لها ما كسبت فجاء بلام اللام اذ كسبها بلك لها ملكها اذ اتيه

وقال وعليها. اكنست اي ان ذريته سوي فعمله عادت عليها باكتسابها
 وقال تعالى ونفس وما سوواها فاما لهمها فخورها وتقواها قد افلم فركاها
 وقد خاتمت مزديتها فاحسب تعالى ان تركية النفس بالصايات
 وتديسيتها بالمخطورات اكتسبها فعملها من احوالها وقاها الى فاما
 اعطى والقي وقال وامش من اجل واستعصم في القران آيات
 كثيرة في هذا المعنى تدان على ان العبد مكسب المستور الحسني
 والنظر الصحيح يقتضي ذلك وانما هما نظرنا كل موجود في الوجود
 لم يحل من تلكه اقسامه اما ان يكون فاعلا مستمدا للفعل لا يستمد
 الى غيره ولا يكسبه لنفسه بل فعله واقع دون كسبه ولا اضطرار
 شيئا بقدرته وذلك الفاعل هو الله وحده وامش ان يكون
 فاعلا غير مستمدا للفعل ولا مكسبه له بذاته دون عون من غيره
 بل هو فاعل كسبه وقدره واختيار طرات عليه من غير اعينه
 وهذه هي صفة العبد المخلوق وامش ان يكون فاعلا لا يخلق افعل
 فيه دون كسبه ولا اختيار ولا شعور وهذه صفة الجاد الذي خلق
 الله فيه فعلا شيئا كالنار المحرقة والريح الكارية والما المجدول
 والارض المترلزلة والنبات المرتفع في نموه والبارز من استهما
 ومن هذا القبيل ارتعاش يد المرتعش واختلاج غير الغث من فعل

دشاه

فعل الانسان

فعل الانسان في طاعته وعصيانه وجميع حركاته في اوقات من
 قيل بهذا القسم الثالث فما علم حقيقة المحدث ولا الكاذب وقد
 زعمت الجبرية ان الانسان لا يشي فاعلا ولا مكسبا الا مجازا
 وان حركاته كلها بمثابة الرغوة والرغوة وانما هي موقوفة عليها
 حتم او مقهور عليها فعلها فتراها وانها واقعة بعين كسبه منه ولا اضطرار
 ولا قهر له واضطرار فهو لا يجهلوا احكام العقل وادلة النقل
 وامش المعترلة فحاش بعكس هذا القول وزعمت ان العبد مختار
 ليعمله وانما واقع كسبه وقدرته وان تلك القدرة مخلوقة فيه
 مخلوقا من مسره وانها ليست محدثة في وقت فعله بل هي متقدمة
 على الفعل والنقل يقع بها اختراعاً ولم يجعل القدرة الله تعالى
 تائيداً في المقدور وهو لا يجهلوا المعقول والمنقول اما ادلة
 النقل فقوله تعالى والله خلقكم وما تعلمون وقوله تعالى وخلق كل
 شي وقوله تعالى انما كل شي خلقناه بقدره وقوله تعالى هل فرخا
 عن غير الله وقوله تعالى وما رمت اذ رميت ولكن الله رمي والآيات
 في هذا الفن كثيرة جدا وكذلك الآثار غير النسي عليه السلام وقد
 روي البخاري بسنده عن جديقه رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يضع كل صانع وضعته ومنها

ورجح الخبير في وقت محنته على أن أفعال العباد مخلوقة على
 هذا العقد أجمع الصفاة والتابعين للإمامة المنتهية من مخالفة المنزلة
 في مدعيها أدلة النقل والاجماع وأشدت أسوأ البدع والبدع
 أيضا الأدلة العقلية فانها ان تكون في جوهرها وادعها
 موحدة بالقدرة الأزلية وقد سلكت أسلك الدهرية في انكار
 الصانع وان قدرت ان جواهرها وقدرها موحدة بالقدرة ان المولى
 يكره ان الهيات تعين بقدرها خاصة اذا لا يقع مدة دور غير
 قادرين فقد ادعت هنا اختراع الأفعال بخلقها بقدرها خاصة
 فكانت بالافعال مستمدة ولم تكن الا غيرها فيها مستمدة وهذه
 اعظم جهالة واما مواضلة ولذلك وردت الآثار عن النبي عليه السلام
 بدم القدريه وانهم عزيزا الربية فردى ابو هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال صنفان من امتي ليس لهما في
 الاسلام نصيب المرجية والقدريه وروى ابو بصير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله نبيا قبل
 فاستجعت له امة الا كان فيهم مرجية وقدريه ليسوا شريك
 امرأته من بعده الا وان الله لعز المرجية والقدريه على
 لسان سبعين نبيا انا اخرهم والآثار في هذا الباب كثيرة وهي

واضح من يدك

واحة منيرة وامت من عبد الخيرية والقدريه من الظالمين
 لشبهه فحوالي هذه الامة احيانا من الاله الحديث والتسليم
 وماوا حول ولا يوه الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن لا خالق الا الله فخصه بالفضل لم يفعل الله
 واقع قدره الله تعالى خاصة او قدرة الله القديمة ووردت عند
 المحفوتة سدوا بالكلام في هذا الشأن واحسوا بالجد الذي
 وردت عيشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من تكلم في القدر
 قيل عنه وقيل تكلم فيه لم يسئل عنه واحسوا بقوله عليه
 السلام فيما رواه عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تجالسوا أهل
 القدر ولا تجاؤهم واما الأشعرية فانهم فاجحوا القدرة
 وردوا عليهم بالأدلة النقلية والعقلية والذي جمع عليه
 رأيهم ان كل حادث فهو واقع بالقدرة القديمة الأزلية وان
 أفعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى ولها تتعلق بقدرة
 العباد حادثة ولذلك اضيف اليه صفة الكسفة فالتعالى
 خالق القدر فكسبت وقال ابو المعالي في النظامية قدرة العبد
 مخلوقة لله تعالى بالفا والقابلين بالصانع والفاعل المقدر
 بالقدرة الحادثة وادع بها وطعا واكسفه مضار في الله تعالى

الالوكة
 www.alukah.net

تقدير او خلقا فانه وقع بفعل الله تعالى وهو القدرة وليس القدرة
فعلا للعباد وانما هي صفة وهي ملك لله تعالى وخلق له واذا
كان موقع الفعل خلقا لله تعالى فالواقع بها متصاف خلقا الى الله
من تعالى وتقدر او قدر ذلك الله العباد اختيارا انصرز به القدرة
فما اذا وقع التقدير القدرة شيئا الالواقع الى حكم الله تعالى حيث
انه وقع بفعل الله تعالى وقد جعل الامام ابو حامد هذه السلسلة
من علوم الحاشية وان كل صنف من هؤلاء الاضناف الثلاثة
لم يصبوا العصر ولا علموا السرا لا خص وان سر القدر عامض
وتعترض فيه شكوك وعوارض فلهذا كان التسليم اذلي وهو
المذهب الذي درج عليه اجليل لا غلبي ففي قول العبد اياك
تعبد واياك يستعين بسر وفكر الجود والقوة وتوجه بالعبادة
لله وحده وطلب القون منه عليها فان الله تعالى لم يخلق له
عليها عونا لم يتوكله اليها كما انه لم يخلق منه وبين مخصية بتأييده
وعصمته فانه يواقعها بقضاء الله ربه وقدرته وقد يسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير الجود ولا قوة الا بالله
وقال لا حول للعبد عن مخصية الله الا بعصمة الله ولا قوة
للعبد على طاعة الله الا بتوفيق الله فطاعة الله بقضائه

ورضاه

ورضاه ومخصيته بقضائه وحكمه الذي لا يعقب له فقد قضى
الطاعة وامر بها وقضى بالعصية ولم يامر بها بل نهى عنهما تعالى
ان يامر بالمشاءة وتقدر ان تكون في حكمه ما لا يشاء واكثر
والشر بقدر الله وقضائه وبذلك قال تعالى قل كل من عند الله
ما اصابكم من حسنة فمن الله وما اصابكم من سيئة فمن نفسي
اي هي ملائمة لتفصيلا بقدر الله الذي جعلها منكم سيئة لها
وقد تسئل ان هذه الآية انما هي رد على القدرة فيكون التقدير
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يقولون ما اصابكم
من حسنة فمن الله وما اصابكم من سيئة فمن نفسي وميث لها
غير ذلك وبالحكمة ولا حشر ولا شر ولا عرف ولا نكر ولا نفع ولا ضرر
ولا نور ولا شر ولا ايمان ولا كفر الا وهو واقع بقضائه الله وقدره
وقد خرج الزهري في مستند من حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص انه قال كنت اذ لموسى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر وعمر في قيام من الناس وقد اذتحت اصواتها فجلس
ابو بكر فريسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس عمر قريبا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذتحت اصواتها فقال
رجل يا رسول الله قال ابو بكر احدثت من الله والله اشكر من انبأ

الالوكة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قامت يا عمر قال قامت الحسنيات
والسيئات بمزاجه نعم الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
من اكل من ارضه جبريل وميكائيل فقال سكايل وقال لك يا ابا بكر وقال
موسى بن زياد ان الله عز وجل لا يخلق الا المختلف ويخلق اهل السماء وان يخلق
اهل السماء مختلف اهل الارض فحكما الى ان اشراف من خلق الله من اهل
الحسنيات والسيئات من الله ثم اقبل على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال اخذوا قصص ابي ذر كما لو اراد الله ان لا يقص ما خلق المشرق
فاخبر عليه السلام ان الله تعالى اراد المعصية والشر كما اراد الطاعة
والخير وهو مضمي قوله تعالى بيدك الخيرة الكلى كل شيء قد بر
فاخبر عن نبيه ان اخبر بيده وانه على كل شيء قد بر والشر اذا حصل
تحت قوله كل شيء والذي يظهر لي ان ابا بكر رضي الله عنه اراد
بقوله الحسنيات من الله والسيئات من انفسنا احد من امتنا ان
يرتد مرتبة النارى تعالى باللفظ عن اضافة الحسنيات اليه كما
قال تعالى بيدك الخيرة وكما قال ما اصابك من حسنة فمن الله وكما
قال كما كان من ارضهم عليه السلام الذي خلقني فهو يهديني والذبح
هو يطعمني ونسفة من ايامه حيث فهو شفيق وكما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دعائه لبيك وسعديك واخبر بكلمة

في بيوتك

في يدك والشرافين اليك ولتساها ليس تقرب به اليك وان كان
يقضاه وقد رك فخرجت هذه الالفاظ كلها بحجج التنزيه والتقد
مع ان الله تعالى هو فاعمل النعماء والبوس وجميع ما يصدر عن القو
من خير وشر وسوء وبر وامثال ان يزيد او ينقص في الله عنه
ان السيئات لم توجد حتى وجدت نفوسا فهي حادثة بحسنة
نفسا ومصيبة في وقت حدوثها فنظر الى القضاء المفصل
مع ايمانه بالقضاء الجملة الذي تضمن كل خير وشر وكذا سابق
ومسافر وهو الذي نظر عمر بن الخطاب وجبريل عليه السلام
جبريل وعمر انما نظر الى القضاء السابق الاول وميكائيل وانبيا
انما نظر الى القضاء المفصل فاخبر النبي عليه السلام ان اشراف
قضى من جبريل وميكائيل ان الحسنيات والسيئات من الله وشر قضاء
اشرافه هذا انه ارفع الملايكة وانه صاحب اللوح المحفوظ
والذكريام الكتاب وهو الناظر في القضاء الكلى الذي جرى
القلم لتقع به الامتياز في العالم بالخير والشر حقيقة الحكم انما هو
لما جرى به القلم اولاً في اللوح وكل ما يحدث من التفصيل فعز
ذلك الحكم السابق الاصيل والى القضاء المفصل انما ر قوله تعالى
كل يوم هو في شأن وقد قال صلى الله عليه وسلم في خلقه فضائل

وقد أخذوا في الخلق وأمر الله بالعبادة التي رضى الله عنها
أن يحفظ انفسهم منها فربما لو أراد الله أن لا يخلق
الإنس فلابد من مخلوق وانواع مخلوق والمخلوق من الأداة بما هو فيه
خالق كما أن الملك مخلوق وتبني به الخبير مخلوق والطاعة الواقعة
بتبني به مخلوق وتلك الأداة ما جرى به العلم السابق في التوجه
المحفوظ وهذا الذي حكم به انفراد كل من حيزه في كل من الأجزاء
والتي هي من الله الذي قال بالزبد فاذا قال العبد يا الله تغدو وتغدر
توجه الى الله بالعبادة التي هي سبب لتبني الكتاب وإذا قال
ويا أبا كمال من قد ساله العون على عبادة التوسل بها الخصال
التي راسب بحاجته والعبادة والعون عليها قسمان من قسم
أكثر وأبعد عابد والرب معبود والعبد مستغني والرب
مستعان بقا العبد القيد ربه يغدو وعبادة ومعبد ومعبد
إذا اطاعه فيما أمره ونهى عنه ويقال له عابد وقوم عباد
وعبد وعبد وعبد وعبد الذي العابد عابد لأنه ذلك نفسه وجوارحه
بته بعبادته وبما له طاعة له لا خرد من الطريق العبد وهو
الذي دللته الأجل بالوطء حتى لا يسهل كما دل العبد
زمنه وجوارحه بالعبادة حتى لا يسهل كما دل العبد
بهر

بعد استكبارها وأنت المبتدئ الذي هو وحق الله تعالى تصدق به
لاجل من عبده من خلقه فهو مستحق من العباد كما أن الخالق مستحق
من الخلق ولما كان في سبحانه هو الذي خلق العبد وعبادته وكان
هو المسمى بالعبادة فمنه حتى نفسه معبود أو هو من الاسم الذي
اجمع على تسمية الله تعالى بها وإن لم يرد بها نص كما أجمع على
تسميته تعالى امرأونا هي وكان هذا الوصف من أوصاف المدائح
الخاصة تسمى الله تعالى به لعبادة من عبده من خلقه والعباد
هو المتوجه بالعبادة فاشتق العرب هذا الوصف من العبادة
وهو جارح على طريق المدح وقد خلق الله تعالى جميع خلقه
ورضاه منهم أن يعبده ويؤمنوا بحقه كما قال تعالى وما
خلقنا الجن والإنس إلا ليعبدوا فهذا أمان يرجع الى الرضا
الذي هو معنى الأمر فيكون عاما وأمان يرجع الى الأمان
فيكون خاصا وقال تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال تعالى وقضى ربنا العباد
ألا إله إلا الله وأغندوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال تعالى
وما أمرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنونا والعبادة
تجوز في فعل الواجب والمنذور وتبني الخلق والمكروه

في مقام جميع هذه الأركان فهو العابد على الإطلاق وهو له هم
 الإنبياء والأولياء والعلماء الأتقياء وعليهم تنطلق أو تصاف
 المدائح كلها وإنهم نادى التخصيص في قوله ما عبادي إلا خير من
 اليوم ولا أنتم خير من أن عبادي ليس كذلك بل منهم سادة آل وعباد
 الرحمن الذين مشوا على الأرض هونا ومن وضع من هذه الأركان
 وكذا قال سبحانه في صفة المذنبين فما ضعه فلم يلبس عنه اسم العادة
 وإن فاته ذكر من أركانها ركونا وشيئا من الصعود إلى عرش
 رفيع وإن كان مع ترك المذنب لم يثبت البروة فلم يرتفع عنه
 اسم العبادة العادة بل فاته درجاتها الخاصة وإن ذكرها
 من الواجب في شيئا من المحظور فاسم العبادة في الشرع لم
 يرتفع عنه بالكلية وإن ارتفعت عنه في محرم العرف إلا بطل
 هذا الوصف إلا على من لا يترك الله واجبا ولا واقع محظورا
 ولا يعارف بقوة ولا إله إلا على سبيل التلذذ رام من يترك
 قسرا وأمر الله تعالى واجبة أمر أو واقع من المعاصي المحرمة موصية
 فلا يسمي في العرف المشهور المذنبين المحظورين عابدين وإن كان في أصل
 الشرع لا يسمي عنه هذا الوصف مادام اسم الإيمان مصاحبا له
 فإذا ارتفع عنه اسم الإيمان ارتفع عنه اسم العبادة فإن العبادة

مؤزعة

مؤزعة على القلب وأحوارح ووظيفة القلب منها علوم وأعمال
 ووظائف أحوارح منها أعمال فالعابد المطلق والمجاهد المحقق
 من كلفته عبادته القلبية وأعماله الظاهرة والباطنة ورب
 رجل صاحب أعمال وهو عربي عن الغلو لم يطلق عنه اسم عابد
 ورث رجل في علوم وأعمال واجبة لا يطأ عنده اسم عابد وكلمة
 ينطق عنها اسم عالم فالعلم وصف مخصوص بأهل العلوم الأول
 على أقسام كثيرة وكل من علم علما ما فهو عالم بموصية بالعلم
 ولكن العرف خاصة بعلم الدين والعابد وصف مخصوص
 بمن اشتغل بطاعة الله الظاهرة والباطنة وعبد الله بوجهه
 والصاوم مرجع العمل والعبادة وقد رقى في علم من نزل السعادة
 فإن فاته العلم وكفاه له العبادة فلا يخلو ان يقوته العلم المذكور
 هو واجب في حقه أو ما ليس بواجب في حقه فإن فاته ما هو واجب
 في حقه فعبادته لا تصح ولا يرتبط لان العلم أداة على علم
 ميت ممنور وظل سرير الدبور وإن فاته من العلم ما ليس واجبا
 عليه إنما هو من العلم الواجب على الكفاية فتصح له العبادة مع
 العلم بما يجب عليه وما هو فرض عين في حقه لكن العلماء قد اختلفوا
 اختلافا لا يكاد يحصى في العلم الذي هو فرض عين على العبد حتى

يُنبئني عليه عبادته فرب عابد يعبد الله استلوا منه بارا ولا يفتر
عز عبادته امتا و ابحارا و هو يعلم من علوم الشريعة ما يرى
انها فرض عينيه و جماعة من العلماء يرون انه لم يقم بقرضه لانه من
مخجل اول الواجبات النظر والامتداد لغيره هذه القاعدة مقدمة
على جميع العلوم والاعمال فلذلك كثر في هذا الباب المقال وكان
العابد اخصر مني المجمع على عبادته دون اجتهاد من غير العلماء
فيه قليلا في الوجود لانه من رأي انه لا يفتح العبادة الا بعد معرفة
المعبود ومعرفة المعبود يتقدمها نظر واستدلال وذلك النظر
مقتصر الى عصمة الله من الاستدلال وتخليصه من العوالم والخيال
فهو مرام طويل ومثل هذا العابد في الوجود قليل ومعرفة
التحقيق على طريق التفصيل باختصار دون تطويل هو ان تعلم
ان الخلق كلهم مؤمنهم وكافرهم عبيد الله وهو مولاهم اي
مالكهم ورتبهم وهو المراد بقوله تعالى ان كل من في السموات والارض
الا الى الرحمن عبدا ثم من هؤلاء العبيد من توجه الى المعبود
ومنهم من اغرض عنه فمن اغرض عنه فهو عند طرده لا يدخل في
صفوة العبيد ولا الله مولاه بطريق التصريح والتأييد وان مولاه
بطريق المنجى والتقييد وهو الذي اراد تعالى بقوله ذلك ليعلم الله

مولي الذين

مولي الذين آمنوا وان الكافر لا مؤمن لهم اي لا ولي لهم ولا ناصر
واما من توجه الى المعبود التوجه الذي يرتضيه ولو لم توجه
واجد فهو عبدا فعابد فان توجه الى المعبود من كل وجه يرتضيه
فهذا هو العبد العابد المطلق الذي هو الله مولاه ويصطفيه
وصفته امتثال جميع اوله واجتناب جميع نواهيه ثم كل
ما نقصه حكمه من هذه الاحكام بعد عن العباد ان كلفا لعبد
قلبه عز العبادات والصفات حتى لا يبقى له الا محض التوحيد
وليس معه من الطاعة عليه مزيد وهو يعتقد ان لله تعالى عليه
حقوقا يصعبها وانه مطالب بها فيكونه موحدا ولهذا الامر عقدا
لا ينسد عنه اسم العباد والعبادة ابدا بقية بقية الايمان حتى اذا
ارتفعت الايمان ارتفعت العبادة فعلى هذا يكون العبد عابدا
عاصيا وتكون عبادته عبادة مخصوصة ويقال لمن ليس له الا
تجسد الايمان هو عابد لله بامانه ويقال لمن له مع الايمان
فعل الواجبات خاصة هو عابد لله بالايمان، وفعل الواجبات
ويقال لمن انصاف لذي الايمان فعل الواجبات وترك المحظورات
هو عابد لله بفعل ما فرض عليه واجتناب ما حرم عليه ويقال
لمن زاد على فعل الواجب وترك المحظورات امتثال المذموم وترك

اللوكة

www.alukah.net

المكروه هو عباد الله تعالى بجميع ما أمر وأجتناب ما نهى عنه ونفلا
لمن زاد علم ذلك بالزهد في البصاح والترقي إلى أعلى درجات الصلاح
هو عباد الله تعالى بمقتضى قدرته ووسعته وهذه غاية البشر والعلم
قرينة بنى آدم وليس يتقدم له إلا درجات الملائكة الذين لا يقرون
عز العباد كماله إلا إلى الله وضمهم يستحقون اللبيل والتميز لا يقرون
وهم مع ذلك معتز فوزاتهم ما يعبدهم الله حتى عبادة وادانته
الملائكة لا يقبل الله حتى عبادة به فلن يصل أحد من بنى آدم
إلى مقدار عبادة ملائكة العباد الملائكة ذوو كلفة ولا مشية
فجوى منهم العبادة فحوى الأنفاس التي هي حبيبة وخلقته فعلى
هو فافانصاؤه سبحانه يانه مقبولة معنى الإضافي للملائكة
الذين عبدهم وقبل خلقه ولا يساويه وأوليسائه وجميع من وخرجه
من ربه واستحق اسم الأيمان من خلقته وهلم يكون في وصفه سبحانه
بالمقبولة إضافة إلى من استحق ومن لا يوجد من المكلفين والذين ليس
بمكلف من بنى آدم وإلى من استحق مخاطبة من جميع من في العالم
فاجواب أن العباد منى إردنا بها طاعة الله تعالى بإرادة
واختيار وكتب كما مرهين فلا يسمى عبدا إلا الملائكة والمؤمنين
من الجن وبنى آدم ولا يكون المقبول وصفه مضافا إلا إلى هؤلاء

ومنها

ومنها إردنا بالعبادة الخضوع والإسكانة واقترار الفطرة والشهادة
بلسان آكان قلت أن كل موجود في الوجود عليه لله تعالى أي مقدر
له بالربوبية وشاهد له بالوحدة والاختصاص من أنواع من
الموجودات دون نوع وعلى هذا يخرج قوله تعالى وإن من شيء إلا
يسبح بحمده وقوله تعالى والله يستجد من في السموات ومن الأرض
كلوا كثيرا ونزلناهم بالقدوس والأصا والعبادة في خلقه
وأمر مغنوي ولا ينطق هذا اللفظ في الشرع ولا في الترف على
غير المؤمن بل لا ينطق في العرف إلا على المؤمن الذي كمال إيمانه
وحدثت لله بالعبادة أركانها فذلك إذا اقتبل في العرف من
العباد قيل فلا يزوفلان لقوم يقومون بأعباء العبادات
ويتقربون بأنواع القربات من أذمان الصلوات وكثرة الصيام
والصدقات وقد أطلق النبي عليه السلام محض العبادة على
الورع وقد قال لا يمسره يابا فربك كن ورعاً فكن عبداً لله
والورع هو ترك المحظورات والمكروهات واليسهات والقيام
بالواجبات وهذه الأقسام من العبادات وكل عبداً لله
فلا بد أن يقدر ربه سبحانه أو يعبد عبداً أو ليس بان عبداً
ربه فهو عبداً لله حقاً وإن عبداً الشيطان فهو عبداً للشيطان

رَوَاهُ قَدِيرُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى مَهْرِهِ وَأَعْرَضَ عَنْهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ أَعْهَدْ
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ شَدِيدُ مِرْيَةٍ وَإِنْ
أَعْبَدْتُمْهُ وَوَدِيَ هَذَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَقَالَ تَعَالَى لِمَنْ أَعْبَدَ عِبَادَةَ
وَجْهِهِ الْكُرْهُمُ وَتَوَخَّاهُ لِحَبَابَةِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَفَتَحِي وَوَسَّيْهِ
وَدَرْيَتِهِ أُولَئِكَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ مِمَّنْ نَسَاخْنَا مِنْ دُونِ
وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ عَبَدَ سِوَاهُ أَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ مِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاصْبِرْ لَهُمْ
أَنْتُمْ لَهَا وَارْتَدُّونَ لَهَا هَلْ يَأْتِيكُمُ الْبَرْقُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً وَكُلُّ سَحَابٍ مِثْلُ
فَعَابِدُوا اللَّهَ حَقًّا مَتَّوِّجِينَ وَجْهَهُ الْكُرْهُمُ بِعِبَادَتِهِ خَالَةَ الْوَجْهِ
لَا يَبْطُلُ عِبَادَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَنْ مَرَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى كَيْفَ يَطُوقُ سَحَابًا يَبْرَأُهَا
فِي عِبَادَةِ لَوْجِهِ خَاصَّةً كَمَا تَعَالَى يُرْتَدُّونَ وَجْهَهُ وَكَمَا قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْإِشَارَاتِ فِي قَوْلِهِ يَا كَلْبُ تَعْبُدُ وَالْيَاكُ سَتَعْبُدُ أَيُّهَا كَلْبُ عِبْدِي تَقَطُّعُ
الْعَلَاقِ وَالْإِعْرَاضِ وَالْيَاكُ تَعْبُدُ بِالنَّبَاتِ عَلَى هَذِهِ كَمَا كَلَّفْنَا كَلْبًا لَنَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيُّهَا كَلْبُ تَعْبُدُ بِالْإِخْلَاصِ وَالْيَاكُ سَتَعْبُدُ عَلَى الْمَكَاشِفَةِ لِأَنَّهَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيُّهَا كَلْبُ تَعْبُدُ ظَاهِرًا وَالْيَاكُ سَتَعْبُدُ عَلَانِيَةً بَاطِنًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ
أَيُّهَا كَلْبُ تَعْبُدُ مَا تَوَفَّقِي وَأَيُّهَا كَلْبُ سَتَعْبُدُ عَلَى شُكْرٍ مَا وَقَفْتِ عَلَيْهِ عِبَادَتُكَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيُّهَا كَلْبُ تَعْبُدُ بِالْعِلْمِ وَالْيَاكُ سَتَعْبُدُ عَلَيْهِ بِالْمَعْرِفَةِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ أَيُّهَا كَلْبُ تَعْبُدُ فَاقْطَعْ عَنَّا يَا كَلْبُ رُؤْيَا الْعِبَادَةِ وَالْيَاكُ سَتَعْبُدُ
فَارْزَعْنَا

فَارْزَعْنَا يَا كَلْبُ رُؤْيَا الْعِبَادَةِ وَقَالَ تَعَالَى أَلَمْ أَعْهَدْ
خَصَّ قَوْمًا بِرُؤْيَا عِبَادَتِهِ فَارَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَةَ بِرُؤْيَا عِبَادَتِهِمْ
عَنْ ذَلِكَ فَعَرَفَهُمْ بِنَفْسِهِ وَمَا تَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَنْفَعُوا الْيَاكُ
أَسْتَعِينُ عَلَى عِبَادَتِهِ إِذْ لَا يَكُنُّ إِذْ أَوْهَا إِلَيْكَ فِي كَيْفِ عِبَادَتِهِ
وَبَلَّ اسْتِعَانًا عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَةِ فِيهِ وَأَمَّا اسْتِعَانُ فَهُوَ وَصْفُ
لِللَّحْمَةِ تَعَالَى مُشْتَقٌّ مِنَ التَّوْبِنِ وَالْفُؤُولُ هِيَ الْقُوَّةُ وَالْعَوْنُ وَالْمَعُونَةُ
وَالْمَعَانَةُ كُلُّهَا اسْمٌ لِلْقُوَّةِ يُقَالُ أَعَانَ فَعَانَ فَمَنْ مَعِينٌ وَالْمَعُولُ
مَعْرَانٌ فَاللَّهُ مَعِينٌ وَالْعَزِيمَةُ مَعَانٌ وَالْعَزِيمَةُ مَسْتَعِينٌ وَالرَّبُّ مَسْتَعَانٌ
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلُوبٌ آخِيَةٌ يَا كَلْبُ وَرَبُّهَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا
تَضَعُونَ فَمِنْ اسْتِعَانَةِ الْعَبْدِ بِاللَّهِ تَعَالَى اسْتِشْقُ وَصِفُ الْمُسْتَعَانُ لَهُ كَمَا
وَوَدْنُهُ مَسْتَفْعَلٌ وَالْأَيْ مُتَقَلِّبَةٌ فِيهِ عَزْرًا وَكَمَا وَدْنَانُهُ مِنْ
الْعَوْنِ وَالسَّيْنِ أَيْقُوَّةً يُقَالُ اسْتَعْتَنَ اللَّهُ عَلَى الطَّاعَةِ وَاسْتَعْتَنَ بِأَمْرٍ
عَلَيْهَا فَاتَّعَنَ فَمَا تَمَّ اسْتَعْتَنَ اللَّهُ مُسْتَعَانٌ وَإِنَّمَعَانٌ وَاللَّهُ مُعْتَمِرٌ
بِأَيْرُ فِي الرُّجُودِ مَوْجُودٌ عَرَفَ اللَّهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَتَوَجَّهَ بِحَقِّ بَعْدَ عَيْتِهِ
رَعْبَةً إِذْ تَبَى وَأَوْهُوَ مُسْتَعِينٌ عَلَيْهِمَا فَارْزَعْنَا اللَّهُ عَلَيْهَا
تَمَّ أَيْ فَعَلَهُ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ مِنْ رَبِّهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْهَيْتَهُ فَعَلَهُ فَلِذَلِكَ تَمَّ كَثِيرًا
ثُمَّ يَرْتَدُّ إِلَى اسْتِعَانَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَمَنْ تَعَالَى

لم يعونه عليه وتجد خلتا كثره امعاشر على طاعة الله تعالى فمنهم
من لا يقطع عنه القول لظنه كالملائكة الذين هم في عبادة دائمة
وطاعة لربوبية ومنهم من يحول عونه دون ذلك اذ لم يتصرف بصفات
الملائكة ولا اقدر على تلك المسالك وهنك هذا الامر على الذي شرح حتى
يتهيى الى اقلهم مرتبة في العون على الطاعة ثم يمتد الى الحكم فيمن
لا يعان على العبادته ويعان على المعصية فيجد الطاعة ثقيلة عليه
ولا يقدر ان يصدا الله بعبادته ولا يتوجه بها اليه ويحل المعصية
خفيفه عليه لانه اعز عليها ووجهها اليها فاحتمى على المؤمن
اعنى ان اوجدانية لله والتمسك بالعبادة كالصلاة التي لا تسواه
واخفى على الكافر الاشارة بالله والتوجه بالعبادة لسواه فعلى ذلك
اعين وفي هذه المقام اقيم واخفى على المؤمن المخلص ان يصلي
ويصوم ويصعد ويحج ويتقرب لوجه الملاك الحق وانفق على
المراي ان يفعل ذلك لوجه الخلق لانه لم يستعين بالله في التوجه
اليه فلم يزل يردد العون من الله تعالى عليه واستعان بالشيطان
على فعل العبادات فجاءه من الله عون الحق فلا زال يفتن الله بالانعام
اليه من عان بها هو مستغافق الاصابة الى اهل الاخلاص من اهل
الايان فمن قال اياك تعبدوا اياك نستعين محقق ان يقصد بعبادته

وجه الله

وجه الله تعالى وحده ويجعله مقبول كما جعله عبدا وتبين عينه
ان يحقق اليه فصدقه في عينه ويمتحنه بصدق فمن ترك سوا العون
من الله على طاعته اعانه الله على معصيته فتوجه اليها بقوته عليها
وحرمة الطاعة فلم يتوجه اليها وكل عيب وهم هو مصرف في طاعته
ومعصيته فقدرة الله تعالى ومشيته وان تقع منه معصية
ولا طاعة الا بتوكل على فعلها الا ان العون على الطاعة ياتي من قسم
الخير الذي ياتي به الملائكة والعون على المعصية ياتي من قسم الشر
الذي ياتي به الشياطين ولما كان من تعلق بالشيطان مجوبا على
الرحمان لم يجمع منه التوجه الى الله بالامر بعانة على العبادات
اذ لا يتوجه الى الله بالمعصية وكان ما وقع منه من اكل والحرق
وانعابكته الذي جاءه عليه من الله العون بانعواء الشيطان وذلك
العون هو الذي اوقعه في العصيان لانه تعالى قضى عليه
بالحذر من حيث اليه الاقر والفسوق والعصيان كما قضى على اوليائه
بالتزيم بحسب انهم الايمان وزينة في قلوبهم واكثر اليهم الكفر
والفسوق والعصيان فجعلهم من خبيث عبيده ونعمتهم بتوجيه
والنعم من طاعته اصبى لباس وجعل لهم نورا مشونا في الفاس
فهم مشتبهون في اراء صوته ومنصرفون في طاعته لغيره فيكون

الالوكة

وكثير من الأحرار عداهم إلى الاستعانة بأستوائه فممنه أنهم
وهم المستعينة من به الواصلون منهم بسببه وهو المعنى لهم
على ما يؤولون من القيام به من اعتناء الذين وهم الذين أخبر عنهم
بقوله تعالى إنا لنعدوا ما يكتمون عن ربهم

قوله تعالى إنا لنعدوا ما يكتمون عن ربهم
للمغضوب عليهم ولا الضالين هذه ثلاث آيات عند ما كثر
قال بقوله وهما آيات عن محمد الشافعي وطائفة من العلماء وأصح الحديث
بقوله عليه السلام جاديا عز الله تعالى فهو لا يفتي ومن عندك وهو لا
أما يكون للجمع والثلاثة جمع وأصح الشافعي باب الإتيان أول
الجمع وذلك من قوله تعالى إنا لنعدوا ما يكتمون عن ربهم
من العبدانية في الهداية وقدم الله كل من كلفه أن يتسبأه
الهداية إلى الصراط المستقيم وهذا السؤال ينقسم على ثلاث أقسام
أحد عشر أن من الأهل واقعا من ليس بمهتد به في قيامهم
الله تعالى بسؤال الهداية إلى الصراط المستقيم الذي هو الإيمان
كما أمرهم بالخروج منه فإنه لا خلاف أن الكفار مخاطبون بالإيمان وإنما
الكفار في فروع الشريعة هذه الكفار مخاطبون بها أم لا والوجه
النشائي أن يكون هذا السؤال واقعا من المؤمنين الذين هم مهتدون

ويكون معني

ويكون معني هذا الصراط المستقيم أي تمتنا عليه فإن الله تعالى
قد هدانا لهذا الهداية ما كنا من غير أن نطلبها منه إذ أشار إليه
المثلث أن يكون هذا السؤال أيضا واقعا من المؤمنين المهتدين
المغضوبين من وقوع الضلال بهم أي بدأوا ويكون معني إهدانا أي
زدنا فهدى فإن هدى الله تعالى لا نهاية له فالسؤال الأول الهداية
فمن ليس مهتد به هو سؤال دخول في كما قال القائل للواقف من
أي تلبس بالمشي والسؤال الثاني الذي هو معني طلب الاستدانة
هو كقولك لما شئ أمرتني بما لا علمي بك والسؤال الثالث الذي هو
طلب استتراجح هو كقولك لما شئ أمرتني بما لا علمي بك
وهذا كله صحيح فإن الهداية استغنى عن هداية الله تعالى على هذه
الروحة الثلاثة وأما الكافر فهو محتاج إلى هداية الله تعالى
ليستتد بها من الضلال الذي هو الكفر والكافرون ليسوا مهتدين
وأما العاصون من المؤمنين فهم ما بين هداية وضلال فهذا هو أصل
الإيمان وضلالهم بما هم عليه من العاصيان فهم يسألون الله تعالى
الهداية من وجهين أحدهما التثبيت على ما هم عليه من الإيمان
والثانية الهداية إلى ما يفتقدون من كمال الإيمان بسبب ما بينهم
عليه من العاصيان وأما المؤمنون الصالحون الذين هم مهتدون

يقول

وإيمانه مهتدون فيسئلون الله تعالى التثبيت على الإيمان الذي هو في ركب
 الله والزيادة منه واما في التثبيت فواجب للقرن العبد لا يترك
 ما يحب ثم له فقد اخبر عليه السلام في احدى روايات الصحيح ان العبد
 يتحول من الإيمان إلى الكفر ومن الكفر إلى الإيمان لكون القلب من ارض غير
 من ارض باع الرحمان وقد اخبر تعالى في غير ما كان من الارض عن
 اوليائيه انهم يشاءون ان لا يزيد قلبهم عن الإيمان فقال هذا حكاية
 عنهم ربنا لا يرع فلوننا القيمة فهو له كانوا مهتدين ولهم سبأوه
 التثبيت على تلك الهداية واما سؤال هو لا يلومس الزيادة
 فان هدي الله تعالى لا يزلها وليس الى مداية نهائية وقد قال تعالى
 والذين اهتدوا زادهم هدي وقال تعالى ويزيد الله الذين هتدوا
 هديا وقد حكى العلماء في الهدي الذي هو الإيمان هل يزيد وينقص
 أم لا فذهب طائفة الى انه لا يزيد ولا ينقص وقالت طائفة اخرى
 يزيد وينقص وقالت طائفة ثالثة يزيد ولا ينقص وكل هذه المذاهب
 صحيحة اما من جعل الإيمان عساة عن العقدة الذي يتدبره المؤمن
 من الكافر فهذا لا يتبع فيه الزيادة ولا النقصان على ما ذهب أهل الكلام
 لانه لو نقص عندهم لدهت راسا ولو زاد كما كان يزيدا يثبت له
 ولا مثل له ولا يصح ان يزيد عن عقدة الإيمان على هذا السلام

لا يدخلها

لا يدخلها زيادة ولا نقصان وأما ما زاد بالإيمان في سطر
 اليقين الذي هو ثمرة الاعتقاد فهذا يزيد بالطاعة ويقين العصيان
 وعلى هذا خرج قوله تعالى فاما الذين آمنوا فزادهم ایمانا وقول
 ابراهيم عليه السلام بلى وأكن ليطرب قلبي وقد اتفق هذا الفصل
 البخاري في اول كتاب الإيمان فقال ابي قول النبي صلى الله عليه وسلم
 في الإسلام على خمس وهو قول وفعل وزيد وينقص ثم ما في
 الباب بحاله فيه وسر هذا ان القلب من ارض من قدام الأعمال
 ونسبها حركه الرضا والوان كان القلب في حكم الملبس والكوارح
 في حكم الألبان والحقن له الكراستين أعوانه واد العقد الإيمان
 في القلب التي هذا تضدية فان بعثه أعمال الكوارح والواجبات
 والمنهذبات وترك المحظورات والمكروهات استدار القلب
 وأشرف وحصلت فيه انوار اليقين واليس كنهه والعلمانية
 وهو ارض طمها في انية لينة في الهداية وينما حصل منها الملايكة
 والملكوت والميتون والاولياء والعلماء وجمع غوام المؤمنين وهذا
 ما في نظام الهداية هو الذي يتباليه الانبياء بفرهم هدينا القراط
 المستقيم لانهم قد بعثهم الله اوليا بالإيمان وعصمهم من الشك
 والارتياب فانما يسئلون الله تعالى في مزيد الهداية التي هي

الألوكة
 www.alukah.net

فَسَطْرُ الْإِيْقَانِ وَوَدَّحَتْ بِرَعْلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَكْبَرُ خَلْقِ الْعَالَمِ فِي
هَذَا الْقَرْنِ أَمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي لَا أُعَلِّمُكُمْ بِأَنَّهُ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ
فَمَنْ هَذِهِ الْهَدَايَةُ عَلَى الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ فَمَنْ أَعْتَقَدَاتُهُ وَصَلَّ مِنْ
الْهَدَايَةِ إِلَى السَّيْئَةِ فَهُوَ كَاهِلٌ وَكَفَرٌ بِهَذَا الْبُحْرَانِ وَأَكْمَلُ
الْحَلْقِ بِحُجَّةٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ وَمَنْ رَبُّكَ
عَلَيْهَا وَيَقُولُ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِي يَوْمَ لَا أَرْدُ أُولَئِكَ
عَلَّمَا بِقُرْبِي مَرَّ بِي فَلَا يُوَدِّكُ لِي بِطُغْيَانِ شَمْسٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَلَيْسَ
بِسُوءِ الْهَدَايَةِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا نَهَابَةً حَتَّى إِذَا جَازَلَ بِجَوَارِ
الْحَيَاةِ وَنَظَرَ إِلَى حَرَمِهِ الْعَظِيمِ كَانَ حَمِيْدًا مِنَ الْعَبِيدِ بِمَقْدَارِ
مَا هَدَاهُ فِي الدُّنْيَا بِصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْهَدْيُ صِدْقُ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةُ
هُوَ اللَّيْسُ وَالْحُبَّةُ وَالغَيْبَةُ وَمَنْهَ يُقَالُ ضَلَّ وَلَا تَزِدْهُ إِلَّا عَمَى عَمَّوْ
وَيُقَالُ ضَلَّ اللَّيْسُ فِي السَّقَاءِ إِذَا غَابَ فِيهِ وَالْهَدْيُ هُوَ الْبَيَانُ
وَالظُّهُورُ وَالْقَصْدُ هَذَا أَصْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَمَنْهَ قِيلَ الْعَبْدُ الْهَادِي
بِظُهُورِهِ وَأَخَذَهُ سَنَنُ الْاِقْتِصَادِ عِنْدَ الْمُشِيِّ وَهُوَ اِدْيُ الْوَحْيِ
الْمُقَدَّمَاتِ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا وَالْهَدْيُ الْمُنْكَرُ يَهْتَدِي إِلَى التَّبَعِ
أَي مَطْهَرٌ سَرِيحَةٌ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَيُقَصَّدُ بِهِ وَجَمْعُهُ وَمَنْهَ الْهَدْيَةُ
بِأَطْفَالِ الْمَوْتَرِ وَهَدَيْتُ الْعَرُوسَ لِرُوحِهَا هَدَاءً وَهَدَيْتُهُ إِلَى الْبَطْرِقِ

هَدَايَةٌ

هَدَايَةٌ وَهَدَيْتُهُ فِي الدُّنْيَا هَدْيٌ هَذَا هُوَ الْاَفْصَحُ وَتَحْوِزَانِ يُوَقِّعُ
هَذَا فِي مَوْضِعِ هَذَا قَوْلُهُ الرَّمَانِيُّ وَالْهَدَايَةُ تَنْقَسِمُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى
أَقْسَامٍ تَكُونُ بِمَعْنَى الرَّشَادِ كَقَوْلِكَ إِذِنَا بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِبَعْضِ
تَأْوِيلَاتِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ وَتَكُونُ بِمَعْنَى
الْبَيَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاقْتَابُوا مِنْ هَدْيَانَاهُمْ أَي سَيِّئَاتِهِمْ طَرَفَ الْهَدَايَةِ
وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْاِهْتِمَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ هَدَى
أَي هَدَى الْوَلَدَ إِلَى الْخُرُوجِ فَتَرْتَبِنَ لِقَمِهِ عِنْدَ تَمَامِ أَمْرِهِ وَهَدَى الْفَرَجَ
لِقَطَاةِ الْبَيْضَةِ وَهَدَى الدُّكُولَانِي وَالْبَهَائِمَ لَطَلْبِ الْمَرْعَى وَفِي
عِلْمِهَا وَتَكُونُ هَدْيًا بِمَعْنَى دَعَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْبُدُوا مَعَالِدَ
أَي دَاعِيَ إِلَى الرَّشَادِ وَقَوْلُهُ الْعَبْدُ هَذَا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ حَقِيقَتُهُ
الْاِهْتِمَامُ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي الرَّمْتَاءُ بِالْمُرْكَبِ وَمَعْنَى هَذَا
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخْرَجَ النَّبِيَّ مِنْ ظَهْرِ اِدْمِ اسْتَشْفَى هَدْيَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلْتَشْتِ
بِرَبِّهِمْ قَالُوا يَا بَلِي فَكَانَتْ هَذِهِ هَدَايَةَ الْفَطْرَةِ فَإِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا
حَدَّ التَّكْلِيفِ طَلَبَ اللَّهُ مِنْهُ الْوَقَائِفَ لِكُلِّ الْعَهْدِ وَطَلَبَ مِنْهُ الْقِيَامَ
بِهِ وَبِمَا كَلَّفَهُ مِنَ الْعَهْدِ الْكَلْبِيَّةِ مُضَاقًا إِلَى الْعَهْدِ الْفَطْرَةِ
وَإِلَى الْعَهْدِ الْفَطْرِيِّ إِشْفَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ كُلُّ مَوْلُودٍ
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَهَذِهِ هَدَايَةُ أُولَى لَيْسَ لِلْعَبْدِ فِيهَا كَسْبٌ وَلَا

الألوكة

www.alukah.net

اختيار وهي واقعة بقدره الله تعالى خاصة ثم بعد هذه الهداية
 خلق الله تعالى المؤمنين هداية الا كتاب الايمان الرظري والطاعات
 المركبة على عقد الايمان فاذا اطلق لها هذه الهداية الثانية
 التسمية الايمان والاعمال الصالحات بالهداية التي خلق الله تعالى
 في قلوبهم والاستطاعة التي جعلها فيهم فينبغي ان يكون هداية
 المخلوقة هداية البيان الذي اوضح الله لهم وبين هداية البيان
 تقسيم قسمين احدهما انما هو الله تعالى بين يديه الاله على خزانة
 مع صنعته مثل ما جعل السموات والارضين وما فيها وما بين يديه
 على وجوده وهداية المخلوقة في الماضيونات مع هداية
 القلوب اهتدي المتهتدون في القرات الذين لم يكن لهم كتب ولا
 رسول كزيد بن عمرو بن نفيل وغيره وخلق بن سنان وطائفة من
 الهنود من في القرات والهداية الثانية من هداية البيان هي هداية
 الله تعالى بتسليمه بالكتب والرسول فهذه هداية عظيمة هي التي
 الله تعالى بها عباده اذ لولا الانبياء والرسول والكتب لكانت
 الملائكة الانعام ولم يهدوا واخذوا في الضلال والى هذا اشار بقوله
 وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما لبغتم الشيطان اقل
 اي لولا فضل الله عليكم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم والاشياء

اقول
 وورقته من نزل
 عن صدره الكريم
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 عن

للمسلمين

للمسلمين الى الانعام لصلتم باقوا اليه الا فان لا يفرقا هديه دون
 رسول ولا نبي والكتاب كمن تقدم في القرات من الهدى والله يهدي
 من يشاء دون واسطة كما هدى الملايكة والانبيا وهدى من يشاء
 بواسطة المرسلين والهدى المراد به هداية العالين وقد حكم العلى
 في الهداية العبداني بوجه هداية الله تعالى على كل بحري فيه هداية
 النبي له فيوجد ربه بطرق العقول دون نظره ولا اسير لال
 ام لا يفر من النظر والهداية بمسا لكما العبرة فقال المحدثون
 والفقهاء والقرنفة الشرايع يختص هداية النبي في هذا وهو
 بهذا الهداية مؤمن كامل الايمان منهما الطاعات واجتناب العصيان
 وذهب معظم المحققين من المتكلمين الى انه يختص هداية توبه
 مؤمن بكنه لا يكون عارفا كامل الايمان الا بالنظر والاستدراك استهد
 على ذلك ما دل على نطقه وحقايقه قد ذكرتها في كتاب الحقائق
 الواضحات في شرح الباقيات الصالحات **واما القراط**
 فيه اربع لغات القراط بالبين وبالصاد وبالزاي كالحالصة
 وينزل الزاي والصاد وهي لغة قيس والقرارات الملائكة الصاد
 كالحالصة والسنن الخاصة والاشهاد بين الزاي وفيها في السبع
 في الروايات المشهورة **واما القراط بالزاي كالحالصة** فقد رواه

القراءات ابن زكريا عن حمزة ذكره أبو علي الأهوازي في كتاب القراءات
 له وذكر الأذقوبي في كتابه الكبير أنه روي عن أبي عمير في ذلك
 القراءات الأربعة فروي عنه الأصمعي أنه كان يقرأ بالزاي خالصة
 وروي عنه الفران زان بن سفيان أنه كان يقرأ الصراط بغير الراء
 والصاد وأنكر ابن سيدة اللغوي في المحكم اليرزاط بالزاي المحلصة
 وقال إنه خطأ وإنما سمع الأصمعي المصارعته فتوهمها زاي أولم يكرر
 الأصمعي نحو تافيتومر علي فهذا وهذا الذي قاله ابن سيدة لا يلزم لأنه
 قد ثبت به الروايات عن من تقدم وينبغي أن يقول عليه ويروي عن
 القياس ويقدم والتيسر هي الأصل لأنه متفق من القراء والصاد
 أعلى لكان المصارعة منها وتبين الطاء وفي أفصح اللغات وأملها
 وهي اللغز والجمالية وبها وزن القرآن وعليها اجتمعت المصاحف
 في الإصطار كالأه والهمز لا يدرى ويؤتى فيقال صراطا ملق
 وجرطاطا شقيقة وفي الحديث صراط والصرط هو الطريق والسبيل
 والمنهج والمنهاج والملك والمقصود والنورد والتجد والتبع
 والمنز والجدل المنهج لجم وكثيرا وأما الصراط المستقيم
 فقد روي أبو يحيى الحموي عن حمزة بن عبد عن حمزة بن عمار
 عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال

ما قاله العبد من العبد في الروايات

يستعمل

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط المستقيم كما قال الله تعالى
 وروي أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وذكر القرآن فقال
 هذا الصراط المستقيم وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال الصراط
 المستقيم كما قال الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر
 الصراط المستقيم قال هو الإسلام وروي عن جابر بن عبد الله أنه قال
 هو الإسلام وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم هو الإسلام وقال جماعة
 من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن كنفية هو دين
 الله الذي لا يقبل من العباد غيره وأخت الطهري أن يكون الصراط
 المستقيم التواضع والعمل بالموافق الحق وهذا هو الإسلام ودين الله وإتباع
 كتابه تعالى وروي عن عاصم بن عنك الغالب في قوله تعالى الهدى الصراط
 المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في تفسيره
 أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قال في ذلك الحديث فقال صدقوا وأقواله
 تبعوا وهذه الآية التي كلها ترجع إلى معنى واحد الصراط المستقيم
 الذي سماه الله عبادة هو أمانة ما أوامره وأبجرت ما نواهيه
 من رذائل القرآن جميع هذه ومن ألتزمها فقد ألتزم كتاب الله تعالى وكان من
 صراط أهل الإسلام والإسلام هو دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره
 وهو يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى كتابه المستقيم

الألوكة

www.alukah.net

عسلى اقسام منهم فرق رآه الله تعالى اليه يؤتيه ويثيبه ويثيبه واضع
طريقه سلكه جميع شعب العقيدة والقرآن والعملية الواجبة
والمنذوبة وتلك غير براط الشيطان ان يحفره فلم يدخل في شعبة من
شعب المخطورة والمكروهة والعقدية والقولية والتكليفية وهو لا
يهم الا ربنا والاولياء والعلماء الذين اراد الله تعالى ان يقولوا ان الذين
قالوا ربنا الله ثم اتوا بالقرآن انهم الصديقون رضوا الله عنهم
لم يشركوا او شال عمر من الخطايا رضي الله عنهم استقاموا على طاعة الله
يرون عوارضه تعالى وقال رجل يا رسول الله اوصني وقال قل
ربي الله ثم استقم فهو اولادهم الذين سلكوا في الدنيا على صراط الله
المنستقيم وهم الذين تراءى عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى الا تخافوا
ولا تحزنوا وابتسروا بالجنة التي كنتم توعدون وهم الذين يؤمنون يوم
الفرج الا لك من قول المطلع وهم الذين صدقوا على الصراط المقرب
على حافتي جهنم كما تفرق الكاطف فلا يفرقون غير سوايه كما لم يفرقوا في
الدنيا غير سوايه الصراط والصفة الثاني هم الذين سلكوا الصراط
المنستقيم على شعب الرجعية العقيدية والقولية والعملية تفرقوا
عن صراط الشيطان انما جمعوا وتركوا من الصراط المنستقيم المنذوبات
والمنتهيات فهو اولاد ايضا ناجون وهم يومئذ على الصراط يوم القيامة

والاخرون

والاخرون عليهم ولا هم يحزنون الا انهم انبطا سيرا من اولئك بل يكون
اولئك كالذوق الكاطف والفرج العاصف ويكون هؤلاء كاجاويد
الكلوك والفرج والرجل الشريع والصفة الثالث هم الذين سلكوا الصراط
المنستقيم مثل هؤلاء الصنف الثاني الا انهم سلكوا من صراط
الشيطان الشعب المكروهة دون المخطورة فما لو الى سهوات
الدنيا المكروهة والى بعضها المصحح مما ذكره لهم لا يمتد يوم عليهم
فهؤلاء يحيى لهم هذه الصغايا بالافعال المخطورة ويستغفون على
الصراط سالكين من الشار وان كانوا في السرعة دون الصنف
الثاني لم يكون مشيهم متى الرجل الذي لا تسرع في عسده وكنتم
ناجون والصفة الرابع هم الذين سلكوا من الصراط المنستقيم
عقائده الواجبة وبعض اعمال الواجبة وتركوا بعضها مخلط
عملا صالحا واخر سيئا ولكوا من شعب الشيطان الشعب
المحرمة عليهم والمكروهة فهو اولاد انما اخرج الله القدر عليهم
وما توا على هذه الكافة ولم يقلعوا عنها وانا الملائكة لا تنادهم
بالبشرى التامة عند الموت ويلقون احوالا عظيمة يوم القيامة
ويستغفرون على الصراط سفيها بما فيها فمنهم من تاخذها بالليل
كغيبه ومنهم من تاخذها في حقونه ومنهم من اخرجها في حيا

www.alukah.net

اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليه الصراط المستقيم
 وسلكه كما امر وانبعثه على ذلك ابو بكر وعمر وجميع اصحابه وقريته
 من المسلمين الى يوم الدين فكل مسلم فهو على الصراط المستقيم وهو صراط
 الله تعالى وقد تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وانكبا تهدي الى صراط مستقيم
 صراط الله الذي اذ ما في السموات وما في الارض فقال تعالى هذا صراط
 علي مستقيم وقال تعالى انك انما تنزل الامم لا تقدر لهم صراطا مستقيما
 وقال تعالى الى ائمة النبي صلى الله عليه وسلم ام من قبله انما هو صراط
 صراط مستقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل انزل
 في هذا صراطا مستقيما على خبيث الصراط سورا فيه ابواب كثيرة وعلى
 تلك الابواب سورا مرفوعة وعلى تلك الابواب صراط مستقيم فادخلوا
 الصراط ولا تتواخاوا الصراط الا بالسلام والتمسوا حده وداد الله والابواب
 المفتحة فيه مجازم الله وذلك الداعي هو القرآن فبئس احتجاب لذلك
 الداعي وهو القرآن والتقى الحاسم ولم يبق ذلك كدور دخول الصراط
 وقد دخل الصراط امن ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان بعد الصراط امن بها فابتهوا ولا تتواخاوا الصراط مستقيما
 مستقيما حتى رس الله صلى الله عليه وسلم حقا فقال هذا صراط
 الله تعالى ثم خطب عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبا فقال هذا صراط

الشیطان

نك

الشيطان فصرط الله تعالى هو الصراط المستقيم وهو صراط الشيطان
 الذي جعله الله لا عوادى آدم وهو الصراط المعوج وهو صراط الله
 المستقيم شعب وهو صراط الشيطان شعب وكل شعب من صراط
 الله تعالى يقضي بسالكها الى الهلكة ولا يثبت في صراط الشيطان
 يقضي مصاحبها الى الشقاء والى الصراط المستقيم انما صلى الله عليه
 وسلم يقول في الحديث الصحيح الايمان بضع وسبعون شعبا فانها
 شهادة اقرح الى الله واذا ماها الماطة الاذي عن الطوبى ولما
 كانت شعبة الصراط المستقيم بضعاً وسبعين كما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كانت ايضا شعب الصراط المعوج الذي هو
 صراط الشيطان بضعاً وسبعين كما ذكر في الحديث الصحيح عن
 النبي صلى الله عليه وسلم تفرقت بنو اسرائيل على سبعين فرقة وسقيم
 امنى على سبعين فرقة كلها في النار الا ما انا عليه واصحابي
 وشعب الصراط المستقيم يتكلم من عموه وقوال واعمال ولذلك
 ابتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقد الا على وهو التوحيد
 ثم حتم بالعمل الذي هو الماطة الاذي عن الطوبى وما فيها عقود
 واقوال واعمال وكذلك صراط الشيطان المعوج يتكلم بعبادة
 من عقود واقوال واعمال ثم انتم الناس في سلوك الصراط المستقيم

وسنهم من يقف ويقوم ومنهم من يقف في النار ويقف في النار
 الله والأحقاب على مقدار ما عمل في هذا العالم المتقيم في الدنيا
 فمن لم يفر عن الصراط المستقيم في الدنيا بالبراعة الهية ومطالمة
 التلويح كان مشرفا وفي عتق الصراط في النار كان حيا وحيًا
 ومن انحرف عن الصراط المستقيم في الدنيا لم يقبض به بالعباد
 كان آخره جلاله النظام للدين وذلك من كان ظلمة لنفسه
 أقل ومعصيته أكثر كان آخره جوار النار ان اخبرني الله على
 عينه العذر وان تكرم عليه بالعقوبة الحقبة بالذات غير مشي على
 الصراط مع الامنين وكل من دخل النار من الموحدين فلا يقدر
 يخرجها الله منها الا ان كان الدنيا من مشي على الصراط المستقيم
 وان كان لم يسئل جرح فيه فانه ساك شعيب الاعلى وفي
 شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فليس في الدنيا الا الصراط
 صراط مستقيم وهو صراط الله تعالى وهو صراط مستقيم وهو صراط
 الشيطان والله تعالى يخلق هذين الصراطين ويجعل صراطه
 المستقيم اشعب حسنة تقضي كلها الى ابواب الجنة ويجعل
 صراطه المذموم اذا شعب شرية تقضي كلها الى ابواب النار
 ويجعل السالك على الصراط المستقيم في الدنيا سالك صراط

الآخرة

الآخرة على استواء ويجعل سالك الصراط المذموم في الدنيا غير
 قاطع الصراط في الآخرة ولما كان صراط الآخرة ارق من الشعير
 واجرم السيف وكان اشجاره عذبة عسبر لم يقطعه بصرعة وانعد ال
 اله الذي خلقه في الدنيا هذا الصراط المستقيم مشوا عليه
 ولم يحرفوه ولا انحرفوا عنه في قطعه عسبر عظيم ولذلك ورد
 عن بعض العلماء انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
 فقال له يا رسول الله قولك ميتى من هو وما شئت منها
 قال عليه السلام قوله تعالى وانستم كما امرت ومن ياد بهك
 ابتداء الى ان الصراط المستقيم لا تقطعه الا ذواتها وبها والعبادة
 في الدنيا غير بسبب الشهوات الذي سلكه على الانسان فاشفق
 عليه السلام على امته بحسبته ورحمته وطاقو عليهم اغواء الشيطان
 الذي جعل صراطه المذموم بازاء هذا الصراط المستقيم كما قال
 اللعين لا تقدر لحسد صراطك المستقيم ثم لا تبسبهم من ذنوبهم ومن
 خلفهم وعن ايمانهم وعن عيالهم فلم يدع حسنة الا وادامتها ولم
 يقدر من حسنتهم لانه من تحبهم يوشون لم يزل من ذنوبهم لا من
 جهة النور يهدد الملائكة مخصوصة من هناك تدحرج
 الشياطين بلوار الهداية واليقين وصراط الله المستقيم على

وصراط الشيطان المعوج سقلى والشيطان لا يورث في نفس القاط
 انما يحث في نفس الخلد واعينه فبنا الى صراطه المعوج ويعوج
 عن صراطه المستقيم وعرض سلوكه واليه الاشارة كما تكلم الله عنه في
 كتابه اذ قال العزيز لا اله الا هو وما كان لغيره سلطان الا ان دعوتهم
 فاستجب لهم فلا يلو مؤوى ولو مؤوا النفس كما قاله في الزمر اما ينس
 صراط الله العسلى وينس صراط الشيطان الى سقلى هذا من قولها يدعوا
 المذلل لها يدكيا لسلوكه وهذا من قولها يدعوا الشيطان المعوج الى
 سلوكه فان اجابها الله بما يريد من ووقها بعصيته ونسبها اليه قالت
 داعى الفدى في كتابه الى صراط المستقيم فانه يتضاد بينوا الحق وانتم
 الله بقدر يسلم وكان محمدا اذا السلام ومنزلة النجم وان حرمها الله
 التوفيق على عليها واضع الطبع اذ اذاعى العيا فيها هو اهتد
 الى تارة بالاسم فسلوك صراطه المعوج وهذا في سورة واحدة
 في بابها فانه صراط موضوع على نار الهوى من سلكه سورة في قولها
 وتردى وكذلك كوز على صراط الورى كما ان صراط الله المستقيم
 موضوع على نور الهدى من سلكه ثم سلك بالقرية الوثقى في آيات
 ونقص من كل سبب ونجا وكذلك كوز على صراط الورى فما كان العذر
 على صراط الله المستقيم اكثر سلوكا كما ان الله يميز عنه اذ دلوكا

وما كان

وما كان لصراط الشيطان احكرا انما كان من نار الله الموقرة اعظم
 اقربا فينتهي الى عقيد ان يعرف اول صراط الله المستقيم في حدة
 ويعرف صراط الشيطان المعوج وروابطه وقبوله ثم ينظر بعد
 عرفان من رايقتا به على أي الصراطين هو هناك وهل هو ناجح او
 هالك فان راي نفسه روية يغير انما سالكه صراط الله المستقيم
 محمد الله تعالى وسأله النبي واستعاذ به من التفتيت وان
 راي نفسه سالكه صراط الشيطان قال الله النقلة منه والاحلال
 عنه والهداية الى صراطه المستقيم فان هداة النبي ولست كثر ربه
 على ما انعم به عليه وان تركه في اشرطان الشيطان سالكه صراطه
 المنضى الى العذاب فليعلم انه منظور بعير الغضب فليدخر
 قريح النار فلعل مسبب الاضمار ان عشر عليه من ربحه في نفي
 ونطق من نار الشيطان كل لقي ويرجع من صراط الشيطان المعوج
 الى قلى الى صراط الله المستقيم العلى فصراط الله سلك الى العقيد
 من روى وباب الرخصة مفتوح مادب في شدة الروح حتى اذا
 قارب الروح الشبح فترت النفس كالكتبت من ظلم او الوار ولم
 تكز لها مشعبت الا الجنة او النار فلهذا حسان اوليا الله الزوار
 يكثرون في ادعاهم سؤال زهم الحكم اهدنا الصراط المستقيم حتى نعرف

ذَكَرَ عَلَى الْمُصَلِّي كُلِّ نَوْمٍ يَبْعَثُ شِرَّةً مَرَّةً سَوِيًّا مَا يَنْصُرُ فِيهَا الصَّلَاةَ
الْمَقْرُوضَةَ فَصَلَاتِ الرَّغَائِبِ وَالسُّنَّةِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هُوَ الَّذِي
يَقُودُ سَائِكَهُ إِلَى الْبَيْتَةِ وَيُوْتِيهِ دَارَ الْقَرَارِ وَالصِّرَاطِ الْمَعْرُوحِ هُوَ الَّذِي
يَقْضِي سَائِكَهُ إِلَى الدَّارِ وَلَا زِيَابَ الْقُلُوبِ الْبَيْتَةُ فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
أَيْ سَارَاتُ الْبَيْتَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
أَنْتَ هُوَ الَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الْمَعْرُوفِ حَتَّى نَسْتَقِيمَ مَعَكَ خَدْمَتِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
أَهْدِنَا طَرِيقَ هَذَا بَيْتِكَ كَمَا نَسْتَقِيمُ مَعَكَ عَلَى خَدْمَتِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
أَنْتَ طَرِيقُ هَذَا بَيْتِكَ فَفَرَّجْ وَنَظَرِ بِفَرْدٍ وَوَلَّ بَعْضُهُمْ أَهْدِنَا
هُدَى الْعَيْنِ بِعَدَالَتِنَا لِنَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى حَسْبِ أَرَادَتِكَ فَيُنَادِي
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْدِنَا هُدَى قَرَانِ الْمَوْتِ لِهُدَايَةِ طَرِيقِ مَعْرِفَتِكَ
لِنَسْتَقِيمَ إِلَيْكَ بِنِعْمَةٍ أَوْ صَافِيَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ مَا تَقْبُولُ بِهِ عَنِ الصِّرَاطِ لَيْسَ لَكُنْ مَرْبُوطًا بِالصِّرَاطِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ أَهْدِنَا بَيْتَكَ وَلَا تَشْغَلْنَا بِمَوَارِدِ الصِّرَاطِ وَالِاسْتِقَامَةِ عِنْدَكَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْدِنَا بَيْتَكَ لِكَيْ نَسْتَعْرِجَ بِهَذَا بَيْتِكَ عَزْوَ صِرَاطِ الْبَيْتِ
وَالْحَاجَةَ بِهَذَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْدِنَا هُدَى مَرْبُوعٍ مِنْكَ مِنْدَاهُ حَتَّى
يَكُونَ لَكَ مَسْتَقِيمًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ لِنَسْتَقِيمَ
بِهِ لِيَكُنْ عَنِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ قَالَ لَا قَعْدَتَ لِمَنْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ

وقوله

وقوله تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ هُوَ بَيْتُكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ بِذَلِكَ الْمَعْرِفَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَتَقْدِيرُ الْعِلْمِ وَهِيَ صِرَاطُ
الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَرِيقُ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ الَّذِينَ طَاعُواكَ وَعَبَدُواكَ وَرَوَى أَبُو
حَفْصَةَ الرَّادِي عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي لَيْسَى قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ النَّبِيُّونَ وَقَالَ
غَيْرُهُ يَنْبَغِي لِأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ هُمْ جَمِيعُ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
بِالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ مِنْ آيَةِ دَانِيْلَ وَاصْبَحْ عَلَى رِجْلِ طَائِعَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَبَالِهَا
الطَّيْعُونَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَتَقْدِيرُهَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَهِيَ
هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْكَدِّ وَغَيْرُهُمْ فَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ نَجَّى سُرَيْلَ الَّذِينَ لَمْ يَبْدُلُوا بَدَلًا قَوْلَهُ تَعَالَى يَا سُرَيْلُ أَذْكُرْنَا
بِعَمَلِنَا الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا وَتَقْدِيرُهَا لَمْ يَبْدُلُوا بَدَلًا قَوْلَهُ تَعَالَى يَا سُرَيْلُ أَذْكُرْنَا
بِعَمَلِنَا الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ
إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَوَرَأَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ طَوْبًا
لِنَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا لِيَصِرْ صِرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطًا إِلَيْهِ وَأَصَافَةً طَوْرًا
إِلَى الْوَلِيَّاتِ فِي قَوْلِهِ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
فَحَيْثُ أَصَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ أَصَافَةً إِلَيْكَ وَجَعَلَ أَرَادَ أَنْهَ جَاعِلُهُ وَمَا لَكُ
كَمَا هُوَ جَاعِلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا لَكُ وَطَوْرًا أَصَافَةً لِعِبَادِهِ أَصَافَةً الرَّحْمَانِ
لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ سَلَكُوا وَدَرَجَاتِهِمْ وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي خَصَّهُمْ بِهِ وَهَذَا



فترأى منهم عليه أن يضيف إليهم من الجاهل ما أضاف لنفسه زهيم
ومنع من يديهم ملكة سبحانه وفي قول سبحانه وتعالى اهتدنا
الضراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم فإيدان عظيمتان وإن
كان قد علم أن مرهدة إلى الضراط المستقيم فقد أعم عليه فالقادة
الأولي أن الله تعالى خلق العبد على الإيمان وهداه بالهداية إلى
الضراط المستقيم ماشيا الله من الأزمان ثم يقطع به عز ذلك وحكم
عليه بأشواء خاتمة فيلحقه بالفيه الكافرة الطائفة ولا يدخله في
جملة من أعم عليه لأنه قد نزلت عما كان عليه فليس هذا على الحقيقة
فمرهدة إلى الضراط المستقيم ولا من أعم عليه لأن الأعمال بحوائجنا
وإن كنا نعلم قطعا أنه كان مؤمنا عابدا لله تعالى لمخلصه من
تعمره حتى قضى الله تعالى عليه بتبديل أمره كما فعل باليسر والجمع
بمن كان في الضاعة ثم ختم عليه بالتبديل والتحويل عما كان عليه
فإن كان من الجاهل وقد ورد في الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسوق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها أي أن الله تعالى
كثبه في اللوح المحفوظ أنه يموت على الشقاوة فانهى أمره إلى ما كتبت
عليه ولم يرفع طاعته وعبادته كما كتبوا في اللوح المحفوظ

انهم ممنون

انهم ممنون على السعادة وكانوا ممددة في الدنيا على العقبان والكمفر
فلم يغيرهم ذلك إذ ختم لهم بالإيمان فالتفوا إنما هو لافادة وكالفة
التي توفي الله تعالى القدر عليها هي التي تكلم عليه في الآخرة ما
شقيت أمانا أو سفيرا أو ما تصرف فيه في الدنيا فتوب بعلم الله تعالى
وقضائهم وقدره من خير أو شر ويعلمه في وقت ثمانه مؤمن أو لم
ما يصير إليه أمره ويعلمه في وقت كرهه كما أمره ويعلم ما يصير إليه
أمره والمواظفة هي المعتبرة في الرضى والسخط فالمنزى وبلغه
وكل من كان على خير ثم بدل كما نوا عند الله تعالى في وقت طاعتهم
في حق أو اعتد وعصيه لعليه بما لهم وأيقال جالهم وعبر من
الخطاب وجملة من أصحاب النبي عليه السلام الذين رجحوا في الكبر
للايمان كانوا يعبدون الأوثان ويكفون بالرحمن وكانوا عند الله
في حق ما نور سناه وحريل نعامه لعلمه بما يصير إليه أمرهم من الأمان
بالله العظيم وتعظيم نبيه الكريم فهذا القابض الأول في قوله
تعالى أفينا الضراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم أي الذين
أنعمت عليهم بقرعة دوام ورضاء ولم ختم عليهم بالشقاوة ولذلك
قالت الصحابة في تفسير ذلك طرق من أنعمت عليهم من الأمان
والأولياء المعصومين والفائدة الثانية أن الله تعالى

الألوكة

www.alukah.net

يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي انعمت عليهم انه من هداية
 الى الصراط المستقيم وفيه الذي انعم عليهم حقيقة وفيه لم يهدوا الى
 الصراط المستقيم فبعضهم انعم الله عليهم في الدنيا وفيه لا يراون فيكون
 في هذه الآيات نسبة على انهم كانوا الكافرين بنعمة الدنيا وفيه
 يعينهم في احوالهم وكثرة اموالهم وانشاءهم وبما انعم عليهم في العوالم
 في الدنيا وجروهم الهداية الى الصراط المستقيم فلم ينعم عليهم نعم
 اراون في فعلنا سبحانه ان نسله الهداية الى طريق من انعم عليه بالنعمة
 الحقيقية الباقية لا بالنعمة المحازية الفانية وقد اختلفوا في
 الاصول في الكفر فلهذا تعالى عليهم بعبادة الله لا بتبنيهم فزكوا
 لانعم الله تعالى على الكافر لا بحقيقة النعمة ما كانت ماقية
 لانقضها بنعمة وقالت طائفة لله تعالى على الكافر نعمة الاجساد
 والابقاء منة ما في الدنيا وبنعمة الصحة والعافية في هدايتك
 من النعم الظاهرة والنجاة في هذه المسئلة ان يقال ان الله تعالى انعم
 على جميع عباده بنعم ظاهرة وباطنة ثم امرهم ان يتجنبوا بنعمته
 على عباده ومغفرتهم وطاعته في كل من فعل ذلك فانه النعمة
 الدنيوية الى النعمة الاخرية فانصرفت له النعمة بالنعمة وكانت
 النعمة الدنيوية هي حقيقة رحمة وكل من لم يستعين بنعمة على طاعته

عادت

عادت على النعمة الدنيوية بنعمة اراون وانصرفت له النعمة بالنعمة
 لانه استعان بنعمة على معاصيه فان نظرت في نعم المؤمن الى حاله
 وماله فهي نعمه عفت عنه وان نظرت الى حال الكافر فهي نعمه في
 الحال بنعمة في المال والكافر المنعم عليه في الدنيا ظاهر حاله نعم
 وباطنها نعم والمؤمن اذا كان معصيا عليه وقطاع حاله نعم وباطنها
 نعم والمؤمن اذا كان مبتلى في الدنيا وقطاع حاله بلا وباطنها
 عافية لانه ينقلب له كل بلا اصابه في الدنيا عافية في الاخرى
 وكل لم لذة وكل مصيبة فرحة والكافر يصدد الله عنه اذا في عين
 النعمة واز طعن انه في نعمة ولا اعتبار الا بالنعمة الباقية الفانية
 فلهذا قال تعالى معلمي عباده اهدنا الصراط المستقيم منه اذ الذين
 انعمت عليهم انى انعمت عليهم بالنعم الباقية والنعمة تستدعي منعمها
 ومنعها عنه بتلك النعمة هي لانها اثبتا المنعم والمنعم والنعمة فالنعم
 هو الله سبحانه وحده ولا منعم غيره وقد جعل له خود كله من اوله
 الاخره نعمه على المؤمنين ونعمة على الكافرين والملائكة والسموات
 والارضون ومنهم من نعمه على المؤمن اذا الملائكة تستغفرون وتدعوا
 وتدعوا باعماله الصالحة وكذلك تقاضى البقاع به وتصل عليه
 والكر عليه بنعمة والكافر يصدد الله عن النظر المؤمن الى الخالق الله

له رآه نعمة عليه وان نظرا الى اقسامه في الدنيا كان نعمة عليه وان نظروا
 الى امانيه رآه نعمة عليه وان نظروا الى اذراء الظافة عليه بالحق والظاهر
 والمال وجميع ما يجمع به عليه من احوال فبما رآه نعمة عليه وان نظرا الى سداد
 الله تعالى له بالمفقر والمريض وجميع انواع البلايا مع حفظ ايمانه ووقوف
 اذكاره رآه نعمة عليه فستكثر المنعم سبحانه ورضى بقضائه في جميع
 ذلك اذ هو الذي احب ان له ذلك لطفانه ورحمته وجعل له في كل
 ذلك نعمة

وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 القراء السوانع غير المغضوب عليهم بالكسر وخوفا منه الغضب والرفع
 وقد قرأه لك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيما رواه عنه ابو عمير
 التميمي وزوي عن ابي اسلم بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن ابي عمير
 المغضوب نصبا واكثره علي بن ابي طالب بن ابي اسلم الذي كان قال
 صراط غير المغضوب عليهم او يكون نصبا للذين كانه قال صراط
 المنعم عليهم غير المغضوب عليهم واحب ان يكون نصبا لان يكون بدهم
 الهاء والياء في عليهم واما النص فاعلى كانه لانه نكرة وان كان
 مضافا اليه فهو لا يعرفه ولا يعرفه لانه لا يقصد شيئا
 بعينه كما ذكره صراط الذين اعلمت عليهم لا مغضوبا عليهم

وقد ينصب

وقد ينصب على الاستثناء المنقطع كما في قوله لا المغضوب عليهم كما
 في قوله تعالى الصالحون الا الظالمون كما قال تعالى الاعوام اليوم
 امر الله ان لا يكون منكم اي احسن منكم ولما امر الله بمجادته ان سلوة
 الهداية الى الصراط المستقيم الذي يوصل الى حصوله سبحانه اكد
 ذلك بقوله تعالى صراط الذين اعلمت عليهم اي الذين سبقت لهم
 النعمة من الله بالهداية في مشيئته ورحمته عليهم بتلك النعمة في علم
 المحقق منه نعمة ثم اكد ذلك بقوله المغضوب عنهم والاضلال الاحقر
 لمن خادع عن الصراط المستقيم امسا الله لم يهدوا اليه قطا كانه كمن ولا
 كافرا او يحيى كافر ويوت كافرا او بائنا كان على الصراط المستقيم
 ونعمة الاسلام في الطاهر مدة من خمسين سنة ثم ختم عليهم بالغضب
 والاضلال عند موتهم فلم يتدفعوا ايمانه ما علم الله ان الكفر جاتبه
 امره وكان في ازاله من المغضوب عليهم والضالين او يكون من المسلمين
 العاصيين والمفترين على الاجرام وكبار العاصيان ونحوه ما بالاسلام
 فرما استقم منه بحرمتيه وعاقبه مدة ما في النار على خطيته وكان
 من جملة المغضوب عليهم والضالين العاصيان وان كان من اضلال الايمان
 ولكن غضب الله عليه اخرا واضلاله له اقل منه في اول امره لان
 يرفع عنه الغضب والاضلال بالرحمة التي سبق له امره سبحانه

وعلى وذا ينطلق الغضب والاضلال في هذه الآية على حكمين حكيم
مؤيد وحكم منقصر فالحكم الموثد للكفار المخلدين في النار يكون
بحسب غضب الله تعالى في اخلاله ابد الابد من قد سبق لهم ذلك من
الله قبل خلقهم في الدنيا وجرى عليهم بذلك شديد عراف الدنيا ولازمام
ذلك في الدار الاخرى فهذا هو الحكم الموثد وامر بالكم المقتضى
فهو لكل مؤمن عصى الله تعالى بالكبار والجرار ومات على الاسلام غير
تائب فهذا ما عجز الله له وقد الحق من عصى عنه وهداه ومنها عات
بغده له فقد الحق في الحكم من غضب عليه واصطه الا انه يرضى عنه
في اخر امره بان يخرج حبه عن عذابه ولحقه ما هو رضوانه وهدايته
فعد الله عباده ان يسلموا الصراط المستقيم الكمال الذي لا يملكه عباد
المضطهون من المؤمنين والصدقين والشهداء والصالحين وهم الذين
انعم عليهم ابتداء وانتهى ولم يغضب عليهم ولا اضلمهم ولا بالعضان
فان الذي فرغ من سلوك الصراط المستقيم رتبيا والعضان مخالفت
له في بعض جهات الصراط المستقيم الذي ارتضاه لعباده
هو الاستمال لا وار كها والانهما عجزوا عنه اجتمعا وذلك وطرف
من لم يقصده بكنهه ولم يقارف حيزه او عصابه بها ثم تاب منها فان
التائب من الذنب كمن لا ذنب له فعمل هذا التائب الذي قسمنا فقال

الكافر

الكافر مغضوب عليه كقوله وقال عن ربي ان الله بسبب غضبه
ويقال العاصي الذي موت على عصيانه مغضوب عليه بسبب غضبه
وقال عز طروق الحال بسبب خطيئه وقد جعل ان يزيد بالقصوب
عليهم الكفرة الذين غضب الله عليهم فلا يلحقهم رصاة ابد ويريد
بالضالين العصاة الذين ضلوا عن طريقهم كمال الهداية فيكون على هذا
كل مغضوب عليه ضالا وليس كل ضال مغضوباً عليه وقد ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خصص هذه الآية باليهود والنصارى
روى عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اليهود مغضوبون عليهم والنصارى ضالون قال قلت فان خيف من مسلم
قوايته وخيفه يقيم فرجاصلى الله عليه وسلم وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ما يلا ساءه وهو يوادى القرى فقال ما رسول
الله من هؤلاء فقال هؤلاء المغضوب عليهم وأشار الى اليهود قال
فمن هؤلاء قال هؤلاء الضالون يعني النصارى وروى ذلك عن قتادة
والزبير بن انس وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير جعل على هذا يكون
الغضب والاضلال مخصوصا في قوله عصى النبي صلى الله عليه وسلم
اليهود والنصارى تعبدى الى كل كافر مخلد في النار من الله عز وجل
غضب على الكفار واضلمهم والغضب من الله تعالى قد يكون

ذاتية وقد يكون صفة فعلية اما ان يرجع الى اراة الانتقام من غداية
وجلول البلادهم عقوبة لهم على عصيانهم فيكون من صفات
الذات لكونه راجعا الى الارادة وان كان الغضب نفس الانتقام
انما هو فيكون من صفة الافعال وقد رصفنا الله تعالى نفسه
في القرآن بانه غضب على غدايه ولم يشق سبحانه في هذا الفعل انما
انفسه فلم يرد في وصفه سبحانه في القرآن ولا في الاثر غاضب
واخذ المتكلمون هل يسمى هذا الاسم اشتقاقا من الفعل منهم من
اجاز ذلك اذا لم يؤم نقصا ومنهم من اوقف الاسم على التمايز
واما المشق فقد ورد في القرآن في اسمائه تعالى قوله انما نسيت
والانتقام من اسماء الافعال فيحتمل ان يكون الغضب في وصفه سبحانه
راجعا الى نفس الارادة والانتقام راجعا الى نفس الفعل ويكون وصف
بالمشقة من غير الوصفين لانه سبحانه لا يحل التهمة الا بمر غضب
عليه وسبقت ارادته بذلك وانما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهود بانهم مغيضون اليهم والنصارى انهم مساؤون لانهم يهود
كانوا يتفقون على العرب محبة عليه السلام قيل بعينه وينظرونه
كما كان عندهم ذكوره منصوصا في التوراة فلما بعث الله تعالى
محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا ونفيا وقالوا ليس هذا الذي كنا

ننتظر

ننتظر منهم من انكروا نبوته رسا ومنهم من قال هو نبى ولكن
لم يبعث الا للعرب خاصة ومنهم من قال هو نبى بعث للخلق كافة
الا لليهود فلما عاهدوا الحق مع قبا بنهم به كما قال تعالى يعرفون ما
يعرفون انبأهم وتكلم تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا لما بينهم
الآية وحجده انبؤته مع العود انبأه التوضيح في التوراة لعنهم الله
وعضيت عليهم وامم النصارى فكانوا انصافا وجدوا ووصف محمد
صلى الله عليه وسلم في الانجيل فلما بعث الله تعالى محمدا عليه السلام
انكروا ما وجدوا في الانجيل من ذلك قال الله تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الا نبي الذي بعثوه مملوكا عندهم في التوراة والانجيل
ناتعالم الله تعالى كفرهم محمد صلى الله عليه وسلم وبقولهم في عيسى
ما قالوا فيه من النسيان وتقولهم عليه بعد ان استواله الالهة
انهم صلبوه فلما كان لليهود والنصارى من الاعلام من انهم في هذا
الحال انهم اتوا على السلام بان اليهود مغيضون عليهم كما اكتسبوه
في الحفر وان النصارى صاؤون بما اوتوه من العبدان والاولاد
ولم يرحم في الغضب والله لال سايا الكفار واعظم من غضب الله
عليه واجله المناجوت لانهم كفار مخادعون ثم مر اى النبي
صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى فلم يؤمن به مع معرفته بانه

ثم كفا بالعبء الذي بنت صده وراؤه معجزاته به كل من وصلت
إليه الدعوة وصححت عمدة النبوة ولم يورث بجمع انتشار دعوتها
وكل كما من بانه تغلغل في أفنية عليته السلم أو حكيم من أحكام
الدين فهو من المعصوم عليهم والضالين
فقد ورد في الكلام على هذه السورة العظيمة ولو استقصى
بشرحها لطال واشعب منها المقال
ولعمركم الكتاب بأربعة فصول فيها حقايق من العلم النظري المذكور

الفصل الأول

ماذا كثر في العلماء أن في سورة الحمد لله النبي عز اسمه أنباء الله تعالى
ولم يشرحها فقامت مناقب فوجدت فيها ثلاثة عشر اسما فاسم الله تعالى
على طريقة من جبران يسوع من أفعال السماء وان شئى الله تعالى
بكل ما كان كمالا في حقيقته علي أن هذه الاسماء المنصبة في الحمد لله
تعالى وتوجد أكثرها في القرآن وفي الآثار فمنها حميد من قوله
الحمد وقد وردت هذه الصفة في القرآن في قوله حميد
محمدا وذكرها التزمدي في الاسماء المعدودة ومنها الله
وهو الاسم الأعظم الكائن لله عز وجل ومنها الرب ومنها الرحمن
ومنها الرحيم ومنها ملذة مالك إذا قرأتان متواترتان

ومنها

ومنها الدين من قوله تعالى ولك يوم الدين ولم يرد هذه الصفة
في القرآن ولا عند التزمدي في الاسماء المعدودة وهو في صحيح البخاري
أنه حدث لم يسنده أن الله تعالى يقول أنا الذي أنا الذي أنا
ومنها المعبود من قوله تعالى أنا الذي أنا الذي أنا الذي أنا
ولا يوجد في القرآن تجميع ولا تسمية بها الجمع على تسمية الله تعالى باسم
ومنها المتعار من قوله تعالى أنا الذي أنا الذي أنا الذي أنا
وردت الرحمان المستعان ومنها الهادي من قوله تعالى هدىنا وقد ورد
الهادي في القرآن من قوله تعالى أنا الذي أنا الذي أنا الذي أنا
منسوخة ومنها المتع من قوله تعالى أنا الذي أنا الذي أنا الذي أنا
ولا عند التزمدي في الاسماء المعدودة في الحديث لم يخرجها التزمدي
وخرج غيرها في الاسماء المعدودة فعددتها النعم ومنها المتع
من قوله تعالى والذين آمنوا من قبلهم في القرآن العزيز وكفرناح
أهل الجحيم وقد انعقد على أن الله تعالى يصل من يشاء ويهدي من يشاء
الف آدي والمضطر فهذه ثلاثة عشر اسما قد كتبت على ما
في القرآن والآثار منها وأثبت في شرحها ما الشفاء في كتاب الألف
في شرح الصفات والاسماء

الفصل الثاني

ذكر الإمام أبو جابر أن علوم القرآن عشرة أنواع ذكرها في كتاب



وذكر الصفات وذكر الأفعال وذكر المعاد وذكر القراط
 المستقيم وذكر أخوال الأنبياء وأحوال الأولياء وذكر أخوال
 الأعداء وذكر فحاجة الكفار وذكر حدود الأحكام
 وقسم القراط المستقيم إلى قسمين قسم الترك وهو تقطير النفس
 عن الرخس وقسم الفعل وهو تنوير النفس بالكتب
 العمل الصالح ثم قال إن قلحة الكتاب مشتملة على ثمانية أنواع
 من العلوم فبسم الله ينما عن صفة من الصفات خاصة لأنها
 تدعي تبار الصفات من العلم والقدرة وغيرها ولو بالخلق
 وهم المجهولون بخلقهم يد وتقومهم الله وتوعهم في
 طاعتهم والحمد لله بما عن أحمد والشكر وذلك أول القراط
 المستقيم ورب العالمين شارة إلى الأفعال كلها والرحمن
 الرحيم الله إلى الصفة مرة أخرى ولا تظن أنه يتكرر ولا
 تكرر في القرآن بل هو يوم الدين شارة إلى الرحمة في المعاد
 يوم الحياء عند الإمام بالملك الموت في مقابلة كلمة وعبادة
 وفيه ذكر الآخرة والمعاد وهو أحد الأقسام من
 الأصول مع الإشارة إلى الملك الملوك صفات الخلال
 وإياك تغد فيه ذكر ذكر العباد مع الإدلاء بالإشارة

البيه

التي خاصة وذلك هو القراط المستقيم واعتقاد أنه لا يجوز
 العبادة سواه وهو آيات عظيم في التوحيد وإياك نستعين
 أصل آخر في معرفة التوحيد وذلك هو التبرؤ عن التوبة والموت
 إن الله تعالى مشفرد بالأفعال كلها وكان في قوله إياك بعد تحلية
 النفس البهارة والاختلاص وفي قوله وإياك نستعين إشارة
 إلى تركية النفس عن الشرك والاتفات إلى الحول والقوة
 وأهدنا القراط المستقيم سؤال ودعاء وهو مخ العبادة وقراط
 الذين أنعم عليهم إلى آخر السورة تذكير للعبادة على الأولياء
 وغضب على أعدائه ليشتر الرغبة والرغبة من صميم الفوائد
 وقصص الأنبياء عليهم السلام وقصص الأعداء قسمان من أقسام
 القرآن عظيمان وقد اشتملت الفاتحة من الأقسام العشرة
 على ثمانية أقسام الذات والصفات والأفعال القراط
 المستقيم بجميع طرفه أعني التركيب والتخليص وذكر بعبارة
 الأولياء وغضب الأعداء وما يخرج منها الأقسام بحاجته
 الحسنة وأحكام النقص فهذه السورة في فاتحة الكتاب
 ومفتاح الجنة وإنما كانت مفتاحا لثواب الجنة والجنة
 ومعنى الفاتحة يرجع إلى ثمانية

الفصل الثالث في وجوب جواز فاتحة الكتاب
 على المكلف وجوب الفرائض التي يعصى تاركها أو يحث عليهم حفظها
 وجوب الفرائض التي يتكفر تاركها هذا مما اختلف العلماء فيه
 فمن رأى أن تارك الصلاة مع الإقرار بوجوبها عليه كافر وإن
 الصلاة لا تجزئ الأبرار فاتحة الكتاب أو يجب حفظها عليه
 كإيجاب التلفظ بالشهادتين وكما لا يوجب العبد مناجاة حتى يقول
 بلسانه لا اله الا الله محمد رسول الله فكذلك لا يكون مسلماً
 حتى توجبه من الصلوات الخمس ويقراها بفاتحة الكتاب فكانت
 فاتحة الكتاب على هذا واجبة كوجوب الأيمان المسمى إلا أن يكون
 هذا المسلم صلياً ابداً وذا امام فحينئذ ينقسم الكلام
 ويقال هل تغيب فرائضها عليه على كل حال ولا تغيب فرائضها
 عليه إلا إذا كان فدا ولا تغيب على حال وقد مر الكلام على
 هذا القسم وأما القسم الذي يحسن بسبيله في تكفير تارك الصلاة
 أو بعضه فمدققتي بن أبي طالب وابن عباس وأبي الدرداء ^{رضي عنهم}
 وجماعة من العلماء المتقدمين والفقهاء التابعين ومن بعدهم
 كإمام النخعي وأبوت السخيتي وأبي المبارك وأسخي زاهدويه
 وأحمد بن حنبل أن تارك الصلاة كافر يقتل كقوله ولا يصلي عليه

لا يصلي على تارك الصلاة

والله اعلم

والله اعلم ورثه المسلمون ويحتم حلون في النار بقوله تعالى وأقربوا
 الصلاة ولا تكونوا من المشركين وقوله تعالى أضاعوا الصلاة وأنشعوا
 السموات فسوق يلقىون عنها ولقوبه عليه السلام في الحديث الصحيح
 بين العبد وبين الركة ترك الصلاة قاله اسحق بن زاهدويه وكذلك
 كان رأي أهل العدم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا
 هذا أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذم وقتها كافر
 إذا لم يرضها وقال لا أصلها قاله ولقد أجمعوا في الصلاة
 على شيء لم يجمعوا عليه في سائر الشرائع قال اسحق بن زاهدويه لم تغفل
 تارك الصلاة كافر وقد ناقض خالف أصل قوله وقوله غيره قال
 وأقرب الميسر إذ لم يتجدد الشجرة التي لم يسجد لها قال وكذلك
 تارك الصلاة حتى يذم وقتها كافر فهو لا العلماء إذا تارك
 الصلاة كافر أو مشرك غيرهم من العلماء كما لا الشافعي والجمهور
 ومحمد بن زيد وو كعب وطائفة من الفقهاء والتابعين وجمع الأصويين
 قرأوا تارك الصلاة غاصباً بكثرة من الكبار وأنه يستتاب
 فإن تاب ودأب قيل جده وأصلي عليه المسلمون وورث ورثته
 المسلمون ماله ولم يحكم عليه بالكلود في النار بل قيل إن أقره
 في معية الله تعالى أن شاء غفر له برحمته وإن شاء عذبه

سنة

بمغيبته ثم اخرجهم من مبار بوجيبه وحملوا الامان والآثار
على من ترك الصلاة مستحبالا لركها فذلك هو القافر وامسا
المقر بها والتارك لها كسلا وغفلة عنها فهو عاصي بغير
من الكبار وهو في الميئة لقوله ان الله لا يعذر ان اشرك به ويعفر
ما دون ذلك لمن يشاء وقد ان لفاتحة الكتاب على ما ذهب
جميع العلماء حكم ليس يعذر فاما من سزا القرآن لان مكر تارك
الصلاة يبي حفظها واجت او جوب العقاب وقد يعقوب تارك
الصلاة يري حتمها واجت او جوبيا الصلوة وغيرها من القران
التي تضاهية ما ذكره على تاري تزي ايجات قرانها جتما
كان المسلم ان يما اذ ما اذ او قد او من جعل قرانها واحبة
ان كان فداة امانا او ما كان حفظها قربة مندوبا اليها
اذ قرانها عتده وان لم تفرض عليه فهو الاول وقد قدم
باز من فاستعمل ان لفاحة الكتاب جتما ليس اعرفها من سور
القران فنتب على لكذا احدا ان يسابع لم حفظها حتى اذ اتبع الصبي
كان محفوظه عنده واذا اضم الكافر علمها في المقام واذا
قراها العياي فينسخ ان يقرأها على عاروف بالقران حتى لا يحل
حرف منها ولا يسد ولا يمد ويحفظ في غير الحرف فهذا كله واجب

عليه

عليه بل كان اجتنابا لذل من يفهم ويليق ان يعف على عسانها
الظاهر حتى يفهم ما يقرب ليحصل في قلبه نور من عسانها الطاهرة
وقد اقرب على تارك انت ان يدنيه عنانية ومثال ذلك بالاقرب
انه متى قال الحمد لله فيعلم ان الحق لا يضاف الكمال والجلال
هو الله وحده وان كل نعمته في الوجود هي من عطائه ورفقه
فيكون حامدا لله بالثناء وشاكر له على النعماء واذا قال رب
العالمين فيعلم انه الرب الذي تدع العالم كله علوه وسفله
وان كل موجود في الوجود فانه من بدعه وما اكله وهو في صفة
وتحت ملكه واذا قال الرحمن الرحيم فيعلم انه رحمة وسيف
كل شيء وعمت كل جامد وحى وان له على عباده المؤمنين الدنيا
رحمة بتوجيهه وسائر ما اسدى اليهم من عوارفه وله في الآخرة
عليهم رحمة عظيمة بانزلهم في حنة المادي والنظر الى وجهه
يقال وان الكافر من هم الذين حرموا رحمة الدنيا والاخرى
واذا قال ما لك يوم الدين فيعلم ان الملك والملك لله في
الدنيا والاخرة وحسنه اضاف هذا الحكم الى يوم الدين وعظم
ذلك اليوم الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين وان يوم الحساب
والقضاء بين الناس جمعين واذا قال اياك عبد وابوك سبعين

الألوكة

فيعلم ان الله تعالى هو المعبود وحده اذ لم يزل كل من الوجود غيره
 وانه المستعان الى العبادة التي توجه بها اليه وتغتمد بها عليه
 ولا معبود سواه ولا مستعان غيره واذا قال احدنا الصراط
 المستقيم فيعلم ان الله تعالى صراطا مستقيما هو كتابه العظيم
 وشرحه بيته المكرمه وانه هادي اليه اوليائه وتكليفه اغداه فيسأله
 آياه يذاو عودا يثمنه عليهم وبه الله واذا قال صراط الذين
 احببت عليهم فيعلم ان المنعرج عليهم هم الاثني والاولياء والعلماء
 الاتقياء وهم الذين قال الله تعالى فيهم فاولئك مع الذين انعم الله
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فذوقوا الله
 ان يكون معهم وعلى طريقهم وسالكا نحوهم فيهم وحقيقهم واذا قال
 غير المعصوم عليهم ولا الصالحين فيعلم ان الله تعالى غضب
 على قوم في الارل واضلهم عن العلم الصالح والعمل فهم يسعون في طرق
 الضلال ويسبون منكرات العلوم والاعمال ويعتد فوزة استواء الخوالب
 فيدعوا الله تعالى ان يرحمهم عن طريقهم الذميمة ويغصمهم بسلك
 السبل المنعرجة عن هذه الطريق المنحرفة والشعب المتلذذ فاذا
 علم هذا المقدار فمر علم فاتحة الكتاب وجعل هذا العلم نصب قلبه وقت
 التلاوة في الصلاة وفي غيرها اخذ له بكرة الايمان والتكرار في قلبه

المنقذ

اشرف الانوار لانه يشردها كل يوم في صلواته بعد ركعة تسع عشرة
 مرة سوى ما يقرأها في صلاة النافلة وفي التلاوة وان كان المعبد ذكرا
 وكان افضل العلم ارفع من هذه النعمة التي استقرت اليها الانبياء الشرح
 الذي قدمناه على كل آية من آياتها فيسجد فيسجد في كل علم من العلوم فان
 تفقته فيها ووقف على حسانها فتفتح له تلك العلوم علوة غيرها
 فيفتح في بحارها وبسطى بانوارها فان المقدار الذي شرحنا في
 تفسيرها انما كان مقصداً لطريق تقريبها للافهام وتيسرها واخصا
 من علومها الباطنة بحارها الزاهرة لكانت الاموات مضمنا على
 علمها العلية والعلوم الظاهرة التي مستطوعوا العلم الباطن انما
 هو في القلب نور يخلص الله به من لثامها في قلبه نحو ما منبرا
 وزينونته بحكمة مقدرة في حياها كثيرا بالذم على علمه العلم
 التام وهو في العلم الظاهر فهو يوقر في الاثر من المواضع ويضيق
 تدبيره الماطر في اوزن كذا في كتاب الله بحال مع مما قرأه في كتاب
 الله الا ولها المهرية بظن وحيد ومطلع

الفصل الرابع

في قول المصلي قد قرأه في
 الكتاب امين انك له امين فخرج عبد الرحمن بن منصور عن علي بن ابي بصير
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الصلاة وخارج ايضا عن ابي بصير قال



آمين اسم من اسم الله تعالى وروى عن الحسن بن علي بن فضال
 اسم من اسماء الله تعالى وفي الحديث ايمن بين يدي العالمين
 وفي حديث آخر ايمن يرد الجنة وكان الحسن اذا سئل
 عن تسمية ايمن قال في اللين استجبت لي وقيل معناه
 كذلك فليكن قال ابو عبد الله الفارسي امية حيلة فرحكة من
 فعل وايم معناه استجبت لي وذلك ان موسى عليه السلام
 لما دعا على ربه في ابيه فقال ربنا اطمئن على اموالهم واشهد
 على قلوبهم قال هو وز عليه السلام امين فطموا حيلته بل حيلة ذلك
 حكى ابن مسينة في المحكم قول علي الصديق وقال شيخنا
 ابو محمد بن اسيد في تفسير امين قال قوم معناه يا لله واضم
 استجابي وامين اسم من اسماء الله تعالى بنى على الخلق وفتح
 بالالفات اكينر كما فتح ابن وكيف وحرف المداد معناه مضى والهدى
 يا امين وقال قوم معناه شهد الله وقال الحسن بن علي بن فضال
 فعل الله واخترت الفارسي ان يكون اسماء الفعل محوصة
 ومة واجمع بما ورد في الخبر عن عذرة انه قال امين هو من
 دعاه موسى عليه السلام فقال الله تعالى قد اجبت دعوتك قال
 فكان قول موسى ربنا اطمئن على اموالهم واشهد على قلوبهم الآية

سلام

كلام مستقل بنفسه فلذلك قول عمرو امين حيلة مستقلة بنفسها
 ولولا انه كذلك لم يكن هرون داعيا كما لا يكون امرا وامسئل ايضا
 بناروى عن الحسن بن علي انه سئل عن امين فقال تفسيرا للمعنى استجبت
 الي واخبرني ما تم حيلتها كما تم الافعال وليس اسماء الله تعالى
 شي مستحق قال وفي كتابه سيبويه من قولهم اي اي اولك يروى
 انه ايمن فانما هي اتصفت بمعنى خير التعريف كما هي امين قال
 واما رواية من روي ان امين من اسماء الله تعالى فتاويلها
 عندنا ان هذا الاسم لما تضمن الضمير المرفوع وكان ذلك الضمير
 مضروفا الى الله تعالى فيسئل انه اسم الله تعالى ولم يرد ان الكلمة
 اسم من اسماء دون ضمير كعالم ورازق قال فاذا اخبرنا هذا الذي
 وصفت لك لم يكن يما روى عن محمد بن حنبله من قول ان خمسة
 القام اسم الاوى انما الله تعالى ليس فيها ما هو حيلة وانما هي
 كل مفردة وقولهم امين الرجل تامن يا ايمن من الله قيل علي ان امين
 مشتق من فعل ولا ان اسم مفرد وانما اشتقوا امين تامن يا امين
 كما قالوا اسمهم الرجل اذا قال اسم الله وحود كما مشتق منه الفعل
 من الحلة قال ابن مسينة والتامين قول امين وقال شيخنا
 ابن اسيد في امين لغتان المد والقصر في لفظه حذرنا

عشرتها العرب وليس حريمه محضه والله ان سميته
في المحكم على لغة المد
يارب لا تسليتي جنبها ابدا ورحم الله عبدك والامينا
وانشد في لغة القصر
تباعد مني فطخل اذ سألته امين فزاد الله ما بيننا بعدا
قال ابرحني قال احمد بن يحيى قولهم امين هو على اذ سأل في لغة الامة
فنشأت بعدها الف قال فاما قول ابي العباس ان امين من نزل
عاصين فانما يريد به ان لم يسم خفيفا كصاد عاصين يريد حقيقة
الجمع وكثير ذلك وقد حكى عن الحسن رحمه الله انه قال امين
اسم من اسماؤه الله تعالى فانزل في اعتقاد معنى الجمع مع هذا
هذا التفسير قال ابو الوليد الباجي وفي امين اعتان الله
والقصر وحسب كى الداودي لغة بالمد والتشديد ولا شك
انها سألته وذكر ثعلب انه خطأ وذكر ابن درهم قوله
ان القصر ليس من شذوذ في الاستعمال وانما قصره ان لم يصره
على انه ورد في تباعد مني فطخل وابن امية فامين فزاد الله ما بيننا بعدا
بالمد ولست وقد قال النبي فيما حكاه يختار اصحاب اللغة
امين مقصون ولا يطولونها قال وقد اجازوا ايضا امين مقولة

الالف

الالف وجكوه اعتر قوم فصحا قال الباجي ولم يروا حد غير النسي
صلى الله عليه وسلم اذ قال الامام غير المعصوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين الا بالمد وقول المصلي امين بعد جامة فاتحة
الكتاب فتساه اللهم اسحبت لنا دعاءنا الذي دعوناك به
في قولنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين اريدت عليهم غير
المعصوب عليهم ولا الضالين ولذلك قال الله تعالى في سورة البقرة
ولعبت بدي ما سأل فانما وقع تامين على هذا السؤال فاذا كان
المستسأل قد اذ كان وزا امام في صلاة العرف ففر الحمد لله رب العالمين
فان المصلي اذا احبها يقول امين وكذلك اذا استلم وزا امام فحمر
الامام بالقاء وانتهى الى قول غير المعصوب عليهم ولا الضالين
فان المأموم يقول امين وكذلك اذا استرا الامام بالقرآن فان
الامام يقول امين لتر كل واحد من هؤلاء المصلين داعي ولتس
رعة من استمع اليه فيؤمن على دعائه فامن هو على ما دعا وقد خرج
ملك في موطنه عن كثره لتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذ قالوا لا احدكم امين قالت الملائكة في السماء امين فواقفت
احداهما الاخرى غفلة ما تقدم من ذنبه وهذا الحديث
عام في كل من يقول امين وفيه ان يحضر على قولها والترتيب في عظم

قوابه وان الملايكة يورثون على دعاء العبد من مائة من واثق تأمينه
تأمين الملايكة في الاطلاس والنجاة الى الله تعالى يخضر العبودية
غفيرة ما تقدم من ذنوبه . واما الامام ابي جعفر القزويني فقال
غير الغضب عليهم ولا الضالين فهذا يقول الامام امين في هذا
اختلاف بين العلماء فمنهم من قال يقول امين في ما خرج في مالك
موطأه عنك فخره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
اقم الامام فاقموا فاني من واثق تأمينه تأمين الملايكة
غفيرة ما تقدم من ذنوبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول امين وخرج ابو داود في السنن عن ابي
خريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى يسمع من يلبس
من الصفاة اول وخرج ابو عمر بن عبد البر في التمهيد بسنده
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من قراءة ام القرآن رفع صوته وقال امين وخرج
ابو داود عن ابي بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قرأ ولا الضالين امين ورفع بها صوته وروي وتبع
عن سفيان عن عاصم عن ابي عثمان ان بلاء قال يا رسول الله

لا تسبقني

لا تسبقني بامير خزيمة ابو داود في السنن معلق اكثر العباد
ببعض الاحاديث وقالوا ان الامام اذا جهز يام القرآن فانه يقول
الذين كما يقولها او لا تسبقوا القراء لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبهذا قال مالك في رواية المدائني عنده فبهم عن عبد الله
بن الماجشون ومعاوية وابو المنعم وعبد الله بن ابي عمير
بن عبد الله بن ابي عمير والشافعي وابو حنيفة والثوري وابن المبارك
واحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم في رواية ابو داود والطبري وغيرهم
اهل الازهر وصحبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه في قوله
واي من يخرجهم منهم من راي امير امين وهو قوله الشافعي
واصحابه وابي ثور واخبروا في حديث وكان اهل اهل حنبل
يلفظ على من كرهه اجهز بها وقال في النبي صلى الله عليه وسلم
ما حدثنا ابو داود عن ابي ثور ما حدثنا عن ابي امين ومن العلماء من راي
ان يسبق امين وهو مذهب الكوفيين وبعض المدنيين وهو قول الطبري
وقال ابو الوليد الباجي اذا قلنا بروايته المدائني في امين
الامام فاما جهر بالقراءة فانه يسبق الشافعي ولا يجزئه فحمله الباجي
مذهب المدنيين عن مالك وجعله ابو عمر بن عبد الله مذهب بعضهم
وكذلك قال الباجي ان امير المؤمنين وراة الامام عليه السلام عليه

الإمام وبانصرار التامين في دعواتهم وكل واحد يقول النوري
وأبو حنيفة وروى عن عمر الخطاب رضي الله عنه وابن مسعود
رضي الله عنهما أن الإمام يسير التامين وجماعة من الصحابة والتابعين
وجمهور أصحاب الحديث يرون اجتهاد الإمام والمأموم ويرونه
الثابت عن النبي عليه السلام والمنقول عن الأئمة بقوله قال عطاء
لقد كنت أسمع الأئمة يقولون هم أنفسهم على أثر أم القرآن أمير
هم ومن وراءهم حتى إن المسجد ليحجته وقد ذهب مالك بن أنس
رواية المصنف عنه إلى أن الإمام إذا جهز بالقراءة فانه لا يؤمر
لحديث الذي رواه في موطأه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا قبل الإمام غير المغضوب عليهم والضاير
فقلوا آمين فانه من فاتوا قوله قول الملائكة عقره ما تقدم فزنبه
فقد لا يخرج عنه في نضرة هذا المذهب أن الإمام إذا دعا من سئته
المؤمن أن يكون غير داعي واجتمع عليهم من تقدم باكدت
المقدم إذا من الإمام فاقبوا وهذا مبين وموضح لهذا الحديث
ومثبت للإمام على كل حال التامين فانصرفوا بأن قالوا
مغشاه إذا دعت الله له الهدى الصراط المستقيم إلى آخر السورة فمن
الداعي يسمى مؤمناً كما يسمى المؤمن داعياً أو يكون الدعاء إذا بلغ

موضع

موضع التامين فاقبوا فرد عليهم المتقدمون بأن الدعاء لا يسمى
تأمناً ولا الوصول إلى موضع التامين لا يسمى تأمناً وإنما التامين
في اللغة قول الغدامين واجتواها لاجاديت المتقدمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول آمين وهي صيغة فعل المصروف
ولعل ذلك كان فيما يصلي به وقد اذ يوم به سراً وقت الصلاة المتقدمون
قد ثبتت الاجاديت بان تأمته عليه السلام لم يكن مخصوصاً بمقام
دون مقام من خصه فعليه إقامة التامين لكل
واحد منهم بحجة إلا أن حجة من رأى الشاين للإمام على كل حال
ولغيره اظهر بحجة الأثر وقد ذهب إلى هذا الدرهبان مالك بن
أنس رواه المصنف عنه وزعم أبو الوليد الباجي أن مذهب
أبي حنيفة مذهب مالك في رواية المصنف وقال أبو عمرو عند
البرهان مذهب أبي حنيفة مذهب الشافعي ومذهب مالك في رواية
المدين عن ابن الإمام يؤمر على كل حال بالتمسك بغيره
أن الإمام يقول آمين ولكن يسيرها ويحتمل أن يكون أبي حنيفة
في هذه المسئلة قولاً كما لا بد فيها قولاً وأما التامين فهو عند
كل من أتته من العلماء سنة مذوت إليها فمن عبثه أو من لم يفعل
فانه ترك الفضية بغير اليها ولم يخل بصلاته وأعلمه ورزقي

حنيفة

ذلك وأما بعض أهل الظاهر فإن الثامن عنده للإمام والمنفرد
 سنة وللإمام فرض **قال أبو محمد بن حزم** وأما قول
 أمين فيه قوله الإمام والمنفرد **باب** وأما قول
 بقول النبي صلى الله عليه وسلم **إدلائل** الإمام فامنوا والأوامر
 عنده على الوجوب **غيره** من العلماء قال إن هذا الأمر أمر
 تدب في علمه ما جرد وتاريخه غير متورط ولكن العبد القسام
 يزيد في الله في الصلاة التي هي من أعظم العبادات ينبغي أن لا
 يغفل عن نوابغ الثمرات فلعن تامينه يوافق بيمين الملائكة
 ويعفوله ما تقدم من ذنبه ويستوجب من الله كرم حبه
تقدروا حفظان بن عبد الله الرقاشي قال قال لنا أبو موسى الأشعري
 أن النبي صلى الله عليه وسلم **حظنا** فبين لنا سنتنا وعلمنا
 عدلنا فقال إذا صلتم فأمنوا **فوقكم** وأبوكم أجركم فإذا
 صبر فلكم **واراد** أو غير المخصوص عليهم ولا الصائين يقولوا
أمين بحسب الله **وخرج** أبو داود في السنن على أبي مصعب
 المصري قال كنت أجلس إلى أبي هريرة التميمي وكان من الصحابة
 يحدث أحسن الحديث فإذا دعا الرجل مني **بدا** فقال أحتم
 بيمين فإن أمين مثل التابع على الضعيفة قال أبو هريرة

أخر

أخبركم **خرد** كذا **جاء** رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 فأتينا على رجل قد أخرج في المسئلة فوق النبي صلى الله عليه وسلم يستمع
 ين فقال النبي صلى الله عليه وسلم **أوجب** حتم فقال له رجل من
 القوم **بأبي** حتم قال بيمين فإنه إن حتم بيمين فقد أوجب فأخبر
 الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال له أحتم
 بأفان بيمين **بشروا** فقال أم آرم أو أي كلام أعظم من كلام
 يستوجب العذبة **بجبه** ربه وعقران ذنبه **فالتامين** يوم
 العبد المؤمن **من** عذبه إذا قام مخلصا من عذاب قلبه وبهذا
 يوافق أمينه **تأمين** الملائكة التي هي على منافع الإخلاء سالمة
 جعلنا الله من أخلص له علمه **وإعماله** أقواله وكان كسلا
 فرفض من الغمات فقال له ولم يزل إلى عنبر المجرى في قلب مضطرب
 بل كان **مصرف** الفكر في العلم والذكر **فأيا** بالخير والبر حتى لقاء
 عن بي **أحسن** الأعمال ويستحق منه به فضل الكول في دار الآخرة
 وشمع بالنظر إلى ما فيها من **أحوال** ويستحق شحها بالقرب من الفرد
 بالشمال مجاور النبيين **الصدقة** والشهداء والصالحين
 الذين لا يزالون **في** جوار الله **فرحين** أمين أمين وأحد عوان
 ابن محمد لله رب العالمين وصلوات الله على سيد المرسلين

وخاتم المرسلين اوتيد الزوج الامير محمد الرسول الكريم
وعلى اخوانه المتقدمين من الانبياء والمرسلين وعلى خاتمهم اجمعين
وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم وشرقوا كرم

كامل كتاب تفسير العلوم والآداب
المشودعة في السبع المثاني
بسم الله تعالى

علقه بنفسه ولما شاء الله بقده الفقير الى الله تعالى خلد بن محمد محمد
الحزبي حامدا لله ومصليا على نبيه
ووقعه في سنة ١٢٥٠ هـ وعمره ٦٠ سنة
عمره لم يفرقه ودعا له بالبركة والوفاء

قال الشيخ عبد العزيز الدويدي في كتابه مدخل الفقه والاساطيل ميدان المحبة والبرهان
الزم الوحدة تنجوا ما بقي في الوقت خله
مانري الخطاة الا لنفاق اوليائه
واحذر الصيحة الا صاحبها يصعب الله
والزم الصبر وانما صاحبك يا الله
واحذر ان تشكوا لصايا ان في الشكوي زله
واعلم ان الكل يفتنا ويكون الملك لله
انقله من بعض ملفات الشيخ محمد بن ابي النجا بن جلف النوي وموافق الشيخ عبد العزيز المذكور يوم الجمعة

عاشق الله الطاهر
قوله العبد الحق العبد
الشيخ محمد بن ابي النجا بن جلف النوي
الشيخ محمد بن ابي النجا بن جلف النوي
الشيخ محمد بن ابي النجا بن جلف النوي

ويبقى لمن يزدور قبر السيد نفسه ابنة الحسن النور بن زين العابدين بن حسن الصبط ابن
الامام الانزع علي بن ابي طالب بن هاشم بن مناف وبقية النبى معروف ولدته في سنة ١٤٠ هـ
من الحجج النبوية وذلك بعد ولادة الامام الثالث بن عبد باحد وخمسة سنين تقريبا وقبل ولادة
الشافعي بخمسة سنين وكانت حب العباس من صغرها في سنات بلذته النبوية وصحبت كثيرا من
العلماء وكانت تلازم حرم النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل قصر حها ان يقول رحمة الله وبركاته
على اهل البيت الى مولد وبطهره كما تطهر الله انك قد تدعى الى امر قد تمته وقدره سمعته
واظننه واعتقدته وجعلته اجرا انبيك صلى الله عليه وسلم اهدى بتنا به اليك ود للنا به
عليك وكان كملت بالمؤمنين روفار جينا حبيب اليه ما هدى بتنا به عليه ما غدتنا والملك
الفرضي التي سالتها المودة في القوي للهم اني مود بها لسانى معتقدا اني ساء الهيا
تقدمي راج للنفع في دنياي واخرى من سائل اليك نها يوم انقطاع المراتب والاسباب
الاسباب ونسبا وكمل نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم فما انا نازك اليك بقناهم منقرب اليك
يولاهم مندرج منبرج بالظاهرين والظاهرات من اسماهم اللهم زدهم شرفا وتعظيما شرفهم
وقديما وهب لنا من زيارتهم مغفرة واحدا عظيما السلام عليك يا ابي بيت المصطفى يا نبي
فاطمة الزهراء يا نبي علي المرتضى يا نبي الحسن والحسين اهل القبي لا يحرم من حجره الا حرم ولا يطرد
عن ماكم الا صفي مطر ودوكة نوا الله الاتقي ولا يعاديه الا شقي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وعلى اصحاب محمد وعلى زواج محمد وعلى ذرية محمد والنبي وارثه بهم وللغنى ما املت قديم
اعد على من بركات الشرايبه وهون على يوقى بين يديك بالوقوف بين ايديهم وتدعووا بحاجتك
فامر الدنيا والاخرم وكان من انما بعض السلف عند من حها السلام والتعذر والاكراه والرجوان من
العلي الاعلى اللهم صل على السيد نفسه الطاهرة المطهرة سلاله بنى الرحمه وشقيق امه خير الانبياء
البررة وابنة علم العشق الامام محمد بن السلام عليك يا ابنة الامام الحسن المسموم اغني
الامام الحسن الشهيد المظلوم السلام عليك يا ابنة فاطمة الزهراء وسلاله خديجة الكبرى
رضي الله عنك وعن اميك وجدك ونحك وانك وحشرنا في امة المليك وارثك اوليائك
اللهم بما كان بينك وبين جد هاشم رسولك ليلة المعراج اجعل لنا من ههنا الذي
تزل بنا باب انقواج واقض حوائجى في الدنيا والاخرم محمد وال وصحبه اجمعين شرفك
يا نبي الزهراء والنور الذي ظن موسى انها نار فبس لا اوالي قط من عماد الكوا
انه اخر سطر من عيسى وقد مر بعض الفضلاء هذه السيد رضي الله عنها بهذه الايات
يا من له في الكون من حاجة عليك بالسيدة الطاهرة نفيسة وللصطفى جدها
اسرارها بين الوري ظاهره في الشرق والغرب لها شهر انوارها بين اطعمة قباهم
كومن روايات لها قد بدت وكومن مقامات لها فاخره بنفسها قد حضرت قبرها

منه صلى الله عليه وسلم
في كتابه من كتابه
في كتابه من كتابه

حياة لها حافز تتلوا كتاب الله في ليلتها وهي من قذرها ناطرة
حبت ثلاثين على رجليها صابمة عن الكفايا قاصم كانت تضاع تقويم الدرجي
دوما على قدمها ساوم عابدة زاهدة جامعته للخير في الدنيا وفي الآخرة
في كل قطر قد سما ذكرها عالمة فابقت ما هم يسقى بها الغيث اذا ما القري
قد اخذت من سجعها الماطرة والناس قد عاشوا بها في صفاء عيشنا بياض لها زاهر
والشافعي قد كان ياتي لها سعيها الى دارها عامر يرحوا بان تدعو له دعوة
فيها تارة دعوة واقرب صلت عليه بعد موت وقد اوصي بذاتها له شاكره
سبحان من اعلى لها قدرها لانها بين الوري نادى باجنداسيدة شرفت بها
الرضي مصر وانما هو وما احسن ما قال ابو الفضل العمري يا اعظم رحمة الله تعالى
حب الاني خالط المحي وجري في مناصلي فاعذروني انا والله عنكم بهوا هم
عللوني بذكرهم عللوني وما احسن ما قال ابن لوردي رحمه الله يا ايها النبي من بدلت
في حكم روحه فاعنت من جاكر يطلب الحديث له قولوا له البيت والحديث لنا
وكان ملكوا على باب ضربها هدايل البينين يا اطهر وحق الله حبكم
فرض الله في القرآن انزله يكفيكم من عظيم القدر انكم من لم يجعل عليكم الاصلاة له
ومن نظم بعض الوزراء رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
منه صلى الله عليه وسلم

يا من اذا سئل المقهر عفوة فهو الحبيب بفضل له سواله ما لي سوى قفري اليك وسيلة
وتشفعي عندي وبال له ومن كلام هذا ايضا يمدح بعض الاشرف ما لي اذا عرض الحبيب
انجوا منها من هول يوم الموعد الاعتذار في بالذنوب وانني متمك بولا وال محمد انتي
وحكي صاحب المشرق في تاريخه ان الشافعي سمع منها الحديث وقيل ان مدحه كان
ياتي اليها ويباها الدعاء وسامع ان نفي منها الحديث هو الصحيح خلافا لما قاله في اعلمها وهو
صاحب الخفة الاسيبه وكان اذا حضر لزيارتها هو واصحابها يدعونها غاية الادب انتي
شعر لبعضهم

يتقوى الله بخامر نجا وصار بذلك الى كارجا ومن يتقوا الله يجعل له
ويرزقهم حيث لا يحتسب وان ضاق امره فرجا وان كان في حضيض الدنيا نفعوا له غذا يرتجا
وما احسن ما قال بعضهم
ايكم كل مكرمة قول اذا ما قيار جدك الرسول ابا كرخ من ركب المطايا وامكم المعطر البتول
اذا افتخر الانام بمدح قوم محمد تنكرت في جبر بل السبي



فايدت قال عبد المحسن العدوي رحمه الله تعالى ما زرت الشافعي فترعنت عليه وسالت الله تعالى
عنا في كنفه كرمي الا وجدت الاجابة فقلت عملازمة ذلك وقال هشام بن عمار مودع المتوكل
في الله سمعت المتوكل يقول واخبرني علي بن ابي طالب ادريس انك نفي كنت احب ان اكون في ايامه
فاره واشاهد وان تعلمه فاني رايت رسولا لله صلى الله عليه وسلم في المنام ثلاث ليا امتوا البيت
وهو يقول يا ايها الذين امنوا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفك فكم حسنا فانتم مودع
فان كلامه سنتي يا ايها الناس من نزع علي انك نفي عن الله له ما اسروا اعلم ان قال المتوكل محمد بن
ادريس الشافعي بين العلم الكواكب رحمة الله عليه وقال في قطوبه في ايامه
مثل الشافعي في العلم مثل البدور في خور الماء قل لمن ساقه بغير نظار انقام الضيا بالظلم
كان والله معدبا العلوم سيد الناس فقه الفقه افندي بالنبي فخر جوار واقام التدارك فيها
وحكي عن ابن فخر رحمه الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي حياك يا غلام
فقلت ايها رسول الله فقال من انت فقلت ما رسول الله من هطلك فقال ادن مني
فدنوت منه فامر من ريقه على لساني وشفي وقال امض يا كرم الله فبك فما اذكر اني لحنت
في حديث بعد ذلك واقتنى الشيخ محي الدين النواوي فيما اوقفه الخالف بالطلاق وان
ان في افضل الاممية في عصره ومذهبه خيرا المذهب انه لا يقع عليه الطلاق وقال احمد بن
حنبل ما مر احد بيعة صحبة ولا قلى الا والشافعي في رقبته منه النبي

عبد الوهاب
١٠٥
مسطرة
١٠٥

عبد الوهاب
١٠٥
١٠٥



ÈiÇàÇÈ ÇàíØæØ

ÇÒà ÇàßÈÇÈ : ÊÝÓiÑ ÇàÚàæà æÇààÚÇàí ÇààÓÓÈæiÚÈ Ýí ÇàÓÈÚ ÇààÈÇàí ÇÒà ÇààÁàÝ

ÇàÇÞàíØì : ÇÈæ ÇàÚÈÇÓ Áíáí Èà àÚí Èà ÚíØì Èà æßíà ÇàÇàíáØì *

ÇààÞíàÈ

ÝÇà ÒÈÇÈ Çààà ÇàÚÚíà æÞßÑà Çàíßíà ÇàààÓà Úàí àÈíà ÇàßÑíà àæ ÇàÒíÇÁ ÇàÞì íàÈÙì áßà àÓàà Çà íÓÈÒíÁ ÈÇàæÇÑà æÇàÚà ÇàÚàíà ÇàÞì íÈ Úàí Òà àæÞà Çà íÈÈÚ àæÇÞÚ ÇÈÇÑà

ÇàíÇÈàÈ

æíÈÞì àÈàÚàÇ ÈÇàÞÑÈ ààà ÇàÝÑí ÈÇàßàÇà àíÇæÑ ÇààÈíà æÇàÒíÞíà æÇàÒàíÇÁ æÇàÓÇàííà ÇàÞíà áÇíÓÇàæà Ýí íæÇÑ Çàà ÝÑííà Çàíà Çàíà... ÕæÇÈ Çàà Úàí Õíí ÇàíÑÓàíà ... Çàí íæà Çàííà æÓàã æÒÑÝ æßÑà

ààÇíÚÇÈ

ÈÇíÑà ÈÚÒ àÇÞÇàà ÚÈí ÇàÚÓíÒ ÇàíÑíàí Ýí ÒÈÇÈà àííà ÇàÝÞà æÇàáÓÇà Çàí àííÇà ÇààíÈÈ æÇàÚÑÝÇà æÓØæÑ Úà ÇàÓíÈ àÝíÓÈ æÝ æÇíí

ÑÞà ÇààÒìÈ : --300904

Úíí ÇàÁæÑÇÞ : 105æÑÞÈ/æÑÞÇÈ

Úíí ÇàààÝÇÈ ÇààÑÝÞÈ : 11 ààÝ/ààÝÇÈ

àÒíÑ ÇàáØæØ : àæÞÚ àíØæØÇÈ ÇàÀÓàíÑ ÇàÒÑÝ àÒÑ ÌÒì Çàáà ÇàÞÇÈàíà Úàíà íÑÇ ÚàæÇà àæÞÚ àíØæØÇÈ àßÈÈÈ ÇàÀÒàíÑ:

<http://www.alazharonline.org>

ßÈÈà ÆÈæ íÚàí ÇàÈíÓÇæí

ÇíÚæÇ áÇííßà æÇÓÈÚÝÑæÇ àà æàæÇàííà

